

Distr.: General
7 August 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي

يتشرف أعضاء فريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي والممددة ولايته بموجب القرار ٢٤٣٢ (٢٠١٨)، بأن يحيلوا طيّه، وفقاً للفقرة ٤ من القرار ٢٤٣٢ (٢٠١٨)، التقرير النهائي عن أعماله.

وقد قدّم هذا التقرير إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي في ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٩، ونظرت فيه اللجنة في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٩.

ويرجو الفريق ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذا التقرير وإصداره كوثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) روبن دي كونغ

منسق فريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي

(توقيع) ألبرت بارومي

خبير

(توقيع) أوريلين لوركا

خبير

(توقيع) كارولينا رياس

خبيرة



التقرير النهائي لفريق الخبراء المنشأ عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي والممددة
ولايته بموجب القرار ٢٤٣٢ (٢٠١٨)

المحتويات

الصفحة

٥	أولا - معلومات أساسية
٦	ثانيا - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والعقبات والتقدم المحرز
٦	ألف - انتهاكات وقف إطلاق النار
٧	باء - السياق السياسي والأمني الوطني لتنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي
١٤	جيم - العنصر السياسي والمؤسسي
١٦	دال - عنصر الأمن والدفاع
١٩	هاء - تمويل اتفاق السلام والمصالحة في مالي وعنصره المتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
٢٠	واو - عنصر المصالحة والعدالة والشؤون الإنسانية
٢٢	ثالثا - الجماعات المسلحة
٣٤	رابعا - الجريمة المنظمة
٣٤	ألف - الاتجار بالمخدرات
٣٨	باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين
٤١	جيم - الاتجار بالسلع المشروعة في الأصل
٤٤	خامسا - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان
٤٤	ألف - مقتل المدنيين على يد القوات المسلحة المالية
٤٥	باء - انتهاكات حقوق الطفل والعنف الجنسي
٤٦	جيم - عرقلة المساعدات الإنسانية
٤٩	سادسا - التطورات السياسية والأمنية على صعيد الإقليم
٤٩	ألف - لمحة عامة عن بلدان الإقليم
٥٣	باء - اتجاهات وقضايا إقليمية ذات صلة بالولاية المنوطة بالفريق
٥٦	جيم - المبادرات الإقليمية
٥٧	سابعا - التوصيات
٥٩	المرفقات *

* تعمّم المرفقات باللغة التي قُدمت بها فقط ودون تحرير رسمي.

لم تعمل الأطراف الموقعة على تسريع وتيرة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي خلافاً للالتزامات التي قطعتها بعد إعادة انتخاب الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا في آب/أغسطس ٢٠١٨. وعدا توقيع تشريعين من التشريعات التمكينية وبدء عملية إدماج المقاتلين السابقين في الجيش بعد تأخر دام ستة أشهر، تعطلت الإصلاحات المؤسسية الأساسية عقب استقالة رئيس الوزراء وحكومته في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩. ولم يُشرع في العملية العامة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المقررة لما عدده ٦٣ ٠٠٠ مقاتل مسجل.

وأدى تصاعد العنف في وسط البلد وتنظيم احتجاجات جماهيرية في بامako إلى استقالة رئيس الوزراء سومايلو بوبيي مايبغا، الذي أقر على نطاق واسع بدوره في إعطاء زخم جديد للاتفاق. وقررت الحكومة الجديدة إجراء حوار سياسي يشمل جميع الأطراف من أجل التوصل إلى حلول توافقية بشأن سبل التغلب على الأزمات المؤسسية والأمنية، لكنها لم تعين وزراء من الجماعات المسلحة الموقعة على الاتفاق. وبالنظر إلى الاستياء الشعبي الواسع النطاق إزاء الاتفاق، فإنه لم يتبين بعد ما إذا كان الحوار سيؤدي إلى حشد الدعم السياسي اللازم.

وعلى خلفية استيلاء الجماعات المسلحة الإرهابية على الأراضي، بادر القادة الرئيسيون للجماعات المسلحة التابعة لائتلاف حركات ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بالجزائر العاصمة وتنسيقية الحركات الأزوادية، وكذلك جناح حركة إنقاذ أزواد دوسحاق المنشقة، إلى القيام بمحاولة في أواخر عام ٢٠١٨ ترمي إلى إنشاء آلية تنسيقية للتغلب على التحديات الأمنية، وذلك بموازاة مع الاتفاق وفي انتظار إعادة تشكيل الجيش ونشره في الشمال. لكن سرعان ما باءت هذه المبادرة بالفشل حيث أدت أجواء التنافس والتواطؤ داخل الجماعة الواحدة وفيما بين الجماعات إلى تقويضها. وكانت الأساليب التواطؤية بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (المدرجة في القائمة تحت الرمز QDe.159) وعناصر من المجلس الأعلى لوحدة أزواد، الذي هو جزء من تنسيقية الحركات الأزوادية، جلية بصفة خاصة أثناء النزاع مع حركة إنقاذ أزواد دوسحاق في مينكا في عام ٢٠١٨ وفي ثلاثي خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩.

وأدت أجواء التنافس داخل جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف إلى تعقيد تنفيذ الاتفاق وأسهمت في إخفاق مبادرة التنسيق. وسعياً منهما إلى فرض هيمنتها لخدمة مصالحهما الشخصية ومصالح قبيلة لمهار العربية في غاو، قام قائدا جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف، محمد ولد متالي (MLi.008) وهنون ولد علي بعزل نظيرهما من تمبكتو، وهو مولاي أحمد ولد مولاي، من لجنة متابعة الاتفاق. وفي هذه الأثناء، قام حليفهما، المتحدث الرسمي باسم الائتلاف، هارونا توري، بنقض القائمة التي أعدها ولد مولاي بالمقاتلين في الوحدات المختلطة التابعة لآلية تنسيق العمليات في تمبكتو، الذين يُفترض إدماج معظمهم في القوات المسلحة المالية.

وتتمحور المصالح الشخصية لقادة قبيلة لحمر العربية حول تجارة المخدرات، التي يتولى إدارة الجزء الأكبر منها محمد بن أحمد مهري (MLi.007) (المعروف أيضاً باسم محمد روقي). وهذا الأخير ضالع في عمليات تهريب شحنات من راتنج القنب والكوكايين تقدر قيمتها بملايين الدولارات تعبر أو يُتوخى لها أن تعبر مالي، تعرضت لعمليات ضبط متعاقبة في النيجر، والمغرب وغينيا - بيساو. ويشارك أعضاء

ينتمون أو يدعون الانتماء إلى الائتلاف والتنسيقية في نقل نفس الشحنات في مراحل مختلفة من مسار عملية التهريب عبر مالي. وتشكل مصالح الجماعات المسلحة في الجريمة المنظمة حافزا إضافيا لتعطيل أو إبطاء تنفيذ الاتفاق، ولا سيما إصلاحات قطاع الأمن اللازمة قبل إعادة نشر القوات المسلحة المالية المعاد تشكيلها في الشمال.

ويشتد سوء الحالة الإنسانية أكثر ما يشتد في وسط البلد، حيث قُتل عدد غير مسبوق من المدنيين خلال الهجمات التي شُنت في النصف الأول من عام ٢٠١٩، مما أدى إلى تدفق موجات من المشردين واللاجئين إلى بوركينا فاسو والنيجر وصولا إلى موريتانيا. وفي كيدال، أدى قيام التنسيقية بإنشاء مكتب إداري إلى تقويض حياد العمل الإنساني ووصول المساعدات الإنسانية بسبب فرض قيود تنظيمية غير مشروعة على الجهات الفاعلة الإنسانية تحت التهديد بالعنف والطرده. كما قام رئيس لجنة الشؤون الإنسانية التابعة للمكتب، أحمد آغ البشار (MLi.004)، بالاستيلاء على المساعدات الإنسانية.

وفي منطقة الساحل الأوسع نطاقا، استمر تصاعد الهجمات العنيفة التي تشنها الجماعات الجهادية والجماعات الإجرامية المنتسبة، وهو ما أدى إلى تأليب القبائل ضد بعضها البعض. وبالإضافة إلى مالي، فإن بوركينا فاسو والنيجر هما البلدان الأكثر تأثرا بتلك الهجمات. ويتزايد قلق بلدان المنطقة بشأن نشوء شبكات إرهابية جديدة في مختلف أنحاء أفريقيا، والتركيز الجديد للمنظمات الجهادية العالمية على زعزعة الاستقرار في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وقد يساهم غياب مراقبة تحركات الأشخاص الذين يلتمسون الهجرة أو العمل، بما في ذلك في سياق طفرة التعدين الحربي، في تيسير تكوين تلك الشبكات.

أولا - معلومات أساسية

ألف - الولاية والسفر والتعاون

١ - قرر مجلس الأمن، بموجب قراره ٢٤٣٢ (٢٠١٨)، أن يجدد حتى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٩ التدابير المبينة في الفقرات ١ إلى ٧ من القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧). ويتألف نظام الجزاءات، الذي أنشئ بموجب القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) من حظر السفر وتجميد الأصول، وينطبق على الكيانات و/أو الأفراد الذين تحددهم اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي باعتبارهم مسؤولين عن الإجراءات أو السياسات التي تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في مالي، أو مشاركين فيها، أو ضالعين في تنفيذها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وطلب المجلس في قراره ٢٤٣٢ (٢٠١٨) إلى الأمين العام إعادة إنشاء فريق الخبراء بتمديد ولايته، على النحو المبين في الفقرات ١١ إلى ١٥ من القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩.

٢ - وفي الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٩، اضطلع الفريق بثماني بعثات في مالي، بما في ذلك السفر محلياً إلى تمبكتو وميناكا وغاو وكيدال وأنسونغو. وبالإضافة إلى مالي، قام الفريق بزيارة إلى النيجر في الفترة من ٥ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وبوركينا فاسو من ٧ إلى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وفرنسا في ٤ و ٥ آذار/مارس ٢٠١٩، وموريتانيا من ١٧ إلى ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩، وفرنسا في ٤ و ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، والمغرب من ٢٠ إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩، والسنغال من ٢٢ إلى ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٩ وغينيا - بيساو من ٢٢ إلى ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٩. ويود الفريق أن يعرب عن خالص تقديره لحكومات تلك البلدان لما قامت به من أجل تيسير زيارته.

٣ - ويعرب الفريق كذلك عن امتنانه للدعم اللوجستي العام المقدم من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبالأخص من خلية التحليل المشتركة للبعثة، باعتبارها جهة التنسيق مع الفريق داخل البعثة، ولإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن لما اتخذته من ترتيبات أمنية. ومع ذلك، يود الفريق أن يعرب عن عميق قلقه عقب قيام إحدى الدول الأعضاء بإلقاء القبض على خبير موفد في بعثة أثناء قيامه بمهمة رسمية، واحتجازه لمدة ٥٦ يوماً، وذلك انتهاكاً لما يتمتع به من حقوق وامتيازات^(١). ويود الفريق أن يذكر بأن مجلس الأمن بحث في الفقرة ١٥ من قراره ٢٣٧٤ (٢٠١٧) جميع الدول الأعضاء المعنية على كفالة سلامة أفراد فريق الخبراء وإتاحة إمكانية وصول فريق الخبراء دون عائق، وبوجه خاص إلى الأشخاص والوثائق والمواقع، ليتسنى له الاضطلاع بولايته.

٤ - وفيما يتعلق بتبادل المعلومات مع البعثة المتكاملة، لم يكن الفريق، حتى وقت كتابة هذا التقرير، قد تلقى من البعثة معلومات بخصوص البدلات اليومية التي تدفعها بعثة حفظ السلام إلى محمد عثمان آغ محمدون (MLi.003) الخاضع للجزاءات، وهي معلومات طلبها بعد أن عاين دفع ذلك البدل في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩ في باماكو. وبعد تحديد الجزاءات المفروضة عليه في ٢٠ كانون الأول/

(١) في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩، أعلن المتحدث باسم الأمين العام أن "قيام السلطات التونسية باعتقال واحتجاز منصف قرطاس، العضو في فريق الخبراء المعني بجزاءات مجلس الأمن المفروضة على ليبيا وهو يؤدي مهامه الرسمية مسألة تثير قلقاً بالغاً. [...] فالسيد قرطاس خبير في مهمة تابعة للأمم المتحدة ويتمتع بامتيازات وحصانات محددة وفقاً لأحكام البند ٢٢ من المادة السادسة من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها."

ديسمبر ٢٠١٨، شدد الفريق في عدة مناسبات لكل من الإدارة العليا والفريق القانوني في البعثة المتكاملة أنه بالرغم من أن الأفراد الذين فُرضت عليهم جزاءات في كانون الأول/ديسمبر لم يخضعوا (بعد) لتجميد الأصول، فإن أي دعم مالي أو تشغيلي أو لوجستي يقدم إلى الأفراد الخاضعين للجزاءات من شأنه أن يشكل انتهاكا للمعيار ٨ (ج) من معايير تحديد الجهات الخاضعة للجزاءات الواردة في القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، وذلك إلى حين إزالتهم من القائمة ودون الإخلال بأحكام الإعفاءات.

- ٥ - وخلال الجلسة العامة للجنة متابعة الاتفاق التي عقدت في نيسان/أبريل ٢٠١٩، أعلن رئيس اللجنة أن تم تعليق دفع البديل اليومي إلى آغ محمدون بموجب أحكام القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧).
- ٦ - ووجه الفريق، خلال فترة ولايته، ٢٤ رسالة رسمية أخرى إلى دول أعضاء ومنظمات دولية وكيانات خاصة، وتفاوتت مستويات الاستجابة لطلباته (انظر المرفق ١).

المنهجية

- ٧ - يسعى الفريق إلى ضمان الامتثال للمعايير التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن المعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزاءات في تقريره المقدم في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (انظر S/2006/997، المرفق). ولئن كان الفريق ينوي أن يبدي أكبر قدر ممكن من الشفافية، فإنه يجب المعلومات المحددة لهوية المصادر في الحالات التي يمكن أن يؤدي فيها الكشف عن هويتهم إلى تعريض سلامتهم لمخاطر غير مقبولة.
- ٨ - ويلتزم الفريق بنفس القدر بأعلى درجات الإنصاف، وسيعمل جاهدا على أن يتيح للأطراف، حيثما يكون ذلك مناسبا وممكنا، أي معلومات واردة في التقرير قد تنسب إلى تلك الأطراف، لاستعراضها والتعليق عليها والرد عليها في غضون فترة زمنية محددة.
- ٩ - ويحافظ الفريق على استقلالية عمله بحمايته من أي جهود ترمي إلى الانتقاص من حياده أو تصويره بمظهر المتحيز. وقد وافق الفريق على نص هذا التقرير وما ورد فيه من استنتاجات وتوصيات بتوافق الآراء قبل إحالته إلى رئيس مجلس الأمن.

ثانيا - اتفاق السلام والمصالحة في مالي: الانتهاكات والعقبات والتقدم المحرز

ألف - انتهاكات وقف إطلاق النار

- ١٠ - يرحب الفريق بالزيادة الكبيرة في استخدام مختلف الآليات المتصلة باللجنة التقنية للأمن وتحديدًا بتنفيذ توصية الفريق الواردة في تقريره النهائي السابق (S/2018/581) بأن تقوم الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق بالتحقيق على نحو منهجي في جميع التقارير التي تفيد وقوع انتهاكات وقف إطلاق النار. ويرحب الفريق أيضا بالتزام رئيس اللجنة التقنية للأمن بتسريع وتيرة عملية نشر الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق، حسب الاقتضاء، وبناء قدراتها وتقنياتها في مجال التحقيق، على نحو ما ذكر في الاجتماع ٣٧ للجنة التقنية للأمن المعقود في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩^(٢).

(٢) محضر الاجتماع ٣٧ للجنة التقنية للأمن المعقود في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

١١ - وقد كان لتجديد دور الأفرقة المختلطة للمراقبة والتحقق في تزويد اللجنة التقنية للأمن بتقارير التحقيق الميداني فائدة خاصة، لا سيما في سياق انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها تنسيقية الحركات الأزدادية وحركة إنقاذ أزواد دوسحاق في منطقة تلاتاي. ويرى الفريق أنه على الرغم من أن حركة إنقاذ أزواد ليست من الجماعات المسلحة الموقعة على الاتفاق، فإن الاعتراف بها باعتبارها جماعة مسلحة ممثلة يوحي بأنها تمثل فعلاً لجميع أحكام الاتفاق والقواعد التي تقرها اللجنة التقنية للأمن. وبناء على ذلك، فإن الهجومين المنفذين في تالاي من جانب حركة إنقاذ أزواد ضد تنسيقية الحركات الأزدادية في ٣ أيار/مايو ٢٠١٩، ومن جانب التنسيق ضد حركة إنقاذ أزواد في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ واللذين أُبلغت بهما اللجنة التقنية للأمن عن طريق الأفرقة المختلطة في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، ثم الهجوم الذي نفذته التنسيق ضد حركة إنقاذ أزواد في أغرناداموس في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩ وأُبلغت به اللجنة عن طريق الأفرقة المختلطة في ٥ تموز/يوليه ٢٠١٩، ينبغي أن تعتبر انتهاكات لوقف إطلاق النار وينبغي توجيه انتباه لجنة متابعة الاتفاق إليها.

١٢ - وترى القوات الدولية أن تنسيقية الحركات الأزدادية في كيدال كانت تعترم حتى نهاية عام ٢٠١٨ الامتثال لقواعد اللجنة التقنية للأمن فيما يتعلق بتحركات قوافل تضم أكثر من خمس مركبات ونقل الأسلحة الجماعية^(٣). بيد أن هذا النمط تغير اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ مع تصاعد التوتر في تلاتاي. وخلال شهر أيار/مايو ٢٠١٩، لاحظت القوات الدولية عدة انتهاكات لقواعد اللجنة التقنية للأمن، مع زيادة في التحركات غير المأذون بها لشاحنات من طراز بيك آب دخولا إلى كيدال أو خروجاً منها في مجموعات صغيرة تتحرك بسرعة عالية، أحياناً بعد الفجر.

١٣ - وعلى الرغم من هذا التغير في موقف التنسيق، لم تنفذ القوات الدولية بعد عملية مركزية للإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بانتهاكات وقف إطلاق النار وتسجيلها؛ كما أنها لا تُخطر اللجنة التقنية للأمن بمثل هذه الحوادث على نحو منهجي. وبالإضافة إلى ذلك، ليس لدى الفريق علم بأن هناك مراقبة من ذلك القبيل يجري تنفيذها في غاو أو تمبكتو. ويرحب الفريق بالتذكير خلال الاجتماع ٣٨ للجنة التقنية للأمن المعقود في ٥ تموز/يوليه ٢٠١٩ بالطابع الملزم للقواعد المتفق عليها بالفعل، وبالإيضاحات الأخرى المقرر مناقشتها خلال الاجتماع المقبل.

باء - السياق السياسي والأمني الوطني لتنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي

العنف في وسط مالي واستقالة الحكومة

١٤ - تهدد دوامات العنف المتصاعدة في منطقة موبتي ووسط البلد خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩ بإخراج عملية تنفيذ الاتفاق عن مسارها الصحيح. ففي حادثين غير مرتبطين، نُفذ هجوم إرهابي معقد على معسكر للقوات المسلحة المالية في ديورا في ١٧ آذار/مارس ٢٠١٩، أعقبه أحد أشد الهجمات فتكا في البلد منذ عام ٢٠١٢ عندما قامت ميليشيا قبيلة دوغون في ٢٣ آذار/مارس بقتل ما لا يقل عن ١٥٧ مدنياً من قبيلة الفولاني في قرية أوغوساغو. وقد أدى هذا الهجوم إلى شن هجمات

(٣) صدر تكليف بتنفيذ عملية فاربي "Farrier"، التي انطلقت في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، بهدف إنفاذ قواعد اللجنة التقنية للأمن.

انتقامية على مدنيين من قبيلة دوغون في ٩ و ١٧ حزيران/يونيه في قرى سوبانو - كو ويورو وغانغفاني، أسفرت عن مقتل عدد معادل من المدنيين.

١٥ - ولم تنجح إقالة رئيس أركان الجيش وإعلان الحكومة تفكيك دان نان أمباساغو، وهي الميليشيا الرئيسية لقبيلة دوغون، في تجنب المظاهرات احتجاجا على سوء إدارة الحكومة للحالة في وسط البلد. وفي ٥ نيسان/أبريل، خرج عدد يقدر بنحو ١٥ ٠٠٠ شخص إلى الشوارع في باماكو، استجابة لنداءات وجهها الزعماء الدينيون وكذلك ممثلو الأحزاب السياسية المعارضة ومنظمات المجتمع المدني^(٤). وفي ١٧ نيسان/أبريل، استقال سوميلو بويبي مايجا وحكومته، وذلك بعد يوم واحد من قيام الحزب السياسي الحاكم والمعارضة بتقديم اقتراح سحب الثقة من الحكومة.

١٦ - وكان أول إجراء يتخذه رئيس الوزراء الجديد بوبو سيسسي، بعد تعيينه في ٢٢ نيسان/أبريل، هو توقيع "اتفاق سياسي للحكومة" مع الجهات الفاعلة السياسية في ٢ أيار/مايو؛ وذلك بغية تعزيز الحكومة الشاملة للجميع. وفي ٥ أيار/مايو، عين الرئيس كيتا حكومة مؤلفة من ٣٨ عضوا، من بينهم ثماني نساء، لكن دون إشراك أي أعضاء من الجماعات المسلحة الممتلئة، على الرغم من الالتزام بتضمين الحكومة وزراء من تنسيقية الحركات الأروادية وائتلاف حركات ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بالجزائر العاصمة. وأعيد تعيين عدة أعضاء من الحكومة السابقة وأبرزهم وزير الوثام الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية، لاسين بوري، الذي يتولى تنسيق جهود الحكومة الرامية إلى تنفيذ الاتفاق. ولم ينضم إلى الاتفاق السياسي للحكومة عددٌ من قادة المعارضة السياسية البارزين، ولا سيما سومايلا سيسسي. واعتبرت الحركات المسلحة الموقعة على الاتفاق أن هذا الاتفاق يخص فقط الأحزاب السياسية، وبالتالي لم يتم إشراكها في صياغته.

تأخر الإصلاحات الدستورية والانتخابات و "الحوار السياسي الشامل"

١٧ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أعلنت الحكومة عن تنظيم استفتاء دستوري في آذار/مارس ٢٠١٩، وانتخابات برلمانية في أيار/مايو ٢٠١٩، وانتخابات أعضاء مجلس الشيوخ في تموز/يوليه ٢٠١٩ وانتخابات محلية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩. ولم يتسن عقد أي من هذه الانتخابات. وقد تم الآن إلغاء الجدول الزمني للانتخابات ريثما يتم إجراء "حوار سياسي جامع" بين الحكومة وكل الجهات الفاعلة السياسية.

١٨ - وفي ١ نيسان/أبريل ٢٠١٩، وقبل استقالة الحكومة بثلاثة أسابيع، قدّمت لجنة خبراء^(٥) لاستعراض الدستور مقترحها لإصلاح الدستور إلى الرئيس^(٦). ومن المتوقع أن يُعرض الاقتراح على البرلمان قبل طرحه للاستفتاء. وتحقيقا لهذه الغاية، اعتمد البرلمان مشروع قانون اقترحته الحكومة ويقضي بتمديد ولاية الهيئة التشريعية الحالية مرة ثانية، لنتتهي في ٢ أيار/مايو ٢٠٢٠. وفي ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩، قامت مجموعة من الأحزاب السياسية والرابطات المعارضة بتشكيل حركة أطلق عليها اسم "أن تالا/أنكو

(٤) انظر S/2019/454، الفقرة ٤.

(٥) كانت اللجنة تتألف من ١١ عضوا (٩ رجال وامرأتان) ويرأسها البروفيسور مانكان موسى سيسوكو.

(٦) ينص مشروع نص الدستور الجديد، في جملة أمور، على إنشاء مجلس شيوخ وتعزيز دور المؤسسات التقليدية، فضلا عن إصلاح نظام اللامركزية. وعقدت لجنة الخبراء مشاورات واسعة النطاق؛ واضطلعت بزيارات ميدانية، ونظمت مناقشات فنية محددة مع الحركات الموقعة الأطراف في الاتفاق.

آن فاسو“ تسعى إلى الدفاع عن الدستور من خلال معارضة كل من تمديد ولاية الجمعية الوطنية للمرة الثانية ومقترح الإصلاح الدستوري^(٧).

١٩ - ويقدم الحوار السياسي الجامع كإطار شامل للقرارات التوافقية بشأن الإصلاحات السياسية^(٨)، بما في ذلك تنقيح دستور عام ١٩٩٢، ووضع تشريعات اللامركزية والجداول الزمنية الجديدة لتنظيم استفتاء وانتخابات تشريعية وإقليمية ومحلية. ومن ثم كان للحوار السياسي الجامع أهمية حاسمة في تنفيذ الاتفاق^(٩).

٢٠ - وأعلن مجلس الوزراء المنعقد في ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩ تعيين الرئيس لثلاث شخصيات بارزة للإشراف على الحوار السياسي الشامل هي: بابا أخيب حيدرا^(١٠)، الذي يشغل حاليا منصب وسيط الجمهورية؛ وعثمان إيسوفي مايجا^(١١)، رئيس الوزراء سابقا، وأميناتا درامان تراوري، وزيرة سابقة أخرى وناشطة متحمسة في مجال الشؤون الجنسانية^(١٢). وسيتم أيضا إنشاء لجنة تقنية يرأسها شيخ سيدي ديارا.

محدودية التقدم المحرز وغياب خارطة طريق جديدة لتنفيذ الاتفاق

٢١ - تم استعراض مستوى تنفيذ خارطة طريق التنفيذ المؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٨ في سياق الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته لجنة متابعة الاتفاق في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩. ومن مجموع الإجراءات المقررة وعددها ٢١ إجراء، صُنفت سبعة إجراءات ضمن الفئة “الخضراء”، بمعنى أن تنفيذها بلغ مرحلة متقدمة أو أنها نُفذت بالكامل، وصُنفت خمسة منها ضمن الفئة “الحمراء”، بمعنى أن تنفيذها لم يبدأ بعد، وصُنفت تسعة ضمن الفئة “الصفراء” أو “البرتقالية”، بمعنى أنها قيد التنفيذ (انظر المرفق ٢).

٢٢ - ويحث كل من بيان صادر عن رئيس مجلس الأمن في ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩ والفقرة ١ من القرار ٢٤٨٠ (٢٠١٩) الأطراف في مالي على أن توقع دون إبطاء على خارطة طريق منقحة. وقد انقضت المهل الزمنية المحددة لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في خارطة الطريق، وبالأخص منها تلك المتعلقة بالتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، بينما تم التخلي عن بعض الإجراءات ذات الأولوية من

(٧) تتألف حركة آن تالا أنكو آن فاسو من أكثر من ١٥ حزبا من الأحزاب السياسية والحركات الأخرى. انظر: Bamada.net, “Front contre la prorogation du mandat des députés Une vingtaine de partis politiques, d’associations et de mouvements se dressent contre le projet de loi organique”, 13 June 2019 <http://bamada.net/front-contre-la-prorogation-du-mandat-des-deputes-une-vingtaine-de-partis-politiques-dassociations-et-de-mouvements-se-dressent-contre-le-projet-de-loi-organique>.

(٨) Radio France Internationale, “Tiébilé Dramé (ministre malien des AE): «Volte-face? Non. Union sacrée””, 20 May 2019 <http://www.rfi.fr/emission/20190520-tiebile-drame-mali-volte-face>؛ متاح على الرابط التالي: <http://www.rfi.fr/emission/20190520-tiebile-drame-mali-volte-face>.

(٩) تشير المادة ٢ من الاتفاق السياسي للحكومة إلى اتفاق السلام والمصالحة في مالي باعتباره في المرتبة الثانية بعد أولويات الحكومة.

(١٠) تم تعيين بابا أخيب حيدرا وسيطا للجمهورية من جانب رئيس مالي الحالي في عام ٢٠١٣.

(١١) تم تعيين عثمان إيسوفي مايجا وزيرا ورئيس وزراء غير ما مرة. وهو يشغل حاليا منصب رئيس رابطة لشعب السونغاي باسم “إير غاندا”، ومعناه “أراضينا”.

(١٢) أميناتا درامان تراوري هي وزيرة الثقافة سابقا، استقالت وكانت تجاهر بانتقاد العديد من السياسات الحكومية وتدخلات القوات الدولية في مالي.

قبيل إعادة الهيكلة الإقليمية (انظر الفقرة ٤١). وعلى الرغم من ميثاق السلام المؤرخ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ الذي وقعته الأمم المتحدة وحكومة مالي وأقرته الجماعات المسلحة الممتثلة من أجل التعجيل بتنفيذ الاتفاق في الأشهر المقبلة، اقتصر التقدم المحرز على توقيع تشريعين اثنين (انظر الفقرتين ٣٨ و ٥٥) وبدء عملية معجلة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج/دمج الجيش عن طريق آلية تنسيق العمليات، وذلك بعد تأخير دام ٦ أشهر (انظر الفقرة ٤٥).

٢٣ - وخلال الاجتماع الرفيع المستوى المعقود في ١٧ حزيران/يونيه، لم تُعتمد أي خارطة طريق جديدة رغم مناقشة هذه المسألة. وأصرّ الوزير لاسين بوري على إنجاز الإصلاحات الدستورية، وتفعيل السلطات المؤقتة، وإتمام العملية العامة للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، وإعادة نشر القوات المسلحة المعاد تشكيلها وتمويل منطقة التنمية الشمالية. وتماشى هذه الإجراءات ذات الأولوية بدرجة كبيرة مع النقاط المرجعية المبينة في الفقرة ٤ من القرار ٢٤٨٠ (٢٠١٩)، والتي يتعين إنجازها قبل نهاية الولاية المجددة للبعثة.

الخلاف المعرقل لتنفيذ الاتفاق

تنسيقية الحركات الأزوادية تنسحب من المشاورات بين الأطراف المالية

٢٤ - في ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩، علقت تنسيقية الحركات الأزوادية مشاركتها في إطار التشاور بين الأطراف المالية الذي كان قد استهله الوزير لاسين بوري منذ تعيينه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ من أجل تعزيز تولي السلطات المحلية زمام الأمور والتعجيل بتنفيذ الاتفاق. وجاء تعليق التنسيقية مشاركتها احتجاجاً على مرسومين حكوميين مؤرخين في ٨ آذار/مارس ٢٠١٩ يأذنان بإنشاء قوات خاصة لنشرها في عملية أطلق عليها اسم "دامبي" بهدف استعادة السيطرة العسكرية على أجزاء في مناطق سيغو، وموتبي، وتمبكتو، وغاو، وكيدال، وتاوديني، وميناكا^(١٣). وتماز كما حاجت التنسيقية سابقاً فيما يتعلق بعملية كوفرا في عام ٢٠١٨، فإنها ترى في نشر هذه القوة انتهاكاً للاتفاق لأنه يتم قبل إعادة تشكيل القوات المسلحة.

التنافس داخل الائتلاف

٢٥ - فيما يتعلق بالائتلاف، أدت تيارات التنافس داخل الحركة العربية لأزواد إلى عرقلة اجتماعات لجنة متابعة الاتفاق وحدوث تأخيرات مطولة في تسريع عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج/دمج (انظر الفقرة ٤٥). وأدت تيارات التنافس تلك أيضاً إلى تقويض قدرة تحالف الائتلاف إجمالاً على تنفيذ الاتفاق بطريقة منسقة^(١٤).

٢٦ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وقّع أحمد ولد سيدي محمد، الأمين العام لجنح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف، الواقع مقره في نواكشوط، رسالة غير مُعلنة تتضمن تعيين هنون ولد علي مهارة خلفاً له في لجنة متابعة الاتفاق في حالة غيابه (انظر المرفق ٣). وفي ١ شباط/فبراير ٢٠١٩، قام الأمين العام لجنح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف عندئذ بتعيين نفسه الممثل الجديد للحركة لدى

(١٣) The Carter Center, "Report of the Independent Observer: observations on the implementation of the Agreement on Peace and Reconciliation in Mali, emanating from the Algiers Process", April 2019.

(١٤) المرجع نفسه.

اللجنة، ليحل بذلك فعلا محل مولاي أحمد ولد مولاي. وطعن هذا الأخير في القرار بدعم من الجماعات المحلية لجنح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف في منطقة تمبكتو.

٢٧ - وفي شباط/فبراير وآذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠١٩، تعثرت أنشطة لجنة متابعة الاتفاق وعملية الدمج التي تقوم بها آلية تنسيق العمليات بسبب هذا النزاع. وتدخل رئيس لجنة متابعة الاتفاق، خلال دورتها المعقودة في نيسان/أبريل، بإعلان تأييد قرار الأمين العام لجنح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف وطلب من ولد مولاي التنحي عن منصبه. وفي نفس يوم ذلك الاجتماع المعقود في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، ندد فهد آغ المحمود، الأمين العام لجماعة طوارق إمغاد للدفاع عن النفس وحلفائها (جماعة غاتيا) بقرار لجنة متابعة الاتفاق وعلّق مشاركة الجماعة في العملية المعجلة للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج إلى حين أن يتم توضيح المسألة (انظر المرفق ٤).

٢٨ - وفي ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، قرر آغ المحمود إعادة تشكيل الائتلاف بحيث يتمحور حول عنصره الرئيسي ألا وهو جماعة غاتيا، إلى جانب الجماعات المنشقة بقيادة عبد الرحمان مايجا من تنسيقية الحركات والجهات الوطنية للمقاومة، وولد مولاي من جنح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف بتمبكتو، مستتبعا بحكم الواقع كلا من هارونا توري وجنح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف التابع لهنون ولد علي (انظر المرفق ٥).

٢٩ - وتلقى الفريق معلومات موثوق بها تؤكد أن محمد ولد ماتالي (MLi.008)، العضو في الجمعية الوطنية وممثل جناح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف لدى لجنة متابعة الاتفاق، قد قام بتدبير وتيسير عودة أحمد ولد سيدي محمد وتنحية ولد مولاي من اللجنة^(١٥) لتعزيز نفوذه الشخصي ونفوذ هنون ولد علي مهارا.

٣٠ - وتجدر الإشارة هنا إلى أن ولد مولاي قد وقّع، باسم الائتلاف، على تقرير الاستنتاجات الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن مسائل الدفاع والأمن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، تضمن رؤية منسقة لإعادة تشكيل الجيش. وباسم تنسيقية الحركات الأزدية، قام محمد آغ نجم (انظر الفقرة ٨١)، رئيس هيئة الأركان العسكرية للتنسيقية سابقا، بتوقيع التقرير. وفي أعقاب الاجتماع الرفيع المستوى التالي المعقود بشأن نفس المسألة في ٨ و ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩، احتج المتحدث الرسمي باسم الائتلاف، هارونا توري، على الجهة التي تمثل الائتلاف في ذلك الاجتماع. ووفقا لما ذكره ولد مولاي، فإن توري يعتزم وقف المناقشات المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن.

تفاقم الاستياء الشعبي ضد الاتفاق

٣١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظ الفريق زيادة حادة في التلاعب بالاستياء الشعبي ضد الاتفاق. وصوّرت الجهات الفاعلة السياسية، وقادة الرأي، ونشطاء القبائل ووسائل الإعلام الاتفاق باعتباره مكافأة لقبائل الأقليات في الشمال من شأنه أن يهدد السلامة الإقليمية لمالي ويعرّض القبائل الأخرى للخطر. فعلى سبيل المثال، في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٩، قام نائب برلماني في الحزب الحاكم، موسى

(١٥) اجتماعات مع مصادر سرية، باماكو، في ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨.

ديارا، بنشر رسالة مفتوحة في صحف مالي يفيد فيها أن ”مصير مالي أصبح عُرضة لأهواء أقلية من سكانها الذين يعملون على تقويض تماسكها الاجتماعي وأسسها بدلا من خدمة وطنهم“^(١٦).

٣٢ - وخلال المظاهرات العامة التي أدت إلى استقالة سومايو بويي مايجا من منصبه كرئيس للوزراء، أفادت التقارير أن المتظاهرين نددوا بمحاباة الاتفاق لقبائل معينة^(١٧). وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩، تظاهر ما يناهز ٣٠٠ شخص ضد بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي والقوات الدولية في سيفاري، بمنطقة موبتي، مرددين شعارات معادية، بما في ذلك ضد الاتفاق^(١٨). وفي بيان عام صادر في ٢١ حزيران/يونيه، صوّت ثلاث رابطات مالية الاتفاق باعتباره يتسبب في تقسيم مالي تدريجيا ويمنح مقاليد السلطة للانفصاليين^(١٩).

٣٣ - وما فتئت التصورات السلبية عن الاتفاق تنتشر على نطاق واسع، بما في ذلك داخل المؤسسات العامة. فقد وصف مقال إعلامي صادر في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٩ الموقف العدائي الذي تتخذه فصائل معينة من القوات المسلحة المالية إزاء إعادة إدماج المتمردين السابقين في الجيش وغيره من الخدمات العامة^(٢٠). وفي شباط/فبراير ٢٠١٩، غادر ١٨ من الفارين سابقا من الخدمة أماكن إقامتهم في مدرسة الدرك في فالاديي بسبب نعتهم بالخونة وإذلالهم من جانب الجنود الآخرين^(٢١). وتلقى الفريق إفادات تؤكد تزايد مشاعر الاستياء في صفوف قوات الدفاع والأمن المالية ضد إعادة إدماج عناصر من الحركات المسلحة في الجيش والخدمات الأخرى^(٢٢).

٣٤ - وقد أسهمت الجماعات المسلحة الممتثلة عن غير قصد في تفاقم هذه التصورات السلبية عن الاتفاق، كما يتضح من تقارير وسائط الإعلام الصادرة عقب القرار الذي اتخذته التنسيقية في ٣٠ كانون الثاني/يناير بشأن كيدال والمتعلق بمراقبة الأجانب، وبيع المشروبات الكحولية وإقامة العدل (انظر المرفق ٦). وتصدّر الصفحة الأولى لإحدى الصحف المالية عنواناً نصه ”تنسيقية الحركات الأوزادية

(١٦) Bamada.net, “Lettre ouverte du Député Moussa Diarra à Emmanuel Macron”, 21 May 2019، متاح على الرابط التالي: <http://bamada.net/lettre-ouverte-du-depute-moussa-diarra-a-emmanuel-macron>.

(١٧) تقارير سرية مؤرخة في نيسان/أبريل ٢٠١٩. وفي أيار/مايو ٢٠١٩، ترددت إفادات مماثلة أثناء المظاهرات العامة التي نظمت احتجاجا على مقترح إنشاء مقر القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في باماكو.

(١٨) تقرير سري مؤرخ ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٩) في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، أصدرت ثلاث رابطات مالية وهي رابطة غاو لاما بوري ورابطة سونغوي غاندا بوري والتحالف ضد تقسيم مالي IGDAH MALI TE TILA بيانا عاما يشجب البيان العام الذي أصدره الرئيس بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للاتفاق. انظر “Trois associations réagissent au discours d’IBK à l’occasion des 4 ans de l’accord de paix”, 26 June 2019، متاح على الرابط التالي: <http://bamada.net/trois-associations-reagissent-au-discours-dibk-a-loccasion-des-4-ans-de-laccord-de-paix-nous-naccepterons-pas-une-revision-de-la-constitution-tant-que-le-m>.

(٢٠) Bamada.net, “Reintégration des officiers déserteurs: les FAMAS refusent de leur faire des honneurs”, 20 February 2019، متاح على الرابط التالي: <http://bamada.net/reintegration-des-officiers-deserteurs-les-famas-refusent-de-leur-rendre-les-honneurs>.

(٢١) اجتماع مع مصادر سرية في باماكو، في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(٢٢) اجتماعات مع مصادر سرية في باماكو، يومي ١٩ و ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

تستحوذ على صلاحيات الدولة المالية: لا مناص من الحرب لتحرير كيدال^(٢٣). واعتبر العديد، بمن فيهم رئيس لجنة متابعة الاتفاق، أن هذه القرارات مفرطة في بعض أجزائها وتنتهك الاتفاق^(٢٤).

٣٥ - واستخدمت بعض الجهات السياسية الفاعلة هذا الإجراء الذي اتخذته التنسيقية من أجل بث الخوف في صفوف الجماهير تجاه الاتفاق. فعلى سبيل المثال، حاجج علي نوهوم ديالو، الرئيس السابق للجمعية الوطنية، علنا بأن قرار التنسيقية دليل على استمرار الأخطار التي تهدد السلامة الإقليمية لدولة مالي^(٢٥).

٣٦ - ولاحظ الفريق نشاط الرابطات الذي تحركه دوافع الهوية الإثنية في سياق تزايد التوترات القبلية والعنف وعجز الدولة عن توفير الأمن بصورة فعالة. وقد أعرب عدد من هذه الرابطات عن معارضتها للاتفاق، بما في ذلك تحالف إنقاذ منطقة الساحل^(٢٦) ورابطة غاو لاما بوري^(٢٧) والتحالف ضد تقسيم

(٢٣) انظر Maliplume, “La CMA s’arroge les prérogatives du Gouvernement malien: La libération de Kidal passe inévitablement par la guerre”, no date, <https://maliplume.com/la-cma-sarrog-les-> prerogatives-du-gouvernement-malien-la-liberation-de-kidal-passe-inevitablement-par-la-guerre/; وسائل الإعلام الأخرى القرار بأنه محاولة لتطبيق قانون الشريعة في كيدال، انظر Notre Voie, “Tentative d’application de la charia a Kidal: La CMA courtise les jihadistes”, 27 February 2019 <https://www.malipedia.info/index.php/2019/02/27/tentative-dapplication-de-la-charia-a-kidal-la-cma-courtise-les-jihadistes>; وأفيد في صحف أخرى أن “من الواضح أن كيدال لم تعد جزءا من مالي”، انظر La Preuve, “Nouvelles mesures de sécurisation de la ville de Kidal: La laïcité du Mali remise en cause!”, 26 February 2019 <https://www.maliweb.net/la-situation-politique-et-securitaire-au-nord/nouvelles-mesures-de-securisation-de-la-ville-de-kidal-la-laicite-du-mali-remise-en-cause-2804999.html>.

(٢٤) وفي وقت لاحق، أصدرت قيادة التنسيقية بيانات عامة توضح أن القصد من قرارها لم يكن هو الحل محل دولة مالي، انظر Radio France Internationale Afrique, “Nouveau règlement de la vie publique à Kidal: la CMA rétropédale”, 19 February 2019 <http://www.rfi.fr/afrique/20190219-nouveau-reglement-kidal-cma-retropepedale>. بيد أن الضرر كان قد وقع من حيث التأثير في التصورات العامة للاتفاق وحسن نية الحركات المسلحة.

(٢٥) Le Républicain, “Pr. Ali Nouhoum DIALLO, Ancien Président de l’Assemblée Nationale du Mali, Ancien Président du Parlement de la CEDEAO: La révision constitutionnelle n’est pas la priorité du moment pour le peuple malien”, 26 April 2019, http://malijet.com/les_faits_divers_au_mali/lettres_ouvertes_mali/226533-professeur_ali_nouhoum_diallo_ancien_assemblee_ancien.html.

(٢٦) برز تحالف إنقاذ الساحل في أواخر عام ٢٠١٨، بدعوى الدفاع عن السكان الفولانيين ضد الهجمات المتكررة في وسط مالي وبوركينا فاسو. وقد أعلن زعيم التحالف، ولقيه بكار ساوو، مسؤوليته عن العديد من الهجمات التي استهدفت مدنيين من قبيلة دوغون، بما في ذلك في منطقة بوما. انظر: Radio France Internationale Afrique, “Mali: deux nouveaux groupes d’autodéfense voient le jour dans le centre”, 28 March 2019 <http://www.rfi.fr/afrique/20180524-mali-deux-nouveaux-groupes-autodefense-voient-le-jour-le-centre> و “Mondafrique, “Après le massacre d’Ogossagou, notre entretien avec un chef Peul armé, 25 March 2019” متاح على الرابط التالي: <https://mondafrique.com/mali-notre-entretien-avec-le-chef-peul-dune-milice-armee/>.

(٢٧) في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أعلنت رابطة غاو لاما بوري، التي أنشئت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، عن معارضتها إعادة الهيكلة الإقليمية والإدارية في غاو بحجة أن الأقليات في الشمال ممثلة تمثيلا زائدا في الجمعية العامة. انظر Malinet, “Communiqué de presse Association Gao Lama Borey-Bamako”, 22 October 2018 <http://www.malinet.net/editorial/communique-de-presse-asociation-gao-lama-borey-bamako/>.

مالي "IGDAH-Mali tè tila" (٢٨). وقد اشتركت الرابطتان الأخيرتان في إصدار بيان عام مؤرخ ٢١ حزيران/يونيه (انظر الفقرة ٣٢).

٣٧ - وفي الخطاب الذي ألقاه الرئيس كيتا في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الرابعة للاتفاق، أشار بالتحديد إلى مشكلة تنامي الاستياء العام تجاه الاتفاق؛ ودعا جميع المايين إلى الكف عن الخلط بين الأعداء والجهات التي توجد في البلد لتقديم المساعدة؛ وحاول إقناع الشعب المالي بأن الاتفاق ليس صكا معاديا للوطن (٢٩).

جيم - العنصر السياسي والمؤسسي

تفعيل السلطات المؤقتة

٣٨ - في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٩، وقّع الرئيس كيتا مرسوماً يحدد طرائق نقل الصلاحيات إلى المجالس على مستوى المناطق والدوائر (المقاطعات) والبلديات.

٣٩ - وتقوم السلطات الإقليمية المؤقتة في شمال مالي تدريجياً بتوجيه الموارد المالية إلى مشاريع محددة من مصادر تمويلية مختلفة، لا سيما الصندوق الوطني لتقديم المساعدة إلى الجماعات الإقليمية، والمرحلة الثانية من المشروع الذي يموله الاتحاد الأوروبي باسم "الأمن والتنمية في شمال مالي" (٣٠). ووفقاً لممثلي السلطات المؤقتة في غاو وكيدال، تحسن مستوى تعبئة الموارد مقارنة بالحالة التي أبلغ عنها الفريق في تقريره النهائي السابق عندما كانت منطقة تمبكتو هي الوحيدة التي تمكنت من تعبئة الأموال اللازمة للمشروع. ومع ذلك، يظل مجموع عائد الخدمات الحكومية في كيدال دون المستوى المسجل في غاو وتمبكتو، من حيث عدد المعلمين وخدمات الرعاية الصحية (٣١).

٤٠ - ولئن كان قد أُشيد بإنشاء السلطات المؤقتة على مستوى الدوائر باعتباره إنجازاً كبيراً في تموز/يوليه ٢٠١٨، فقد ظلت هذه العملية متعثرة بسبب أجواء التنافس في تاوديني (٣٢)؛ وظل تفعيل هذه السلطات، حيثما أنشئت فعلاً، غير متكامل (٣٣). وحُصص مبلغ مجموعه ١,٢ مليون دولار لما عدده

(٢٨) في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وجه عبد القادر ماينا، رئيس هذه الرابطة، التي أنشئت في عام ٢٠١٨، رسالة إلى الحكومة تلقي بظلال الشك على "ميثاق السلام في مالي". ووصف أيضاً إعادة الهيكلة الإقليمية بأنها قنبلة لتدمير مالي كبلد موحد. انظر IGDAH-Mali tè tila «Coalition contre la partition du Mali» demande de clarification au sujet du «Pacte pour la Paix au Mali»، 16 December 2018، متاح على الرابط التالي: <https://www.maliweb.net/contributions/coalition-contre-la-partition-du-mali-igdah-mali-te-tila-demande-de-clarification-au-sujet-du-pacte-pour-la-paix-au-mali-2792865.html>

(٢٩) متاح على الرابط التالي: <https://malijet.com/communiqués-de-presse/228969-discours-du-president-de-la-republique-a-l-occasion-du-4e-annive.html>, 20 June 2019.

(٣٠) انظر: Etat d'exécution des ressources financières et point du renforcement des capacités en ressources humaines des autorités intérimaires et collègues transitoires, exercice 2018، وثيقة حكومية محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٣١) انظر أيضاً: the Report of the Independent Observer (في الحاشية ١٣).

(٣٢) انظر S/2019/137، المرفق ٥.

(٣٣) اجتماع مع السلطات المؤقتة في منطقة غاو، ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ واجتماع مع عضو من السلطة المؤقتة في كيدال، باماكو، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

٢١ من المجالس على مستوى الدوائر لدعم وضع خطط عملها ذات الأولوية (انظر S/2019/454، الفقرة ١١). وفي المقابل، بلغ التمويل المقدم من الحكومات والجهات المانحة للمشاريع على مستوى المناطق ٢٤ مليون دولار (انظر المرفق ٢)

إعادة الهيكلة الإدارية

٤١ - لن يتم تنقيح تشريعات اللامركزية^(٣٤) الصادرة في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ إلا بعد إجراء استعراض الدستور والانتخابات التشريعية. وفي هذه الأثناء، عُلق تنفيذ إجراء آخر من الإجراءات ذات الأولوية التي تسهم في تحقيق اللامركزية، وهي إعادة الهيكلة الإقليمية، وذلك على إثر الاحتجاجات التي اندلعت في غاو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وأعرب الوزير الجديد للإدارة الإقليمية واللامركزية عن تحفظات بشأن جدوى ضرورة إعادة الهيكلة الإقليمية^(٣٥).

٤٢ - وأشار فريق الخبراء في تقريره لمنتصف المدة لعام ٢٠١٩ (S/2019/137) إلى ضلوع جماعات مرتبطة بالائتلاف، لا سيما التنسيق الأولى والتنسيقية الثانية للحركات والجبهات الوطنية للمقاومة، في عرقلة المشاورات المحلية بشأن إعادة الهيكلة الإقليمية في غاو في الفترة من ١٤ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

٤٣ - وتلقى الفريق معلومات وأدلة تفيد أن جناح الحركة العربية الأزدادية في الائتلاف بقيادة مهري سيدي اعمر بن دحا (MLi.006)، المعروف أيضا باسم يورو ولد دحا، قد شارك أيضا في الاحتجاج. وقد علم فريق الخبراء من بن دحا، وهو نائب القائد الإقليمي لآلية تنسيق العمليات في غاو، بأنه كان قد أذن لقواته بالمشاركة في المظاهرات. وتمركز ما لا يقل عن ست شاحنات بيك آب تابعة لجناح الحركة العربية الأزدادية في الائتلاف أمام الدوار الواقع قبالة مكتب المحافظ، لمنع بذلك الوصول إلى الأماكن التي كان من المفترض أن تجرى فيها المشاورات. وفي الليلة من ١٧ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، كاد مقاتلو جناح الحركة العربية الأزدادية في الائتلاف أن يدخلوا في اشتباك مع القوات المسلحة المالية أثناء قيامها بدوريات في المدينة.

٤٤ - وتولى بن دحا تنسيق مشاركة جناح الحركة العربية الأزدادية في الائتلاف في الاحتجاج بالتعاون مع القادة السياسيين للجناح، هنون ولد علي مهارا، وكذلك مع عضو البرلمان، محمد ولد ماتالي^(٣٦). ومن خلال وزير الإدارة الإقليمية واللامركزية في مالي، أبلغ هذا الأخير السلطات المالية في غاو أن القوات المسلحة المالية ينبغي أن تحجم عن الاقتراب من المحافظة لتجنب أي اشتباكات. ويدعي ولد ماتالي أنه لم ترد أي تعليمات من بامكو للمشاركة في الاحتجاجات، وأنه حاول بالأحرى تهدئة الوضع^(٣٧).

(٣٤) انظر Code des collectivités territoriales and Loi portant conditions de la libre administration des collectivités territoriales. وثائق حكومية غير منشورة ومحفوظة لدى الأمانة العامة.

(٣٥) اجتماع مع الوزير بوبكر ألفا باه، بامكو ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٣٦) اجتماعات مع مصادر حكومية سرية، غاو، ١٥ و ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٩؛ واجتماع مع مصدر سري من المجتمع المدني، غاو، ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(٣٧) واجتماع مع محمد ولد ماتالي، بامكو، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

دال - عنصر الأمن والدفاع

عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ودمج الجيش

٤٥ - بدأ تسريع عملية نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم ودمج الجيش في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ عن طريق آلية تنسيق العمليات وشهدت تأخيرات مطوّلة تُعزى أساساً إلى سوء إدارة الفرز الطبي في كيدال، وكذلك إلى خلاف مع الائتلاف بشأن المقاتلين المشاركين في منطقة تمبكتو. ونتيجة لذلك، لم يتسنى بلوغ العدد المحدد في القرار ٢٤٢٣ (٢٠١٨)، وهو ١٠٠٠ مقاتل من الجماعات المسلحة الموقعة الذين يتعين إدماجهم في القوات المسلحة المالية في غضون ستة أشهر اعتباراً من تاريخ تنصيب الرئيس، وهو ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٨. ولم يتيسّر بدء نقل المقاتلين المسجلين والمفرزين، البالغ عددهم ١٢٥٠ مقاتل^(٣٨)، إلى مراكز التدريب في جنوب البلد حتى ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ من أجل بدء دورة تدريبية تدوم ثلاثة أشهر قبل أن يتم دمجهم في الجيش بصورة كاملة^(٣٩).

٤٦ - وبسبب الافتقار إلى معدات الأشعة السينية والمعدات المخبرية، تعذر إتمام الفرز الطبي لما عدده ٤٠٠ مقاتل في كيدال خلال المرحلة الأولى من التسجيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. ومع ذلك، أخبر رئيس اللجنة الوطنية للإدماج المسؤولة عن الفرز الطبي والاختبارات العسكرية والتوجيه للمقاتلين، الجنرال غابرييل بوديغو، وسائط الإعلام في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ أن النتائج قد أُرسِلت إلى وزارة الدفاع لكي يتسنى لها اتخاذ التدابير المناسبة؛ وأن المقاتلين الذين لم يجتازوا الفرز الطبي سيحاولون إلى لجنة التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج للاستفادة من برامج إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي^(٤٠). وبعد ذلك بفترة وجيزة، تداولت وسائط التواصل الاجتماعي قائمة بالمقاتلين غير المؤهلين طبياً للالتحاق بالقوات في كيدال وعددهم ١٩٧ مقاتلاً من أصل ٤٠٠ مقاتل^(٤١). ورداً على ذلك، أصدر قادة كتائب الائتلاف والتنسيقية رسالة في ١ شباط/فبراير أعلنوا فيها رفضهم تلك النتائج (انظر المرفق ٧).

٤٧ - وقد أدى سوء إدارة العملية في كيدال إلى تراجع مستويات ثقة الحركات المسلحة في عملية فرز موضوعية وزيادة تأخير عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حيث طالبت التنسيقية والائتلاف بإجراء فرز آخر للتحقق من صحة النتائج ليس فقط في كيدال، وإنما أيضاً في منطقتي تمبكتو وغاو. وخلال اجتماع تقني رفيع المستوى في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٩، أعلن رئيس اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن لجميع المقاتلين الذين أُعلنت عدم أهليتهم الطبية للإدماج في الجيش الحق

(٣٨) محضر الاجتماع ٣٧ للجنة التقنية للأمن، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٣٩) في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير ونهاية أيار/مايو ٢٠١٩، تم أيضاً تسجيل ٥٣٩ من أفراد قوات الدفاع والأمن المالية سابقاً، الذين كانوا قد فروا من الخدمة (انظر S/2019/137، الفقرة ٣٧) وتم نقلهم إلى مراكز التدريب في جنوب البلد قبل إعادة إدماجهم (انظر S/2019/454، الفقرة ٤١).

(٤٠) Le Challenger, "Général de division Gabriel Poudiougou, Président du Comité d'intégration: 36000 combattants sont recensés pour une capacité d'absorption de 8000"

متاح على الرابط التالي:
http://mali24.info/general-de-division-gabriel-poudiougou-president-du-comite-dintegration-36000-combattants-sont-recenses-pour-une-capacite-dabsorption-de-8000/

(٤١) مقارنة بما عدده ١٤٠ من أصل ٥١٥ مقاتلاً في منطقة غاو و ٩٤ مقاتلاً من أصل ٥٠٨ مقاتلين في منطقة تمبكتو.

في الخوض لعملية فرز أخرى وأن بوسع الحركات تعيين مراقب ومنسق طبي لرصد العملية^(٤٢). وأجريت عملية الفرز الإضافية في الفترة ما بين ١٠ و ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩، لكن نتائجها ظلت غير حاسمة، حيث يتواصل حتى وقت كتابة هذا التقرير التفاوض بشأن المعايير المعتمدة فيما يتعلق بما عدده ٣٤٦ مقاتلا غير مؤهل طبيًا.

٤٨ - وبالإضافة إلى سوء إدارة الحكومة للفرز الطبي، أدت تيارات التنافس داخل الائتلاف (انظر الفقرات ٢٥ إلى ٣٠) إلى تأخيرات في عملية وضع الصيغة النهائية لقائمة المقاتلين في منطقة تمبكتو. وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أحال الأمين الدائم لجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف، ولد مولاي، قائمة بمقاتلي الائتلاف إلى قائد قوة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي الذي يرأس اللجنة التقنية للأمن من أجل الترتيب لمرحلة استدرائية لتسجيل المقاتلين الذين فاتهم الفرز في تشرين الثاني/نوفمبر، وذلك بالاقتران مع الفرز الإضافي المقرر للمقاتلين غير المؤهلين طبيًا. لكن في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٩، قدم المتحدث الرسمي باسم الائتلاف، هارونا توري، قائمة جديدة مختلفة تماما للمقاتلين إلى البعثة المتكاملة.

٤٩ - وبعد قيام الأمين العام لجماعة غاتيا بتعليق مشاركة الائتلاف إجمالاً في العملية المعجلة للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (انظر الفقرة ٢٧)، قام قادة جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف في منطقة تمبكتو أيضاً بتعليق مشاركتهم في العملية^(٤٣). ونتيجة لذلك، لم تُسجل أي عناصر تابعة لجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف في المرحلة الاستدرائية في نيسان/أبريل ٢٠١٩، وفي الاجتماع الثالث والثلاثين للجنة الفرعية المعنية بالدفاع والأمن التابعة للجنة متابعة الاتفاق، الذي عُقد في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩، لم يكن جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف وجماعة غاتيا قد قدما بعد قائمتيهما بالمقاتلين المزمع مشاركتهم في عملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج لمنطقة تمبكتو^(٤٤).

٥٠ - وفيما يخص عملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج بصفة عامة، كان قد تم تسجيل ٦٣ ٠٠٠ مقاتل بحلول منتصف آذار/مارس ٢٠١٩^(٤٥)، في حين لم يكن يُتوقع تسجيل أكثر من ١٥ ٠٠٠ مقاتل على نحو ما أشار إليه في التقرير النهائي للفريق لعام ٢٠١٨. وفيما عدا التسجيل، لم تضطلع اللجنة الوطنية المعنية بالتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج بأي أنشطة أخرى فيما يتعلق بمؤلاء المقاتلين من حيث التوجيه في انتظار اتضاح الرؤية بشأن الوظائف المتاحة في مختلف الأجهزة وحصل التوظيف ومسائل ضباط الصف والقيادة^(٤٦).

(٤٢) محضر الاجتماع التقني الرفيع المستوى بشأن تخطيط الأنشطة الرئيسية في إطار الاتفاق، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٤٣) تقرير سري، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(٤٤) محضر الاجتماع ٣٣ للجنة الفرعية المعنية بالدفاع والأمن التابعة للجنة متابعة الاتفاق، باماكو، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٤٥) انظر The Carter Center, "Report of the Independent Observer: observations on the implementation of the Agreement on Peace and Reconciliation in Mali, emanating from the Algiers Process"

(٤٦) في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩، رفضت التنسيقية توقيع مشروع مرسوم يحدد الرتب والقيادة والتحكم فيما يتعلق بالمقاتلين المدجنين من الحركات الموقعة بسبب خلاف بشأن الاستحقاقات (انظر S/2019/454، الفقرة ٤٢)، فضلاً عن مسائل تتعلق بالدلالات اللفظية.

الجرائم المرتكبة من جانب عناصر آلية تنسيق العمليات

٥١ - في غاو، تورط مقاتلون تابعون لآلية تنسيق العمليات في جرائم عديدة خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩ ظل عدد كبير من مرتكبيها في منأى عن الإجراءات التأديبية.

٥٢ - ومن الجرائم الشائعة سرقة المركبات، بما في ذلك مركبات آلية تنسيق العمليات ذاتها ومن العاملين في المجال الإنساني. وقبل بدء العملية المعجلة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، اختفت خمس مركبات تابعة للآلية في غاو. وتعرضت ثلاث من تلك المركبات للسرقة من جانب المقاتلين أنفسهم؛ وهم الفريق الأيمش ولد فال (جناح الحركة العربية الأروادية في الائتلاف)؛ والفريق محمد آغ إبراهيم (المجلس الأعلى لوحدة أزواد)؛ وموسى آغ أويي (الحركة الوطنية لتحرير أزواد). وأفادت التقارير أن المركبتين الأخريين المملوكتين لنائب القائد الإقليمي للآلية، مهري سيدي عمر بن دحا، المعروف أيضا باسم يورو ولد دحا، قد سُرقتا من جانب مجرمين. وقد تسنى استعادة إحدى مركبتي يورو كما استُعيدت المركبات الثلاث الأخريات وأعيدت إلى غاو. وألقي القبض على آغ أويي في نيامي في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٩، وتم التعاون مع الشرطة من أجل نقله إلى مالي.

٥٣ - وفي ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٩، ألقى الدرك الوطني في غاو القبض على أحد أعضاء آلية تنسيق العمليات وأحد جنود القوات المسلحة المالية لقيامهما، حسبما يُدعى، بسرقة مركبة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر. وتم نقلهما إلى معسكر تابع للقوات المسلحة المالية ولكن أطلق سراحهما دون إجراء تحقيق وفق الأصول الواجبة بعد تدخل من اللواء غامو. وفي ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩، استرد الفريق الأمني المتنقل التابع للتنسيقية (انظر الفقرة ٨٤) المركبة في تنزاواتن الواقعة على بعد ٢٣٠ كيلومترا إلى الشمال من كيدال، بالقرب من الحدود الجزائرية، لكن دون إلقاء القبض على أي شخص^(٤٧). ويتضمن المرفق ٨ مزيدا من التفاصيل عن هذه القضية.

٥٤ - وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠١٩، تعقبت الشرطة المالية، بالتعاون مع البعثة المتكاملة، اللصوص الذين قاموا بسرقة أعمدة حديدية من معسكر تابعة للبعثة المتكاملة إلى منزل مجاور، حيث اكتشفت هناك أيضا ذخيرة عيار ٧,٦٢ ملم وعُلم خاص بجماعة غاتيا وزبي عسكري خاص بأفراد القوات المسلحة المالية. وقد حضر المقاتلون التابعون لآلية تنسيق العمليات إلى مركز الشرطة للمطالبة باستعادة ذخيرتهم التي كانت قد نُقلت إلى مكان آخر، وقاموا بتخويف ضباط الشرطة الذين لم يتمكنوا بعد ذلك من تقديم أي تفاصيل عن هوية مقاتلي الآلية المعنيين^(٤٨). ويتضمن المرفق ٨ أمثلة إضافية عن ضلوع مقاتلي الآلية في ارتكاب الجرائم وتدخلهم لدى أجهزة إنفاذ القانون لمنع المتابعة القانونية.

(٤٧) تقرير سري صادر عن الأمم المتحدة، ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٤٨) تقرير سري، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٨؛ واجتماع مع مفوض الشرطة في غاو، ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

هاء - تمويل اتفاق السلام والمصالحة في مالي وعنصره المتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

منطقة التنمية الشمالية

٥٥ - لا يزال اعتماد تشريع ينص على إنشاء منطقة التنمية الشمالية معلقاً منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. ومع ذلك، ففي نيسان/أبريل ٢٠١٩، اتفقت الحكومة والحركات الموقعة على الاتفاق بشأن مشروع قانونين من المقرر عرضهما على البرلمان في أقرب وقت ممكن. وأجرت الحكومة زيارة دراسية أخرى إلى النرويج في نهاية حزيران/يونيه ٢٠١٩، جاءت في أعقاب زيارتها إلى الصين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، بمشاركة ١٤ عضواً من الجماعات المسلحة الممثلة. ومع ذلك، تساءلت الحركات عما تنطوي عليه تلك الزيارة من قيمة مضافة، كما أكدت الصعوبات الداخلية في تعيين المشاركين فيها^(٤٩).

صندوق التنمية المستدامة

٥٦ - يمثل صندوق التنمية المستدامة المتوخى في الاتفاق وغير المشار إليه في الجدول الزمني لشهر آذار/مارس ٢٠١٨ الآلية الرئيسية لتمويل منطقة التنمية الشمالية. ويجري حالياً تفعيل هذا الصندوق الذي صدر التشريع المتعلق به في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وذلك وفقاً لمرسوم تنفيذي مؤرخ ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨. ومع ذلك، فقد أُدرج بالفعل في ميزانية النفقات الحكومية لتنفيذ الاتفاق في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧ (انظر المرفق ٩). وتبين استفسارات الفريق لدى وزارة الاقتصاد والمالية بشأن مسألة الإنفاق كيف أن هذه الوزارة قامت في الماضي بتقديم عرض مغلوط للنفقات، ومن ثم تضليل الحركات الموقعة والجهات المانحة الدولية وعرقلة تنفيذ الاتفاق.

٥٧ - وفي مذكرة فنية مؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، قدمت الوزارة مبلغاً مدرجاً في الميزانية يناهز ١٠ بلايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢٠ مليون دولار) في عام ٢٠١٥ ويزيد على ٣٠ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٦٠ مليون دولار) لكل من عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ (انظر المرفق ٩). وأبلغت الوزارة صندوق النقد الدولي بإنفاق مبلغ ١٨ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٣٦ مليون دولار) في عام ٢٠١٦ و ٢٤,٦ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٤٩,٢ مليون) في عام ٢٠١٧^(٥٠).

٥٨ - وبناء على طلب قدمه الفريق إلى المدير العام للميزانية في وزارة الاقتصاد والمالية، صديقي تراوري، أعد هذا الأخير مذكرة فنية مستكملة (رقم ٢) مؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨ (انظر المرفق ١٠). وعلى نحو ما ذُكر في التقرير النهائي للفريق لعام ٢٠١٨، فقد تم في نهاية المطاف إنفاق مبلغ ١٣,٤ بليون

(٤٩) محضر اجتماع اللجنة الفرعية التابعة للجنة متابعة الاتفاق المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٥٠) انظر International Monetary Fund (IMF), Mali, IMF Country Report No. 18/142 (Washington, D.C., May 2018)، متاح على الرابط التالي: <https://www.imf.org/en/Publications/CR/Issues/2018/05/31/Mali-Selected-Issues-45922>.

فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢٨,٨ مليون دولار) في مشاريع بناء السدود والكهرباء^(٥١) والمياه الصالحة للشرب في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧، وهو مبلغ ينبغي اعتباره سُلف مقدمة للصندوق في انتظار إنشائه. وأما المبالغ التي تم تخصيصها سابقا في إطار "صندوق التنمية المستدامة" في المذكرة المؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، فهي مخصصة بوجه أعم تحت بند "المساعدة في تنفيذ الاتفاق، بما في ذلك صندوق التنمية المستدامة" في المذكرة المؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨.

٥٩ - وخلال اجتماع اللجنة الفرعية المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعقود في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، طلبت الحركات الموقعة مزيدا من التوضيح والشفافية من وزارة الاقتصاد والمالية فيما يتعلق بإيرادات ونفقات الصندوق قبل إنشائه. وفي مذكرة فنية ثالثة، مؤرخة ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، قُدمت إلى اللجنة الفرعية في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩^(٥٢)، توضح الوزارة أن الحكومة قد تمكنت من تعبئة مبلغ يزيد على ١٦ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٣٢ مليون دولار) للصندوق في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨^(٥٣)، لكنها لم تصرف منها أي مبالغ؛ وفي المذكرة الفنية، يشار إلى النفقات المذكورة أعلاه والمصنفة سابقا في إطار "صندوق التنمية المستدامة" باعتبارها مصروفات مخصصة على سبيل الأولوية العاجلة للمناطق الشمالية.

٦٠ - وعند مواجهته بالفرق الشاسع بين المبالغ المصروفة المصنفة في البداية تحت بند "صندوق التنمية المستدامة" والتي أُبلغ بها صندوق النقد الدولي باعتبارها كذلك من جهة، والنفقات الفعلية المصنفة تحت بند "سُلف مقدمة للصندوق" من جهة أخرى، اعترف المدير العام للميزانية للفريق بأن النفقات التشغيلية كانت قد صُنفت، في الواقع، تحت بند "صندوق التنمية المستدامة" في المذكرة الفنية الأولى. وشملت هذه النفقات تكاليف تتعلق بمختلف لجان متابعة الاتفاق، ومكتب الممثل السامي للرئيس لتنفيذ الاتفاق، واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج واللجنة الوطنية للتكامل^(٥٤). وفي عام ٢٠١٧، بلغت هذه التكاليف ما يزيد على ٩ بلايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (١٨ مليون دولار) (انظر المرفق ١٠).

واو - عنصر المصالحة والعدالة والشؤون الإنسانية

٦١ - لفت الفريق الانتباه، في تقريره لمنتصف المدة لعام ٢٠١٩، إلى الشواغل التي أثارها منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني بشأن محتوى مشروع قانون بشأن المصالحة الوطنية قدمته حكومة مالي وتم سحبه لاحقا لإعادة النظر فيه. وفي ١٨ و ١٩ آذار/مارس ٢٠١٩، نظمت الجمعية الوطنية حلقة عمل مع مختلف منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني لمناقشة مضمون مشروع القانون. وتناولت

(٥١) لم يتم بعد تشغيل اثنين من المولدات الكهربائية التي قامت شركة SIBAT بتركيبها في كيدال، والمدرجة في الميزانية بقيمة ٢,٧ بليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٥,٤ ملايين دولار) لأن نصف المدفوعات الحكومية لا تزال معلقة حسبما أفاده المدير العام للشركة. اجتماع في باماكو في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(٥٢) محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٥٣) بالإضافة إلى ذلك، تم في عام ٢٠١٨ جمع مبلغ يزيد على ٨ بلايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (١٦ مليون دولار) من ضرائب الشركات. محضر اجتماع اللجنة الفرعية المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٥٤) مراسلة بالبريد الإلكتروني مع صديقي تراوري، ١٤ آذار/مارس ٢٠١٩.

المناقشة استراتيجيات تكفل امتثال مشروع القانون لمعايير القانون الدولي لحقوق الإنسان^(٥٥). وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كان مشروع القانون لا يزال معروضا على الجمعية الوطنية.

٦٢ - وتشكل أعمال لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة إحدى المجالات التي سُجل فيها معظم التقدم المحرز ضمن عنصر العدالة الانتقالية في الاتفاق^(٥٦). وقد أنشئت اللجنة بموجب مرسوم رئاسي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ بعد عملية الانقلاب ونشوب النزاع في الشمال. والتزمت الأطراف بتنفيذها في اتفاق عام ٢٠١٥ لكن ذلك لم يتحقق إلا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ بسبب الصعوبات اللوجستية والإدارية. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كانت اللجنة قد تلقت أكثر من ١٠ ٠٠٠ شهادة على مدى فترة عملها التي تقل عن ثلاث سنوات، وأنشأت فروعاً لها في جميع المناطق المشمولة بولايتها^(٥٧). بيد أن أعضاء اللجنة واجهوا عقبات جسيمة تعزى أساساً إلى موظفي وزارة التلاحم الاجتماعي والسلام والمصالحة الوطنية.

٦٣ - وفي ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧، وجه وزير المصالحة آنذاك، السيد محمد المختار، رسالة إلى رئيس الوزراء يوجه فيها الانتباه إلى أن فترة ولاية لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة المحددة في ثلاث سنوات قد انقضت وأنها لم تقدم التقارير المرحلية المطلوبة (انظر المرفق ١١). وبما أن اللجنة لم تدخل طور التشغيل الكامل إلا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، فقد حاجج رئيس اللجنة لدى رئيس الوزراء بأن فترة السنوات الثلاث ينبغي أن تُحسب اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦^(٥٨). وتُبين الرسائل الموجهة من اللجنة والتي أُطلع عليها الفريق أنه تم إعداد التقارير المرحلية وإعادة تقديمها في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧^(٥٩).

٦٤ - وبالإضافة إلى ذلك، ولغن أشيرَ إلى تلك اللجنة في الاتفاق، فقد تمكنت الوزارة في الجزء الأكبر من عام ٢٠١٧ وطيلة عام ٢٠١٨ من مشاركتها في اجتماعات اللجنة الفرعية المعنية بالعدالة والمصالحة والمسائل الإنسانية، وذلك عن طريق الامتناع عن تسليم الدعوات الموجهة إليها وموافاتها بمعلومات متضاربة^(٦٠). وقدمت اللجنة أيضاً تعليقات على مشروع القانون المتعلق بالمصالحة الوطنية في عام ٢٠١٨ لم تُنقل قط إلى لجنة الصياغة، وبالتالي، لم تُدرج في مشروع القانون^(٦١).

(٥٥) محضر الاجتماع مقدم من إحدى المنظمات المحلية لحقوق الإنسان، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(٥٦) أنشئت اللجنة بموجب مرسوم رئاسي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، لكنها لم تدخل طور التشغيل الكامل إلا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

(٥٧) اجتماع مع المنظمات غير الحكومية، باماكو، ١١ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ Radio France Internationale Afrique, "Mali: la CVRJ a terminé son mandat mais pas son travail", 28 January 2019، متاح على الرابط التالي: <http://www.rfi.fr/afrique/20190128-mali-cvjr-termine-son-mandat-mais-pas-son-travail>

(٥٨) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ واجتماع مع منظمات غير حكومية، باماكو، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٥٩) رسائل سرية من لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة، ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧، محفوظة لدى الأمانة العامة.

(٦٠) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١١ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٦١) المرجع نفسه.

٦٥ - وتقع المسؤولية عن العراقيل المذكورة أعلاه على عاتق مكتب الأمين العام في الوزارة، باعتباره جهة التنسيق بين اللجنة والوزارة^(٦٢). ومنذ تعيين الحكومة الجديدة في نيسان/أبريل ٢٠١٩، تفيد التقارير الواردة أن هناك تحسّن على مستوى التعاون بين اللجنة والوزارة^(٦٣).

ثالثاً - الجماعات المسلحة

٦٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق جمع الأدلة التي تثبت وجود تواطؤ بين أفراد تابعين للجماعات المسلحة الممثلة والجماعات الإرهابية المسلحة. وعلى نحو ما وثقه الفريق في تقريره النهائي لعام ٢٠١٨ وفي تقريره لمنتصف المدة لعام ٢٠١٩، فإن تلك الصلات تتسم بطابع انتهازي وتُمليها إما الديناميات السياسية المحلية وتوازن القوى أو المصالح الإجرامية.

٦٧ - ولمعالجة مسألة التواطؤ مع الجماعات الإرهابية المسلحة، بدأ تنفيذ مبادرة رسمية في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أطلقها الحاج آغ غامو، وهو جنرال تابع للقوات المسلحة المالية يترأس المجلس الأعلى لقبائل إمغاد وحلفائهم^(٦٤)، والقائد العسكري بحكم الواقع لجماعة غاتيا، من أجل بناء ائتلاف قوي للجماعات المسلحة الممثلة بهدف "حماية السكان وممتلكاتهم في الشمال"^(٦٥).

٦٨ - وبدعم متكتّم من حكومة مالي وفرنسا، كانت آلية التنسيق هذه، التي سُميت رسميًا باللجنة التوجيهية من أجل المصالحة والوحدة والأمن، والمعروفة باسم اللجنة التوجيهية، تهدف في البداية إلى توحيد التنسيق والحركة العربية الأزوادية وغاتيا لاستعادة زمام المبادرة ومقاومة الضغوط المتزايدة من الجماعات المسلحة الإرهابية في شمال مالي، وخاصة بعد مقتل العديد من الأفراد الرئيسيين في منطقتي تمبكتو وكيدال في عام ٢٠١٨ وعدم إحراز أي تقدم نحو هدف إعادة تشكيل الجيش ونشره، وهو هدف طال انتظاره.

٦٩ - وفي نهاية عام ٢٠١٨ ومطلع عام ٢٠١٩، عُقدت سلسلة من الاجتماعات في باماكو، شاركت فيها عدة جماعات مسلحة ممثلة، بما في ذلك الجماعات المنشقة وقبائل الفولاني والجماعات المستقرة. ومع ذلك، فإن تكوين هذا التحالف الواسع النطاق كان ضرورياً لحل النزاع والتنافس اللذين طال أمدتهما، ولا سيما في صفوف قبائل الطوارق ودوسحاق والقبائل العربية. وعلى الرغم من عدة مبادرات، على نحو ما يرد تحليله أدناه، فقد أدى الشقاق بين العرب والفشل في تقاسم السلطة في ثلاثي بين الدوسحاق إلى إجهاض مشروع اللجنة التوجيهية.

مبادرة اللجنة التوجيهية

٧٠ - ما فتئ نفوذ الجماعات المسلحة الموقعة على الاتفاق ينحسر منذ توقيع الاتفاق في عام ٢٠١٥، وذلك لصالح جهات منها الجماعات المنشقة المتكاثرة، الأمر الذي تسبب أساساً في إضعاف الحركة الوطنية لتحرير أزواد، ولصالح الجهات الفاعلة الإرهابية، على الرغم من الانتكاسات الكبيرة التي تكبدتها

(٦٢) انظر الحاشية ٥٨.

(٦٣) المرجع نفسه.

(٦٤) منظمة منشأة على أساس عرقي تمثل أساساً طوارق إمغاد.

(٦٥) نُشر النداء الصادر عن المجلس على صفحة الفيسبوك الخاصة بجماعة غاتيا في اليوم التالي؛ وتم الاطلاع على تلك الصفحة في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ على الرابط التالي: <https://www.facebook.com/GATIA.INFO/posts/2681887308702256>.

في البداية على أيدي القوات الفرنسية. وقد تمكنت الجماعات الإرهابية المسلحة من اتباع استراتيجية توسعية ناجحة، تستند إلى تجميع قواتها في تحالف جديد هو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159)^(٦٦)، والتواطؤ مع الجماعات المسلحة الممتثلة، وتأجيج جبهة جديدة في وسط مالي والبلدان المجاورة، من خلال اتخاذ عملاء شتى، ومن ثم تحويل مسار موارد آليات المجتمع الدولي وقواته المسلحة وصرف انتباهها.

٧١ - وسعياً لعكس هذا الاتجاه، عقد الجنرال غامو أول الأمر مناقشة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ مع العباس آغ انتالا وشقيقه محمد أثناء مراسيم جنازة، حيث وافق هذين الأخيرين على المبادرة. وبعد ذلك، قام غامو بتنظيم اجتماع ضم القادة السياسيين والشخصيات الرئيسية في شمال مالي، بما في ذلك الجنرال عبد الرحمن ولد ميدو، وهو حاكم تاوديني وأحد المتمردين العرب سابقاً من ذوي النفوذ؛ ونيمبا ولد سيدي محمد، وهو رجل أعمال بارز من قبيلة كنتة وممثل منتخب للقبائل العربية في غاو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ (انظر الفقرة ٧٧)، وقادة الجماعات المسلحة، بمن فيهم آغ انتالا (المجلس الأعلى لوحدة أزواد) وبلال آغ شريف (الحركة الوطنية لتحرير أزواد)، وإبراهيم ولد سيداتي (جناح الحركة العربية الأزوازية في التنسيق)، ومحمد ولد عوينات (جناح الحركة العربية الأزوازية في التنسيق)، وهنون ولد علي (جناح الحركة العربية الأزوازية في الائتلاف/غاو)، ومولاي أحمد ولد مولاي الرغاني (جناح الحركة العربية الأزوازية في الائتلاف/تمبكتو)، وموسى آغ أشاراتومان (حركة إنقاذ أزواد دوسحاق) وهارونا توري (الائتلاف).

٧٢ - وتشكّل الائتلاف رسمياً في ٢١ و ٢٣ و ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، في مقر إقامة كل من ولد ميدو ونيمبا وغامو في باماكو^(٦٧) وإن أعرب آغ انتالا وولد علي وتوري لاحقاً عن تحفظهم بشأن إشراك قبائلهم في جهود مكافحة الإرهاب^(٦٨). وفي وقت لاحق، وتحديدًا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، قام ولد مولاي بحشد جمهور أوسع في مقر إقامته، شمل جماعات العرب والطوارق المنشقة، وكذلك قبائل الفولاني والجماعات المستقرة. وعُقد الاجتماع الختامي في ٩ آذار/مارس ٢٠١٩ في المقر الشخصي للرئيس كيتا في سيبينينكورو، باماكو، بهدف وضع اللامسات الأخيرة على المشروع وتمويله. وكان من المفترض أن تكون الخطوة الأخيرة هي تنظيم تجمع كبير للمصالحة في غاو لجميع مناطق شمال مالي، يشمل جميع الجماعات المسلحة الموقعة والممتثلة، لوضع تحالفها في إطار رسمي واستعادة الأراضي التي استولت عليها الجماعات المسلحة الإرهابية منذ عام ٢٠١٥. لكن تبين لجميع المشاركين في الاجتماع الختامي الذي عُقد بمقر إقامة الرئيس، في غياب غامو، أن المشروع لن ينجح.

(٦٦) أُدرج في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

(٦٧) نُشرت صور فوتوغرافية للاجتماع والبيان الصحفي في الصفحة الشخصية لغامو على موقع فيسبوك التي تم الاطلاع عليها في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ عبر الرابط التالي: https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=632073837209437&id=301491373601020.

(٦٨) عاين العديد من الجهات الفاعلة الموجودة في مكان إقامة غامو مناقشات متوترة بين آغ انتالا، وولد علي وتوري من جهة، وغامو من جهة ثانية، بشأن الالتزام بمكافحة الإرهاب وما يُدعى من صلات بين المجلس الأعلى لوحدة أزواد وأنصار الدين وجناح الحركة العربية الأزوازية في الائتلاف/غاو وحركة "المرابطون". اجتماعات مع العديد من زعماء الجماعات المسلحة المرتبطة بإنشاء اللجنة التوجيهية، باماكو، أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٩.

٧٣ - وفي حين يعتقد العديد من الجهات الفاعلة أن فشل مشروع اللجنة التوجيهية إنما هو نتيجة غير مباشرة للمنافسة بين الجزائر وفرنسا^(٦٩)، يرى الفريق أنه تعين التخلي عنه بسبب عدم القدرة على حل الانقسامات وتحقيق الاستقرار في البؤر الساخنة الموجودة في شمال مالي، على نحو ما يرد تحليله أدناه: في صفوف القبائل العربية؛ وفي منطقة كيدال؛ وفي محلية ثلاثاي (منطقة غاو)؛ وفي منطقة ميناكا وفي جهة غورما^(٧٠).

النزاع داخل القبائل العربية

٧٤ - ينقسم عرب شمال مالي وفقا لأسس عرقية، إلى قبائل البرايش وكننة وتلمسي، ولكن أيضًا وفقا للمصالح السياسية والتجارية والتحالفات مع القبائل الأخرى^(٧١). وقبيلة البرايش، التي استقرت على مر التاريخ في منطقتي تمبكتو وتاوديني، كانت تسيطر في الماضي على طرق التجارة مع الجزائر والمغرب وموريتانيا وتتحكم في قوافل الملح الوافدة من مناجم الملح في تاوديني. ومن ناحية أخرى، قديم العرب الذين استقروا في وادي تلمسي إلى منطقة غاو الشمالية منذ عهد أقرب، وكانت الفرص المتاحة لهم للحصول على خدمات التعليم والوظائف العامة محدودة أكثر مقارنة بغيرهم. وكان ضلوع عرب تلمسي في أنشطة التهريب التي ركزت في البداية على السلع المدعومة (تجارة "اللحظة") وراء حصولهم على ما يكفي من الموارد والقوة لكي يُعترف بهم كفصائل مستقلة، على غرار قبيلة لمهار، وتجنب دفع الإتاوات كجهة تابعة لقبيلة الكنتة، وهي قبيلة مرابطية مهيمنة تاريخيا.

٧٥ - وفي خريف عام ٢٠١٨، نُفذت عدة مبادرات لإعادة توحيد مختلف القبائل العربية في شمال مالي^(٧٢). وفي غاو، عُقد تجمع للفصائل العربية من وادي تلمسي في تينفاندا في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وخلال الاجتماع، الذي حضره وفدان من تنسيقية الحركات الأزوادية وجماعة غاتيا، بقيادة آغ انتالا وآغ حمزتا على التوالي، انتخب نيمما ولد سيدي محمد من قبيلة كنتة ممثلا لعرب وادي تلمسي، في إطار توافق الآراء الذي تم التوصل إليه بين جناح الحركة العربية الأزوادية في التنسيقية التابع لولد عوينات وجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف التابع لولد علي.

٧٦ - ومع ذلك، باءت بالفشل جميع المحاولات التي قام بها في تيمبوكتو كل من ولد ميدو، حاكم تاوديني^(٧٣)، ومحمد طاهر ولد الحاج، النائب الثاني لرئيس السلطات الإقليمية في تاوديني، (فصيل ولاد بوهاندا)، من أجل إعادة توحيد قبيلة البرايش، بدعم من قبيلة ترمز التابعة لبابا والذهبي ولد سيدي محمد.

(٦٩) قام آغ انتالا بزيارة رسمية إلى الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ لمناقشة مسألة إمداد منطقة كيدال بالوقود والمواد الغذائية مع السلطات الجزائرية. وفي حين تعذر على جهات مستقلة تأكيد الادعاءات التي تفيد أن آغ انتالا قد سافر برفقة هنون ولد علي، فقد ذكر العديد من الجهات الفاعلة للفريق أن موقف آغ انتالا تجاه اللجنة التوجيهية قد تغير بعد عودته من الجزائر العاصمة؛ اجتماعات في باماكو، أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٧٠) تمتد غورما عبر أجزاء من مناطق غاو (تيسيت، نتيليت) وتمبكتو (غرحوس وغوسي) وموبتي (دوينتزا).

(٧١) للاطلاع على لمحة تاريخية عن قبيلتي البرايش وكننة، انظر: Paul Marty, Etudes sur l'Islam et les tribus du Soudan, Tome Premier: Les Kountas de l'Est – Bérabich, les Iguellad (Paris, Editions Ernest Leroux, 1920).

(٧٢) اجتماعات مع ممثلي القبائل العربية، ورجال الأعمال، وقيادة الجماعات المسلحة، في تمبكتو وغاو وباماكو، بين آذار/مارس وحزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٧٣) يُدعى أن الحاكم ينحدر من أصل مختلط، من أب من قبيلة لحر في منطقة غاو وأم من قبيلة ترمز في منطقة تمبكتو.

٧٧ - وفي حين كان من المفترض أن يبلغ نفوذ قبيلة البرابيش ذروته بإنشاء منطقة تاوديني في شمال مالي، أدت الانقسامات القوية في صفوفها إلى وقف أي تقدم إضافي. بل وتعرضت إلى انتكاسات ملحوظة تمثلت في الغياب المطول لرئيس سلطاتها الإقليمية المؤقتة، حمودي ولد سيد أحمد، لأسباب طبية، واغتيال ستار ولد أحمد هيري واعتقال محمد ولد حميرة في الضويجة في عملية برخان في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨^(٧٤)، وكلاهما من أفراد السلطات الإقليمية، والجمود التام في عملية تعيين السلطات المؤقتة على مستوى الدائرة (انظر الفقرة ٤٠)، بسبب خلافات واسعة النطاق بين الحكومة والتنسيقية والائتلاف^(٧٥).

٧٨ - وكان لسلسلة عمليات القتل المستهدف^(٧٦)، ولا سيما اغتيال ثلاث شخصيات بارزة من عرب قبيلة البرابيش، ومنهم ستار ومحمد ولد حنو، المعروف باسم جيدو^(٧٧)، على يد جماعة مغاوير مكونة من فردين يقودها، حسب التقارير، المدعو عزة ولد يحيى، وقع قوي أيضا على القبيلة^(٧٨).

٧٩ - ولعل التوترات التي نشأت مؤخرا في ليرنب بين قبيلة ترمز التابعة لبابا ولد سيدي محمد، عمدة ليرنب، وقبيلة اولاد عيش التابعة لأحمد ولد سيدي أحمد المعروف باسم بودا من لكرار، الذي يسيطر على نقطة التفتيش المربحة التابعة لجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف في ليرنب^(٧٩) تسلط مزيدا من الضوء على تلك الانقسامات^(٨٠). ويُدعى أن جهود الوساطة التي بُذلت بقيادة القاضي الإسلامي المعين

(٧٤) أُلقي القبض على حميرة (جناح الحركة العربية الأزوادية - الائتلاف) إلى جانب محمد يربا ولد سيدنا والناجي ولد علي؛ ويُشتبه في ضلوع هذه الجماعة، من فصيل ولاد عمران، في أنشطة إرهابية. وأسفرت عملية رئيسية أخرى نفذتها القوات الفرنسية في منطقة تمبكتو في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٩ واستهدفت بها العرب من أعضاء تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي عن إلقاء القبض على القائد العسكري للحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية سالك ولد سيدي محمد، المعروف أيضا باسم سالك لسمان (فصيل النواحي، الجبهة الإسلامية العربية الأزوادية سابقا)، ومقتل الدركي سابقا محمد ولد موني (فصيل غوانين)، قائد الأمن في فصيل الحركة العربية الأزوادية - تنسيقية الحركات الأزوادية، المغرب، حسب التقارير، من إبراهيم ولد هاندا وغولام (وكلاهما من قبيلة ولاد غنام. وللمزيد من التفاصيل عنهما، انظر S/2019/137، الفقرتان ٤٦ و S/2018/581، الفقرة ٩٢ على التوالي). ويدعى أنه خلال العملية نفسها، قُتل أيضا القائد الكبير في تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي ونائب جماعة نصرة الإسلام والمسلمين جمال عكاشة (QDi.313) (انظر S/2019/137، الفقرة ٥٠) والمواطن التونسي سيف الله بن حسين، (QDi. 333) زعيم جماعة أنصار الشريعة (QDe.143)، الملقب بأبي إياد التونسي.

(٧٥) تريد الجماعتان إعادة النظر في النسبة المخصصة لكل منهما وتوزيع المناصب الرئاسية لكل من فم البا والعرش وبوجبهة.

(٧٦) انظر أيضا S/2019/137، الفقرات ٤٤ إلى ٥٠ والمرفق ١٠.

(٧٧) ينتمي ستار إلى فصيل الكوري وجيدو إلى فصيل ولاد عيش. وقتل ثلاثة أشخاص آخرين في الحادث أو أصيبوا بجروح قاتلة وهم: شيخ ولد رحمة (ولاد إدريس)، ومحمد ولد هيدي، وسائق ستار، الطاهر ولد الحمري. ونجا من الحادث ثلاثة فقط من الأشخاص الذين كانوا موجودين في مقر إقامة ستار في ذلك المساء.

(٧٨) يشتبه أيضا في ضلوع ولد يحيى، المعتقل في عملية برخان في لكرار في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٩، في مقتل موظف جمارك تربطه علاقة قرابة بستار في تمبكتو في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨؛ تقرير سري، ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٩. ويمكن أن يكون لهذا الاغتيال صلة إما بما يُدعى من علاقة عمل بين ستار وهنون ولد علي و/أو بقيام عناصر عربية تابعة للعقيد جيدو بقتل أقارب عمدة حمزوكوما المنحدر من قبيلة إمغاد، موسى آغ وارانغا، الذي تربطه، حسبما يُدعى، علاقة قرابة بالمنصور، وذلك على إثر ضلوعهم في عملية سطو مسلح على مركبة ستار.

(٧٩) تحت قيادة العقيد محمود ولد جايد.

(٨٠) وفي ٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، كانت قبيلة ولاد عيش التابعة لولد جايد (جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف) وقبيلة ولاد إدريس التابعة للحركة العربية الأزوادية - التنسيقية قد خاضا معركة من أجل السيطرة على ليرنب، وهي مركز تجاري استراتيجي بين مالي وموريتانيا؛ وأصدرت اللجنة التقنية للأمن في اجتماعها ٣٨ تعليمات للفريق المختلط للمراقبة والتحقق من أجل التحقيق في هذه القضية.

من جانب تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي للمنطقة، هوكا هوكا آغ الحسيني (MLi.005) في المنطقة^(٨١) قد فشلت، ما يدل على محدودية نفوذه خارج جماعة الطوارق والقبائل المستقرة^(٨٢).

٨٠ - ومع ذلك، يظل الصعد الرئيسي داخل القبائل العربية المالية ناجما عن صراع السلطة المبين بالتفصيل في الفقرات ٢٥ إلى ٣٠ أعلاه بين قيادة قبيلة البرايش لجناح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف/تمبكتو التابع لولد مولاي وجناح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف/غاو التابع لفصيل لمهار التابع لولد علي وولد ماتالي. وفي سياق المزايم التي تفيد تلاعب قوى أجنبية بولد علي وآغ انتالا، فإن التقارب الاستراتيجي بينهما وبين هارونا توريه، الذي لاحظته العديد من الجهات الفاعلة خلال المفاوضات المغلقة التي جرت في باماكو^(٨٣)، يتزامن مع الحملة التي يقودها ولد علي لتولي زمام جناح الحركة العربية الأزدية في الائتلاف، الأمر الذي ساهم أيضا بقدر كبير في فشل مشروع إنشاء اللجنة التوجيهية.

الديناميات في منطقة كيدال

٨١ - بالتوازي مع المناقشات التي جرت في باماكو بشأن اللجنة التوجيهية، تمكن المجلس الأعلى لوحدة أزواد وأسرّة آغ انتالا^(٨٤) من زيادة إحكام سيطرتهما على كامل منطقة كيدال وعاصمتها، وذلك في بيئة سادت فيها الاغتيالات المحددة الأهداف خلال عام ٢٠١٨، بما في ذلك اغتيال العديد من الشيوخ التقليديين في مدينة كيدال في وضوح النهار^(٨٥). ويأتي توطيد المجلس الأعلى لوحدة أزواد سلطته أساسا على حساب الحركة الوطنية لتحرير أزواد التابعة لبلال آغ شريف، في حين يشغل زعيمها السابق، محمد آغ نجم (انظر الفقرة ٣٠) منصبا رمزيا أكثر منه عمليا كرئيس لمجلس الأمن والشؤون العسكري التابع للتنسيقية^(٨٦). ولم يعد هناك سوى عدد قليل من المؤسسات التي تسيطر جزئيا على الحركة الوطنية

(٨١) مدرج في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢٣٧٤ في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩.

(٨٢) تقرير سري، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٨٣) اجتماعات في باماكو، أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٨٤) كان لدى الأمينوكال (الزعيم التقليدي) لكيدال، آغ انتالا، الذي توفي في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ثلاثة أبناء هم: محمد، الذي خلفه في منصب الأمينوكال، والعباس، الذي استلم قيادة المجلس الأعلى لوحدة أزواد من أخيه في تموز/يوليه ٢٠١٤، والطيبوب، الذي يتولى شؤون المكتب الإقليمي للمجتمع المدني في كيدال ومنظمة غير حكومية هي منظمة التضامن من أجل منطقة الساحل.

(٨٥) تمت عملية اغتيال محمد آغ الجمات، قائد فصيل تاشيريات التابع لملة طوارق تغات وسعيد ولد الشيخ، سلطان فصيل العرب التابع لقبيلة ولاد مالوك في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، الساعة ١٥:٠٠ في أحد بلدات مدينة كيدال بالقرب من مقر إقامة الأمينوكال، محمد آغ انتالا، وذلك بدعوى قيامهما ببيع ماشية إلى القوات الدولية. تقرير سري، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، والبيان 014/2018-CC-CMA الصادر عن تنسيقية الحركات الأزدية المؤرخ ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، واجتماعات في كيدال، ٧ و ٨ شباط/فبراير ٢٠١٩. وفي أعقاب عملية القتل تلك، تلقى الفريق تقارير تفيد بأن أحد ممثلي أسرة آغ انتالا قد تقدم بشكوى مباشرة إلى إباد آغ غالي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ لمنع ارتكاب المزيد من الاغتيالات.

(٨٦) عُيّن العقيد نجم لشغل هذا المنصب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، عندما حلّ آغ بوهدة محله كرئيس لهيئة الأركان العسكرية. ويُقال إنه يقضي الآن معظم وقته بين باماكو وتونس، لأسباب تتعلق بالعمل؛ اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

لتحرير أزواد، من قبيل لجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال، التي يرأسها حاليا حبيب آغ باباحمد^(٨٧). وتجددت التهديدات بالقتل الصادرة عن جماعة أنصار الدين (QDe.135)^(٨٨) ضد أعضاء الحركة الوطنية لتحرير أزواد في مطلع ٢٠١٩^(٨٩)، بينما صدرت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ رسالة صوتية أخرى تستهدف تحديدا حاكم كيدال من قبيلة إمغاد، سيدي محمد آغ إشراف^(٩٠).

٨٢ - وجماعة غاتيا، التي يمثلها في منطقة كيدال نائب أمينها العام، هاب الله آغ حمزتا، ويتولى قيادتها الخضر آغ تيليفت وأحمدو آغ أسريو الخاضع للجزاءات (MLi.001)، لا تسيطر إلا على تكلوتا وأغيلهوك، حيث نفذت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين آخر هجوم كبير ومعهقد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩^(٩١). وقد أصبحت قيادة غاتيا تعتبر كل من آغ حمزتا وآغ أسريو من الغرباء^(٩٢)، عقب التقارب الذي حدث بينهما وبين عرب تلمسي والمجلس الأعلى لوحدة أزواد في منطقة كيدال.

٨٣ - وفي إطار مشروع اللجنة التوجيهية، أطلق الأمينوكال مبادرته المسماة "قافلة للسلام"، والتي تهدف إلى تعزيز تنفيذ الاتفاق في منطقة كيدال والتواصل مع مؤيدي جماعة أنصار الدين. وأمضت القافلة ثلاثة أيام في تينيساكو من ١٧ إلى ١٩ شباط/فبراير، وفي تساليت، من ٣ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠١٩^(٩٣). وردا على ذلك، أصدر سيداني آغ حيتا، وهو أحد كبار قادة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في كيدال، رسالة صوتية في ٦ آذار/مارس ٢٠١٩ يدحض فيها خطاب السلام الذي ألقاه الأمينوكال، مع الإشارة ضمنا إلى خطابه الأخير أمام السكان المحليين في تساليت^(٩٤).

(٨٧) ما فتئت لجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال تشهد تغييرات متواصلة على مدى العامين الماضيين؛ فقد حل باب احمد محل غيسي آغ زوما رئيسا للجنة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ (وكلاهما من الحركة الوطنية لتحرير أزواد) وكان آغ زوما، وهو أحد طوارق الإيفوغا من منطقة تامسنا، قد حل محل آغ باب احمد في عام ٢٠١٧.

(٨٨) أدرج في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة في ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٣.

(٨٩) ولا تزال القائمة المستكملة للمستهدفين بالقتل تشمل أعضاء سابقين في وحدة مكافحة الإرهاب التابعة للحركة الوطنية لتحرير أزواد، ولا سيما إنكينان آغ الطاهر وسيدي محمد آغ سغيد ولقبه (Trois-Trois) وأسيدة آغ سغيد، وأهبي آغ أحمايدة وهاشم آغ محمددين. وقد أضيف إلى القائمة بلال آغ شريف ومحمد آغ نجم وموسى آغ نجم وقاسم آغ شريف وأغلاس آغ قواس. وجدير بالاهتمام شطب آغ باب احمد من القائمة على الرغم من ترقيته لمنصب رئيس لجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال.

(٩٠) يعول الحاكم على الحماية التي يوفرها له آغ بوهدة منذ وصوله إلى كيدال، مقابل ٨ ملايين فرنك من فركات الجماعة المالية الأفريقية (١٦ مليون دولار) شهريا؛ اجتماعات مع مصادر في كيدال وباماكو، شباط/فبراير ٢٠١٩.

(٩١) انظر البيان الصحفي الصادر عن البعثة المتكاملة المطلاع عليه في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ على الرابط التالي: <https://minusma.unmissions.org/les-casques-bleus-de-la-minusma-repoussent-une-attaque-terroriste-complexe-%C3%A0-aguelhok>.

(٩٢) اجتماعات مع مصادر سرية في باماكو، ١٩ آذار/مارس و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٩٣) اجتماع مع محمد آغ انتالا في كيدال، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ وتقرير سري، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩؛ ووفقا لهذا الأخير، انشق عضوان على الأقل عن جماعة أنصار الدين ليلتحقا بالمجلس الأعلى في هذا السياق.

(٩٤) يرأس آغ حيتا، الذي كان قد فرّ من الحرس الوطني، والمعروف أيضا باسم عبد الكريم الكيدالي، كتيبة حركة أنصار الدين في منطقة كيدال، المتمركزة بين أدرار أميهار وتيغرا. وأخته هي أسا والت حيتا التي ترأس الرابطة النسائية الأزوادية. وتتضمن الرسالة الصوتية الصادرة عن آغ حيتا أيضا خطاب تأبين لجمال عكاشة المعروف باسم بابا أبو الهمام وتهديدا ضد عبد الرحمان آغ غايا، قنصل مالي في تامنراست، الجزائر، المنحدر من طوارق الإيفوغا/إيريدجانانتين (رد عليه هذا الأخير برسالة صوتية أخرى صادرة في ١٠ آذار/مارس).

٨٤ - ومن أجل تعزيز أهمية التنسيق ومصداقيتها في مجال الأمن العام وإنفاذ القانون، ولا سيما السجن الواقع في مكتب لجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال، والذي تكررت فيه حوادث فرار السجناء^(٩٥)، نُفذت عدة مبادرات منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ لتعزيز قدرات التنسيق ذاتها. وتشمل هذه المبادرات بناء سجن جديد^(٩٦)، وإنشاء هيئة قضائية في إطار مؤسسي للإشراف على الجهاز القضائي، والاستعاضة عن غيسى آغ زوما بوصفه رئيساً للجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال، والنشر التدريجي لأفرقة الأمن المتنقلة في النفيس وتينيساكو وتينزواتين وتلحندق، تحت القيادة العامة للقائد العسكري للمجلس الأعلى لوحدة أزواد، الشافعي آغ بوهدة، ونائبه، إبراهيم آغ يحيى^(٩٧).

٨٥ - ويجري تعزيز الجهاز الأمني للتنسيق أيضاً في سياق الازدهار الاقتصادي الناجم عن التنقيب عن الذهب في المنطقة، حيث يجري استغلال عدة مواقع باستخدام المئات من العمال الوافدين من منطقة الساحل^(٩٨)، في أجواء كانت تعتمها في البداية فوضى شبه عارمة. وفرضت التنسيق أنظمة أساسية ولا سيما من حيث مناولة المواد الكيميائية وتسجيل الأجانب، على نحو ما أشار إليه الفريق^(٩٩). وثمة العديد من شركات التعدين التي لم تمثل بعد لتلك الأنظمة^(١٠٠). ومن الواضح أن مواقع التعدين قد استقطبت استثمارات كبيرة وساهمت في تعزيز التجارة في منطقة كيدال، وهو ما ساهم في درّ مزيد من الإيرادات المتأتية من نقاط التفطيش والضرائب لفائدة التنسيق.

عملية "أشروشو"

٨٦ - تزامن بدء تنفيذ عملية "أشروشو" في منتصف كانون الثاني/يناير، تحت قيادة آغ بوهدة، من جانب لجنة الأمن المختلطة الأزوادية في كيدال وأفرقة الأمن المتنقلة مع صدور قرار التنسيق في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ بشأن عدة جوانب من القانون والنظام العام^(١٠١). وكان من المفترض أن تساهم هذه العملية في إتمام إعادة إحكام التنسيق سيطرتها على إدارة الأمن في منطقة كيدال.

(٩٥) اجتماع مع المشرف على السجون، كيدال، ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(٩٦) قام فريق الخبراء بزيارة سجن كيدال في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٩، حيث لاحظوا احتجاج ١٢ فرداً في زنزانتين مختلفين، من بينهم تسعة محتجزين مدانين وثلاثة آخرون في انتظار عرضهم على هيئة القاضي.

(٩٧) لاحظت القوات الدولية نشر أفرقة الأمن المتنقلة في النفيس في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨؛ وبالإضافة إلى ذلك، لوحظ ما يزيد على ٤٠ مقاتلاً مسلحاً ومجهزاً بمركبات من طراز بيك آب في أوائل حزيران/يونيه ٢٠١٩ في كيدال، قبل نشرهم في مواقع جديدة في منطقة كيدال.

(٩٨) يعمل في مناجم الذهب رعايا من السودان وتشاد وبوركينا فاسو وبلدان أخرى، وكذلك مواطنون ماليون، بما في ذلك المقاتلون المسجلون في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، انظر: Olivier Dubois (Le Point), "Mali: Kidal, dans la fièvre de l'or", 15 April 2019, https://www.lepoint.fr/economie/pour-le-point-.afrique-mali-kidal-dans-la-fievre-de-l-or-1--13-04-2019-2307428_28.php.

(٩٩) زار الفريق العديد من مواقع مناجم الذهب في شمال كيدال، في ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩ حيث عاين آلات تحطيم الحجر وموائد الغريلة، وأجهزة غسل/فرز الذهب الغريني وبراميل من المواد الكيميائية (الزئبق وسيانيد الصوديوم وهيدروكسيد الصوديوم) (انظر المرفق ١٢).

(١٠٠) اجتماع مع قيادة تنسيقية الحركات الأزوادية، كيدال، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٠١) انظر نسخة في المرفق ٥ ومزيد من التفاصيل في الفقرة ٣٤.

٨٧ - وهذه العملية التي رأت الجهات الفاعلة المحلية والدولية أنها ساهمت في تحسين الوضع الأمني خلال الأشهر الثلاثة الأولى، من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس ٢٠١٩^(١٠٢)، فقدت جزءاً من فعاليتها في أوائل شهر نيسان/أبريل، على إثر استئناف جماعة نصرة الإسلام والمسلمين هجماتها على القوات الدولية^(١٠٣). واعترفت التنسيقية لفريق الخبراء بأنها اضطرت لتقليص نطاق عملية أشروشو في أيار/مايو، حيث كان ذلك أولاً بسبب إرسال وحدات تابعة لأفرقة الأمن المتنقلة إلى ثلاثي، وهو ما يدل على أن مهمتها الرئيسية ظلت تركز على فرض الهيمنة العسكرية للتنسيقية حتى خارج منطقة كيدال؛ وثانياً بسبب تسليم مقاليد رئاسة التنسيقية من آغ انتالا إلى ولد سيداتي، وما تلاه من استبدال آغ بوهده بغيسي آغ أكلي، وهو من طوارق الإيفوغا التابعين للحركة الوطنية لتحرير أزواد. وثمة سبب آخر يتمثل في العفو عن السجناء، ومعظمهم من الطوارق، الذي قرره آغ انتالا قبل تناوب رئاسة التنسيقية ببضعة أيام^(١٠٤).

المكتب الإقليمي للإدارة والتدبير في كيدال

٨٨ - أنشئ المكتب الإقليمي للإدارة والتدبير في كيدال (Bureau Régional d'administration et de gestion de Kidal) في عام ٢٠١٤، وهو يتألف من ثماني لجان، بما في ذلك اللجنة الإنسانية التي يرأسها أحمد آغ البشر المعروف باسم انتاحامادو (MLi.004) (انظر الفقرتين ١٤٩ و ١٥٠). وحتى عام ٢٠١٦، ظل المكتب تحت رئاسة زيد آغ محمد، الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس السلطات المؤقتة الإقليمية في غاو، وكان لاستبداله بأوفين آغ محمد، وهو من طوارق الإيفوغا وأحد أقارب آغ انتالا تأثير كبير على سمعة مكتب إدارة كيدال وفعاليتها. وبعد سلسلة من القرارات المثيرة للجدل، أصدر آغ محمد في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٩ آخر قراراته الرسمية بصفته رئيساً للمكتب، يعلن فيه بأنه سيستأثر بسلطة التوقيع فيما يتعلق بتسجيل الأراضي وإدارتها في كيدال (انظر المرفق ١٣)، الأمر الذي أدى إلى إذكاء الشكوك الرائجة بشأن اختلاس الممتلكات العامة وإعادة بيعها^(١٠٥).

٨٩ - وفي ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩^(١٠٦)، في أعقاب شكاوى مقدمة من السلطات المؤقتة والحاكم والسكان المحليين، قام آغ انتالا بتفكيك المكتب (انظر المرفق ١٤)^(١٠٧). وخلال اجتماع مع فريق الخبراء في ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، التزم آغ انتالا أيضاً بأن يتم نقل زمام السلطة على اللجان الفرعية المتبقية

(١٠٢) اجتماعات في كيدال مع القوات الدولية، ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٠٣) في ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩، تعرض معسكر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي إلى قصف بتسع من قذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم.

(١٠٤) اجتماع مع مصدر سري في بامكو، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ وشمل إجراء العفو نحو ٣٠ سجيناً وفقاً لرسالة إلكترونية وردت في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩ من مصدر سري في كيدال.

(١٠٥) اجتماع مع مصدر سري، بامكو، في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ انظر أيضاً المقال الإعلامي الذي تم الاطلاع عليه في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ على الرابط التالي: <https://maliactu.net/mali-garde-nationale-de-kidal-le-camp-transforme-en-boutiques-et-magasins/>.

(١٠٦) انظر نسخة منها في المرفق ٥.

(١٠٧) توقع آغ انتالا أيضاً احتمال قيام لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي بتحديد بعض الأشخاص، حيث كان يدرك أن لجنة إدارة كيدال ورؤيسها من الجهات التي انصبَّ عليها تركيز بعثات الفريق إلى كيدال في شباط/فبراير وأذار/مارس ٢٠١٩؛ اجتماع مع قيادة التنسيقية، كيدال، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

غير المشمولة بقرار التفكيك (التعليم والطاقة والمياه والصحة والصرف الصحي) من الأمانة العامة للجنة التنفيذية للتنسيقية إلى السلطات المؤقتة، وذلك في حدود ما يُتاح لها من الموارد والقدرات القانونية اللازمة كي تؤدي مهامها بفعالية.

النزاع في ثلاثاي

٩٠ - لقد سبق للفريق أن أبرز في تقريره النهائي لعام ٢٠١٨ الأهمية الاستراتيجية للسيطرة على بلدية ثلاثاي القروية (ناحية غاو)، والتي من أجلها يستخدم الصراع بين تنسيقية الحركات الأزوادية التي تحاول الزحف جنوباً للسيطرة على الطرق التجارية الرئيسية وتوسيع المناطق التابعة لها، وحركة إنقاذ أزواد دوسحاق، وهي جماعة منشقة عن الحركة الوطنية لتحرير أزواد ومتحالفة مع حركة الدفاع الذاتي لطوارق إمغاد وحلفائهم (حركة غاتيا)، ومقربة من القوات المسلحة المالية والدولية.

٩١ - وفيما يتعلق بتشكيل اللجنة التوجيهية، صار ضروريا معالجة النزاع الدائر في ثلاثاي بين دوسحاق الذين يدعمون جناح موسى آغ أشختمان من حركة إنقاذ أزواد، والفصائل التي تدعم محمد صالح إشاك، المدعو أيضا صلاح آغ أحمد، عميد المجلس الأعلى لوحدة أزواد. وصلاح آغ أحمد هذا يلوذ بكيدال منذ عام ٢٠١٦، ويواصل من هناك الضغط على بلده الأصلية، معتمدا في ذلك بالخصوص على وكلاء من الإرهابيين، على نحو ما جاء في تقرير الفريق في عام ٢٠١٨ (انظر S/2018/581، الفقرات ٧٩ إلى ٨١).

٩٢ - وقد تسارعت وتيرة عملية المصالحة بين أجنحة دوسحاق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ بعد الاجتماعات التي عقدت في باماكو في إطار اللجنة التوجيهية، ومنها اجتماع تناول مسألة ثلاثاي تحديدا بين موسى آغ أشختمان وبلال آغ شريف في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. واتفق الجانبان على تنظيم اجتماع للمصالحة في ثلاثاي.

٩٣ - وفي ٩ و ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، خرجت مجموعة من ٣٣ من الشاحنات الصغيرة، وعلى متنها نحو ١٨٠ مقاتلا، خرجت من كيدال متوجهة إلى ثلاثاي وهي تحرس وفدا للتنسيقية الحركات الأزوادية يقوده صلاح آغ أحمد والحسيني آغ أحمدو. وفي ١١ كانون الثاني/يناير، قرر القائد العسكري المحلي في ثلاثاي لحركة إنقاذ أزواد، محمد آغ الهادي، وشقيقه موسى، من كبار قادة حركة إنقاذ أزواد، أن يعترض طريق وفود التنسيقية في ضواحي ثلاثاي. وانتهى الأمر إلى التوصل إلى اتفاق في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، واستمر العمل بالاتفاق إلى أن اندلعت سلسلة من الاشتباكات المباشرة بين الجماعتين في أيار/مايو وحزيران/يونيه، الأمر الذي أدى إلى إخراج حركة إنقاذ أزواد دوسحاق من ثلاثاي وبسط التنسيقية سيطرتها الفعلية على البلدة.

٩٤ - ويرد سرد دقيق لمجريات الأحداث من وجهة نظر كل من حركة إنقاذ أزواد وتنسيقية الحركات الأزوادية في تقريرين مؤرخين ٦ و ١٧ أيار/مايو قدمهما فريقان متنقلان مختلطان للمراقبة والتحقق في الاجتماع ٣٧ للجنة التقنية المعنية بالأمن، وفي تقرير مماثل مؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه قُدم في الجلسة ٣٨ للجنة (انظر المرفق ١٥). وأبلغ الجانبان فريق الخبراء بصيغتين مشابھتين في غاو وكيدال^(١٠٨).

(١٠٨) اجتماع مع القيادة السياسية والعسكرية لحركة إنقاذ أزواد في ثلاثاي، باماكو، في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٩، و غاو، في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ واجتماع مع القيادة السياسية والعسكرية لتنسيقية الحركات الأزوادية، كيدال، في ٩ شباط/فبراير و ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، وباماكو، في ١٠ و ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩.

٩٥ - وكانت أعمال التواطؤ بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين والمجلس الأعلى لوحدة أزواد واضحة بجلاء في ثلاثي، حيث لوحظت هناك زيادة كبيرة في الهجمات الإرهابية التي أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عنها، وقد استهدفت تلك الهجمات حركة إنقاذ أزواد دوسحاق وحدها، وذلك بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل ٢٠١٩، وهي الفترة التي كان من المفترض أن تتعايش فيها تنسيقية الحركات الأزوادية وحركة إنقاذ أزواد في المنطقة في إطار اتفاق المصالحة. وبالإضافة إلى ذلك، جمع فريق الخبراء مزيداً من الأدلة المؤثرة عن أعمال التواطؤ المذكورة، يظهر منها أن أفراداً مرتبطين بصلاح آغ أحمد لهم علاقة مباشرة بأنشطة إرهابية أعلنتها الكتبية المحلية لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عنها^(١٠٩).

التوترات في ميناكا

٩٦ - في إقليم ميناكا، أُخبرت القوات الدولية رسمياً في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩ بقرار استقدام أفرقة أمنية متنقلة من كيدال إلى بلدة ميناكا، بقيادة آغ بوهدة، القائد العسكري للمجلس الأعلى لوحدة أزواد، وقُدمت العملية باعتبارها استئنافاً لتسيير الدوريات المشتركة^(١١٠). والمجلس الأعلى لوحدة أزواد، وإن كان له حالياً وجود عسكري خفيف في بلدة ميناكا، فهو يحتفظ بوجود قوي في ناحية تيدرمين، ولا سيما في تينفاديماتا، حيث توجد قاعدته العسكرية الرئيسية، وكذلك في تيناياو^(١١١).

٩٧ - وبالإضافة إلى ما أوردته فريق الخبراء في تقريره النهائي لعام ٢٠١٨ عن حالة محمد آغ سيغيدي، ابن ممثل المجلس الأعلى لوحدة أزواد في إقليم ميناكا، سيغيدي آغ مديت، توصل فريق الخبراء بتقرير جديدة عن التواطؤ بين أقارب لممثلي المجلس الأعلى لوحدة أزواد في إقليم ميناكا والجماعات الإرهابية المسلحة^(١١٢). وعلى وجه الخصوص، تقوم السلطات المالية في الوقت الراهن بالتحقيق في تورط داوود آغ ميدوا في هجوم على موقع عسكري للحرس الوطني في بلدة ميناكا^(١١٣) أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر

(١٠٩) يُزعم أن المنطقة العسكرية لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين التي تضم ميناكا وتلاتاي قد وُضعت تحت قيادة فاخان آغ تقي، المدعو أيضاً أبو داوود (من طوارق إيشادينان)، ليحل محل مالك آغ وانسنات، وعبد الله آغ البكاي (وهو من قبيلة دوسحاق، ورد خطأ في الفقرة ٨١ من التقرير النهائي لعام ٢٠١٨ أنه مستقر في تيساليت، بسبب تشابه اسمه باسم شخص آخر من كبار القادة العسكريين لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين كان فيما سبق عمدة لتيساليت) وشقيقه حمادة، وهو خبير في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويُزعم أن أحد ضباط الجماعة، وهو سغودون آغ محمد، المدعو أيضاً طرداق، هو شقيق محرو آغ محمد، أحد ممثلي المجلس الأعلى لوحدة أزواد في ثلاثي. وما يُقال عن وجود كتبية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، مثل كتبية بوبكار ولد عابدين، المعروف باسم بوبا، النائب السابق لسلطان ولد بادي - الذي يُقال إنه عاد إلى مالي مع تنظيم المرابطون - وعضو تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، وكتبية المحمود آغ باي، المدعو أيضاً إكاراي أو أكوراي (من إفوكارين)، المدعو أيضاً أبو لطيف، يشي باستمرار التعاون بين التنظيمين على الصعيد المحلي ضد القوات الأجنبية والمتحاربين بالوكالة. تقرير سري، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ واجتماع مع مصادر سرية، غاو وبامكو، أيار/مايو - حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١١٠) اجتماع مع قيادة تنسيقية الحركات الأزوادية، كيدال، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، وتقرير سري، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١١١) اجتماع مع مصادر سرية، غاو، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، واجتماع مع مصدر سري، بامكو، ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٩، وتقرير سري، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١١٢) انظر S/2018/581، الفقرات ٧٤ إلى ٧٨.

(١١٣) في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، تعرض موقع تابع للحرس الوطني بالقرب من إقامة حاكم الإقليم في بلدة ميناكا لهجوم حوالي الساعة السادسة صباحاً من ثلاث شاحنات صغيرة. قُتل أربعة جنود، وأُخذت أسلحتهم. وغادرت المركبات الثلاث ميناكا في اتجاه البوابة الشمالية بعد أن اشتبك معها مقاتلون من جماعة غاتيا كانوا متمركزين فوق تلة رملية على بعد ٤٠٠ متر إلى الشرق من الموقع الذي استهدفه الهجوم.

من الحرس الوطني^(١١٤) وواحد من القوات المسلحة المالية. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أُلقت عملية بارخان القبض على آغ ميدوا ومعه اثنان من معاونيه داخل مكتب تنسيقية الحركات الأزوادية في مينكا. وأدان ألو آغ محمد، المتحدث باسم تنسيقية الحركات الأزوادية، عملية الاعتقال في تدوينة منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي تم سحبها بعد ذلك (انظر المرفق ١٦).

٩٨ - ويُزعم أن آغ ميدوا، وهو ابن عمدة تيدرمين المنتمي إلى المجلس الأعلى لوحدة أزواد، ميدوا آغ هدى (من طوارق إشادنهارن)، قد قاد مجموعة صغيرة من المقاتلين لحساب المجلس الأعلى لوحدة أزواد أو حركة أنصار الدين^(١١٥)، من القاعدة العسكرية للمجلس الأعلى لوحدة أزواد في تينفاديماتا. وبالإضافة إلى الهجوم على الحرس الوطني في مينكا، يُقال إن آغ ميدوا شارك أيضا في عمليتين إرهابيتين أخريين، إحداها على القوات المسلحة المالية في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، والأخرى على مدنيين في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٨^(١١٦).

٩٩ - ولا تزال الأوضاع في مينكا وتلاتاي مترابطة بشكل وثيق. ومن الأمثلة على ذلك، ما وقع لمحمد آغ قسوم، المدعو أيضا قاسم أو قاسوم، شيخ فصيل كرساسوتان من قبيلة دوسحاق، من إنويلان، معقل حركة إنقاذ أزواد، حيث اغتيل في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩ وهو في سيارته في بلدة مينكا على يد رجلين كانا على متين دراجة نارية، بينما كان يشتري مواد غذائية برفقة ابنه^(١١٧). وقد كان آغ قاسم ضمن وفد حركة إنقاذ أزواد الذي تفاوض في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ في تلاتاي مع تنسيقية الحركات الأزوادية.

١٠٠ - وفي ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٩، قُتل هداما آغ هينها، من القادة العسكريين لحركة إنقاذ أزواد، وهو أيضا من فصيل كرساسوتان، وكان مقتله على بعد ٢٢ كيلومترا إلى الجنوب من مينكا، في إنكرينغيا، وهو موقع يبعد بضعة كيلومترات إلى الجنوب من تيناباو، وفيه كان قد اغتيل سلفه أيضا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وعملية الاغتيال الثانية هذه التي استهدفت فصيلا من دوسحاق يدعم حركة إنقاذ أزواد دوسحاق أعلن حينها تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" مسؤوليته عن ارتكابها، من خلال وكالة أعماق الإخبارية العالمية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام^(١١٨).

١٠١ - وينم تزايد المرات التي يعلن فيها تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" مسؤوليته عن العمليات في مالي إما على تغيير في تبعية الكنائس المحلية التي تتحرك في المناطق الحدودية بين مالي والنيجر، التي تشمل أكبار وإنتغال في مالي، وتونغو تونغو وبالي بيري في النيجر، حيث انتقلت تبعية تلك الكنائس من تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى إلى تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب

(١١٤) العريف نوموساكانتي (الرخصة رقم ٩١٣٢)، والجندي ألغلين آغ سهوالي (الرخصة رقم ١٢١١٩)، والجندي ياسر آغ إفنغان (الرخصة رقم ١٢٦٩٢)؛ وهذان الأخيران من فصيل إيموشاغ من قبيلة أولميدن.

(١١٥) بمحضر آغ ميدوا في تينفاديماتا؛ واجتماع مع آغ هدى، بامكو، ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

(١١٦) آغ ميدوا متهم أيضا بتوجيهه تهديدا بالقتل إلى شاهد العيان الذي تعرف عليه وقال إنه كان يسوق واحدة من المركبات الثلاث التي استخدمت في الهجوم على الحرس الوطني؛ اجتماع مع مصدر سري، بامكو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ تقرير سري، ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

(١١٧) لجرح ابنه، بينما صاحب المتجر قُتل هو أيضا؛ تقرير سري، ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(١١٨) تقرير سري، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

أفريقيا^(١١٩)، وإما على تبعية أكثر وضوحاً من تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا^(١٢٠)، الأمر الذي يمكن أن يُعزى إلى الغياب المطول لعدنان أبو وليد الصحراوي (QDi.415) عن أرض المعارك.

النزاع في غورما

١٠٢ - لقد أورد فريق الخبراء في تقريره النهائي لعام ٢٠١٨ تفاصيل عن تزامن هجوم سياسي من المجلس الأعلى لوحدة أزواد والضغط المتزايد من الجماعات الإرهابية المسلحة، وكيف أدى ذلك إلى انشقاق العديد من القادة المحليين في شمال غورما عن جماعة غاتيا والتحالف بصفوف المجلس الأعلى لوحدة أزواد. فمقتل المنصور آغ القسوم، زعيم الفرع المحلي لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، المعروف باسم كتيبة "ألف ألف ألف"^(١٢١)، في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أثر كثيراً في تماسك الجماعة، إذ تراجع حضورها في شمال غورما، واشتدت هناك أعمال اللصوصية مرة أخرى في نهاية عام ٢٠١٨^(١٢٢). ونقلت التقارير أن الكتيبة، بعد أن انقسمت تبعاً للأعراق المكونة لها، أُعيد تشكيلها في نيسان/أبريل تحت قيادة باه آغ موسى. ويُقال إن باه آغ موسى هذا قد تلقى تعليمات من إياد آغ غالي لتكثيف الضغط العسكري من الشمال على مواقع حركة غاتيا في منطقتي همبوري وغوسي، بينما يواصل تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى الضغط من الجنوب^(١٢٣).

(١١٩) أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٩ مسؤوليته عن الهجوم الذي نُفذ ضد القوات المسلحة للنيجر في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩. وخلال عملية "أكونيت" التي نفذتها القوات الدولية ضد الكتيبة التي هجمت على القوات المسلحة للنيجر في بالي بيري في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩، وعلى القوات المسلحة المالية والقوات المسلحة للنيجر في المنطقة الحدودية بين مالي والنيجر من ٧ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩، تم إسقاط طائرة هليكوبتر فرنسية خفيفة في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩ بإطلاق الرصاص عليها أثناء القتال الذي دار في شمال شرق أكبار، ونقل خبر الحادث في بيان لتنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" نشرته وكالة أعماق في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩، وقد تم الاطلاع على البيان في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ من خلال الرابط التالي: <https://ent.siteintelgroup.com/Statements/is-claims-downing-french-helicopter-in-mali-killing-2-u-s-soldiers-in-ied-blast-in-niger-in-naba-187-exclusive.html> وعلى بيان فرنسي من خلال الرابط التالي: <https://www.defense.gouv.fr/operations/barkhane/actualites/barkhane-au-coeur-d-aconit-avec-les-commandos-montagne>.

(١٢٠) البيان الأخير الذي نشره تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩ بشأن الهجمات التي نُفذت ضد القوات المسلحة المالية على الحدود بين ناحيتي غوسي ودويتزا يصب أكثر في تأكيد هذا الافتراض؛ وقد تم الاطلاع على البيان في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ من خلال الرابط التالي: <https://ent.siteintelgroup.com/Statements/iswap-releases-photos-of-slain-malian-soldiers-and-war-spoils.html>؛ وإلى هذه الإمكانية تشير المجموعة الدولية للأزمات (ICG) حين تستنتج أن "قيام الذراع الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في آذار/مارس ٢٠١٩ بنشر صورة لمقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى تحت عنوان يشير إلى تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا يؤكد فيما يبدو وجود صلة، بل ربما يوحى بأن تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى يتبع لتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا، على الأقل بطريقة شكلية ما"، اقتباس من *Facing the Challenge of the Islamic State in West Africa Province*, Africa Report No. 273, 16 May 2019.

(١٢١) انظر S/2019/137، الفقرة ٥٤

(١٢٢) اجتماع مع محمد آغ شيباتا، المدعو أيضاً موحى آغ شيباتا، من طوارق كل السوق، عضو في السلطات المؤقتة الإقليمية في تمبكتو، قاض سابق في راغوس، عينه إياد آغ غالي، في تمبكتو، في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٢٣) اجتماعات مع مصادر سرية، كيدال وعاو، شباط/فبراير وحزيران/يونيه ٢٠١٩.

١٠٣ - في ظل الخوف الذي أثاره شريط فيديو دعائي يظهر فيه عبد الحكيم الصحراوي وهو يقطع رأس شيوخ من إمغاد وتجار مرتبطين بحركة غاتيا في إقليم تيسيت^(١٢٤)، ظل القادة المحليون المرتبطون بحركة غاتيا مستهدفين من قتل مجهولي الهوية. وكانت محاولة اغتيال أمهامان دياوارا في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩، وهو النائب الأول لعمدة غوسي، ومن المشاركين في الحملة التي قادها غامو لتعبئة السكان ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وضد أتباع هذا التنظيم، والاغتيال الذي تعرض له في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٩ نوهوم مايغا، شيخ قرية همبوري، دليلا على استمرار الضغط الشديد على ممثلي حركة غاتيا السياسيين والعسكريين في غورما.

١٠٤ - ولذلك، فإن الحملة العسكرية التي قررت حركة غاتيا القيام بها في منطقة نتيليت، وذلك في الأساس ضد كتيبة عبد الحكيم التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى^(١٢٥)، والتي تسيطر على حدود النيجر من غابة سيرما (ناحية دوينترا) غربا إلى نهر النيجر شرقا، ستكون أمرا بالغ الأهمية لتحافظ حركة غاتيا على شرعيتها في أعين أهالي قبيلة إمغاد في المنطقة. وقد أنفق الجنرال غامو كثيرا من الوقت في المنطقة وهو يجتمع بالسكان المحليين، ولا حظ فريق الخبراء في الآونة الأخيرة عمليات نقل لبعض مخيمات رحل إمغاد شمالا في اتجاه دورو^(١٢٦).

رابعا - الجريمة المنظمة

١٠٥ - الفقرة ٨ (ج) من القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) ذات الصلة بالجريمة المنظمة تتناول على وجه التحديد مسألة الاتجار بالمخدرات وبالأشخاص والأسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، يجد فريق الخبراء نفسه مضطرا إلى التحقيق في الاتجار بالسلع المشروعة في الأصل، ولا سيما السجائر، لأن الاتجار بهذه السلع يمكن أيضا أن يصب في مصلحة الجماعات المسلحة التي تعرقل تنفيذ الاتفاق أو تهدده.

ألف - الاتجار بالمخدرات

عمليات الحجز والاعتقالات على صعيد الإقليم

عمليات حجز القنب والاعتقالات في النيجر

١٠٦ - لقد أشار فريق الخبراء في تقرير منتصف المدة لعام ٢٠١٩ إلى محاولة قام بها أحد القادة البارزين في جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف، وهو هنون ولد علي مهاري، حيث طلب إطلاق سراح رعايا ماليين، من ضمنهم سيد أحمد بن كازو مولاتي، المدعو أيضا زنايلو، الذي كان قد أُلقي عليه القبض في نيامي لعلاقته بشحنة من ١٠ أطنان من راتنج القنب (الحشيش) بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ٢٠١٨. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان فريق الخبراء بصدد جمع المزيد من المعلومات عن عملية الاتجار هذه. ووفقا لمصادر استخباراتية متعددة، كان هنون ولد علي يعمل لحساب محمد بن أحمد مهري

(١٢٤) محفوظ لدى الأمانة العامة.

(١٢٥) عبد الحكيم، الرجل الثاني في قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، هو فيما يُقال ابن أخ (أو أخت) لعدنان أبو وليد الصحراوي، وعضو سابق في حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

(١٢٦) زيارة الفريق إلى دورو، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(MLi.007)^(١٢٧)، المدعو أيضا محمد الروكي^(١٢٨)، مدير عملية الاتجار مع بن كازو مولاتي^(١٢٩). فقد شوهده الرجلان معا في نيامي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧^(١٣٠). وعلاوة على ذلك، يدير بن أحمد مهري وبن كازو مولاتي شركة تلمسي للتوزيع والنقل في نيامي، وهي فرع لشركة متمركزة في غاو تحمل الاسم نفسه، ويُختصر اسمها أيضا إلى تيلديس ش.م. (انظر المرفق ١٧)^(١٣١).

١٠٧ - ومحمد ولد متالي (MLi.008) من الشركاء أيضا في شركة تلمسي للتوزيع والنقل، وفق مصادر استخباراتية^(١٣٢). وما يؤكد أيضا صلته بشركة تلمسي للنقل مدونة على الإنترنت^(١٣٣) وردّ على مقال يتناول مسألة الاتجار بالمخدرات في مالي^(١٣٤). وقد قال ولد متالي لفريق الخبراء إنه هو من أسس الشركة ولكنه لم يبق من حملة أسهمها، حيث يتولى أقاربه أمرها حاليا^(١٣٥). وجدير بالذكر أن بن أحمد مهري هو زوج بنت ولد متالي^(١٣٦). وقد دافع ولد متالي أيضا على بعض من ١٢ شخصا الذين أُلقي عليهم القبض في نيامي^(١٣٧)، ومنهم بن أحمد مولاتي، بحجة أنه لم تكن لهم علاقة بالقضية، وكل ما في الأمر أنهم كانوا في طريقهم إلى غاو لأغراض أخرى ساعة أُلقي القبض عليهم في نيامي.

١٠٨ - ووفقا للمعلومات الواردة من إحدى الدول الأعضاء، يقوم محمد ولد متالي بدور الممثل السياسي لتجار المخدرات، من أمثال محمد الروكي، حيث يجمي مصالحهم من تدخل السلطات الحكومية، ويدفع

(١٢٧) أدرج اسمه في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢٣٧٤.

(١٢٨) في شباط/فبراير ٢٠١٣، أصدر المدعي العام في باماكو مذكرة توقيف بحق محمد بن أحمد مهري (تحت اسم محمد ولد أحمد دايا)، ضمن آخرين من المشتبه في كونهم من الجهاديين وتجار المخدرات. وأُلغيت تلك المذكرات في أيلول/سبتمبر من نفس العام في إطار اتفاقات واغادوغو الأولية.

(١٢٩) تقرير سري من دولة عضو، ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(١٣٠) اجتماع مع مدير المكتب المركزي لقمع الاتجار غير المشروع بالمخدرات، نيامي، ٩ أيار/مايو ٢٠١٨؛ واجتماع مع مصدر دبلوماسي، نيامي، ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨.

(١٣١) أُنْهت الشركة أيضا في وسائل الإعلام بالضلوع في الاتجار بالمخدرات؛ انظر: Idrissa Khalou (Malijet), "Le MAA pro Mali, trafiquants ou terroristes aguerris?" 22 February 2017, http://malijet.com/les_faits_divers_au_mali/lettres_ouvertes_mali/178519-le-maa-pro-mali-trafiquants-ou-terroristes-aguerris.html.

(١٣٢) أدرج اسمه أيضا في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢٣٧٤.

(١٣٣) تدوينة قديمة بعنوان "ولد متالي من تلمسي للنقل" (ould matali de tilemsi transport)، متاحة على الرابط التالي: <http://bourem.centerblog.net/>.

(١٣٤) انظر: "Exclusif: Lutte contre le Trafic de Drogue, un certain Chérif recherché", 22 July 2017، على الرابط التالي: <https://www.maliweb.net/insecurite/exclusif-lutte-contre-traffic-de-drogue-certain-cherif-recherche-2414442.html>، أطلع عليها في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(١٣٥) اجتماع مع محمد ولد متالي، باماكو، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(١٣٦) Beatriz Mesa, "Le rôle transformateur des groupes armés du nord du Mali: de l'insurrection djihadiste et sécessionniste au crime organisé (1996-2017)", Université Grenoble Alpes et Centre Jacques Berque pour les études en sciences humaines et sociales (Rabat), 2017.

(١٣٧) انظر S/2018/581، الفقرة ١٢٧.

الرشاوى للأجهزة الأمنية، ويشعر المتاجرين من قبيلة الاحمر العربية بأي عمليات محتملة لمكافحة المخدرات^(١٣٨).

حجز الكوكايين في غينيا - بيساو

١٠٩ - وفقا للمعلومات التي قدمها العديد من الدول الأعضاء والمصادر السرية، فإن بن أحمد مهري ضالع أيضا في الاتجار بالكوكايين الذي يصل إلى غينيا - بيساو مروراً بالسنغال ومالي. ففي ٩ آذار/مارس، حجزت سلطات غينيا - بيساو ٧٨٩ كيلوغراماً من الكوكايين، بقيمة ٥٠ مليون دولار، عُثر عليها في غرفة سرية في شاحنة محملة بالأسماك المجمدة مسجلة في تيبس بالسنغال (انظر المرفق ١٨). وأفضت عملية الحجز إلى إلقاء القبض على أربعة أفراد، اثنان من النيجر، وواحد من السنغال، وآخر من غينيا - بيساو، على مقربة من بلدة سَفيَم. وكان أحد الشخصين النيجريين، واسمه محمد سيدي أحمد، يحمل جواز سفر من النيجر وبطاقة هوية من المجلس الوطني للنيجر. وتذهب سلطات النيجر إلى أن الوثيقتين مزيفتان، وأن الشخص من رعايا مالي^(١٣٩). وكان المعني بالأمر قد وصل إلى غينيا - بيساو في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ بهدف إنشاء شركة تجارية.

١١٠ - وفي ٤ آذار/مارس، قبل خمسة أيام من حجز تلك الكمية من المخدرات، وصل بن أحمد مهري إلى بيساو قادماً من دكاك على متن سيارة بمعية شريكه عمر ولد محمد، وهو أيضاً من رعايا مالي. وكان هذا الأخير قد اشترى الشاحنة في السنغال وظل يحضرها لمدة ثلاثة أشهر، والتحق به بن أحمد مهري في المراحل النهائية للعملية. ونُقلت الشاحنة إلى بيساو قبل بضعة أيام من وصول الرجلين، وأُخذت إلى مستودع لتخزين المخدرات. وقد شوهد المشتبه فيهما المذكوران أعلاه وتم تصويرهما في مكان الأحداث^(١٤٠)؛ غير أن الرجلين أفلتا من الاعتقال. فبن أحمد مهري غادر غينيا - بيساو يوماً قبل حجز المخدرات، بينما عمر ولد محمد غادر في اليوم التالي، وخرج كلاهما عن طريق السنغال. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، لم يُعرف شيء عن وجهة الرجلين. وادعت عدة مصادر سرية أنهما عادا إلى مالي^(١٤١). ويُقال إن بن أحمد مهري يوجد في تبانكورت، بإقليم غاو.

١١١ - ويستغل محمد بن أحمد مهري المكاسب المالية التي حققها من الاتجار بالمخدرات في دعم الجماعات الإرهابية المسلحة، ولا سيما جماعة المرابطون (QDe.141) المدرجة في قائمة الجزاءات^(١٤٢). وقد مكن دعمه المالي للمقاتلين من القيام بأعمال عدائية في انتهاك للاتفاق، بما في ذلك تيسير اندماج

(١٣٨) أبلغ عدد من الشخصيات من السلطات العليا في النيجر فريق الخبراء بأن مسؤولين في باماكو يدعون الانتماء إلى أمن الدولة طلبوا من النيجر الإفراج عن مولاتي. اجتماعات في نيامي، يومي ٦ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

(١٣٩) انظر: Radio France Internationale Afrique, "Guinée-Bissau: nouvelle saisie de drogue à Bissau," 14 March 2019, <http://www.rfi.fr/afrique/20190314-guinee-bissau-nouvelle-saisie-drogue-cocaine>.

(١٤٠) أدلة فوتوغرافية اطلع عليها فريق الخبراء، بيساو، ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٩.

(١٤١) اجتماعات في باماكو، من ١١ إلى ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٤٢) أُدرجت جماعة المرابطون في ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٤ في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة عملاً بالفقرتين ٢ و ٣ من القرار ٢٠٨٣ (٢٠١٢).

المقاتلين في جناح الحركة العربية الأروادية في الائتلاف^(١٤٣)، كما أنه حاول دفع رشاوى للسلطات القضائية من أجل الإفراج عن أشخاص يُشتبه أنهم من الإرهابيين^(١٤٤).

حجز القنب في المغرب

١١٢ - في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩، حجزت السلطات المغربية نحو ١٢ طنا من راتنج القنب، بقيمة تُقدر بحوالي ٢٤ مليون دولار^(١٤٥)، في معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا. وكانت تلك المخدرات محمولة على متن شاحنة ومخبأة في صناديق تحتوي على صفائح بلاستيكية. وكانت الشحنة موجهة إلى شركة في باماكو. وبعد عملية حجز المخدرات التي جرت في نيامي في حزيران/يونيه ٢٠١٨، يتبين مرة أخرى من العملية التي قامت بها السلطات المغربية أن كميات كبيرة من راتنج القنب تُهرب من المغرب عبر موريتانيا ومالي على متن مركبات النقل العادية.

١١٣ - وعلاوة على ذلك، ينظر فريق الخبراء في إمكانية أن يكون بن أحمد مهري متورطا أيضا في عملية التهريب التي ضُبطت في المغرب، لأن اسم الشركة المالية (من مالي) المذكور في بيان الشحنة هو نفسه اسم الشركة التي كان محمد سيدي أحمد، شريك بن أحمد مهري، يعتزم إنشاءها في بيساو في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩. والحالة هذه، فإن العمليات الثلاث الكبرى التي حُجزت خلالها كميات من المخدرات على صعيد الإقليم خلال الثمانية عشر شهرا الماضية أسفرت عن معلومات تشي بتورط بن أحمد مهري. بيد أن الفريق لم يتأكد من تأسيس هذه الشركة في مالي أو في أي مكان آخر في المنطقة.

عمليات حجز القنب في شمال موريتانيا

١١٤ - في موريتانيا، تُستخدم مركبات النقل العادية على الطرق الرئيسية لتهريب راتنج القنب من المغرب إلى مالي، كما تُستخدم في ذلك شاحنات صغيرة مدججة بالسلح تسلك طريق المعابر الحدودية غير القانونية، وتمر بالمنطقة العسكرية الموريتانية في الشمال الشرقي من البلد. وقد أشار فريق الخبراء في تقريره النهائي لعام ٢٠١٨ إلى عملية قام بها الجيش الموريتاني في هذه المنطقة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ واعتراض خلالها عددا من تجار المخدرات. وقدمت السلطات الموريتانية تفاصيل عن عملية الاعتقال هذه، إضافة إلى حالتين أخريين وقعتا في ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ و ١٨ آذار/مارس ٢٠١٩. وفي الإجمال، حُجزت كمية قدرها ٥,٦ أطنان من راتنج القنب من ست مركبات في موريتانيا، أربع منها جرى تدميرها. وأسفرت عمليات حجز المخدرات عن إلقاء القبض على ثمانية أشخاص ومصادرة أربعة قطع من السلاح (رشاشات آلية من طراز PKMs و AKMs). ولم يتمكن الفريق من إثبات العلاقة بين أي من هذه الحالات والجماعات المسلحة في مالي الموقعة على الاتفاق.

١١٥ - وعلى الرغم من عدم حجز أي كميات من المخدرات في جنوب موريتانيا في الطريق إلى مالي، وردت على الفريق معلومات متطابقة عن شحنات من المخدرات، ربما كانت من راتنج القنب، تدخل من

(١٤٣) معلومات سرية قدمتها دولة عضو، ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

(١٤٤) رسالة سرية مؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أُحيلت إلى فريق الخبراء، وهي محفوظة لدى الأمانة العامة؛ واجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(١٤٥) يتراوح سعر الكيلوغرام الواحد من راتنج القنب بين ٤٠٠ دولار و ٨٠٠ دولار في المغرب، تبعا للنوعية، وقد يصل سعر بيعه في أوروبا أو الشرق الأوسط إلى ما يتراوح بين ٢٠٠٠ دولار و ٤٠٠٠ دولار (انظر S/2018/581، الفقرة ١٢٥).

بوجبيهة بإقليم تاودني ومن ليرنب بإقليم تمبكتو، على يد شخص يُدعى حسين "كيكوز" (من أولاد غنام) لم يتسن التأكد من هويته الكاملة.

قوافل المخدرات في مالي

١١٦ - لا يزال نقل المخدرات عبر مالي مثار تنافس بين الشبكات الإجرامية المتناحرة، ويوجد ضمن الضالعين في ذلك أشخاص لهم ارتباطات بالحركات الموقّعة، الأمر الذي يهدد بعرقلة تنفيذ الاتفاق. فقد سلط فريق الخبراء في تقريره النهائي الضوء على اشتباك عنيف وقع بين تنسيقية الحركات الأزوادية وحركة غاتيا، على مقربة من أماسين، في نيسان/أبريل ٢٠١٨، حيث اعترضت عناصر من التنسيقية طريق قافلة تحمل مخدرات لحساب حركة غاتيا، وكان يقودها أحمدو آغ أسريو (MLi.001)، المدرج اسمه في قائمة الجزاءات (انظر المرفق ١٩). وتأكد فريق الخبراء من عدة مصادر من أن محمدو آغ الطيوب من قبيلة إفوغاس/إفركوميسن^(١٤٦) هو من كان على رأس الشبكة الإجرامية المنتسبة إلى تنسيقية الحركات الأزوادية.

١١٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٩، بدا وكأن آغ أسريو وآغ الطيوب قد وقع بينهما صلح بغرض العمل معا لاعتراض ثلاثة أطنان من راتنج القنب غير بعيد من تبنكورت، في مكان معروف تُخزن فيه المخدرات وتُنقل منه على الطريق بين غاو وكيدال. وكان مالكو تلك المخدرات من عرب الاحمر المنتمين إلى جناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف في غاو، وكانت شبكة إجرامية تنتمي لتنسيقية الحركات الأزوادية هي من تولى نقل الشحنة. ولم يشهد الحادث أعمال عنف، وعلم فريق الخبراء من جهات مطلعة أنه ربما وقع اتفاق على الرفع مما يُدفع من مبالغ لقاء النقل^(١٤٧).

١١٨ - وجدير بالذكر أن أحمدو آغ أسريو كان حاضرا في اجتماع للقبائل العربية عُقد في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ في تينفندا بناحية تاركينت^(١٤٨). وقد أكد مهري سيدي اعمر بن دحا، المدعو أيضا يورو ولد دحا (انظر الفقرة ٤٣)، حضور آغ أسريو، حيث أعلن أنه لا يشكل أي تهديد للسلام ودافع عما قام به من أفعال^(١٤٩). واجتماع تينفندا الذي أُريد منه توحيد صفوف السكان العرب في غاو في مواجهة إعادة الهيكلة الإدارية (انظر الفقرات ٤١ إلى ٤٤)، مهد الطريق أيضا أمام متاجرين بالمخدرات من عرب الاحمر المرتبطين بجناح الحركة العربية الأزوادية في الائتلاف لجعل أنشطة تسير القوافل محصورة على شبكات من منطقة كيدال تعمل تحت غطاء تنسيقية الحركات الأزوادية وتتنقل عبر صحراء تامسنا وعلى طول الحدود بين النيجر والجزائر.

باء - الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين

الأرقام والاتجاه

١١٩ - إن تحركات المهاجرين في شمال مالي تسير في اتجاهين، إذ ثمة مغادرون وقادمون، ولا سيما في اتجاه الجزائر ومنها. وقد بلغ عدد المهاجرين المطرودين من الجزائر ذروته في الفترة بين آذار/مارس

(١٤٦) إبراهيم آغ بهنغا وحسن آغ فغاغا، من القادة الرئيسيين لتمرّد الطوارق في عام ٢٠١٢، كانا من قبيلة إفركوميسن.

(١٤٧) اجتماعات في باماكو، من ١١ إلى ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٤٨) تقرير سري، غير مؤرخ، محفوظ لدى الأمانة العامة؛ وانظر أيضاً الفقرة ٧٥ أعلاه.

(١٤٩) اجتماع مع بن دحا، غاو، ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٩.

وحزيران/يونيه ٢٠١٨، حيث طُرد في اتجاه النيجر أكثر من ١١ ٠٠٠ مهاجراً^(١٥٠) من أصل ١٥ ٠٠٠ مهاجر^(١٥١)، وطُرد أكثر من ٣ ٠٠٠ إلى مالي^(١٥٢). وقدمت المنظمة الدولية للهجرة المساعدة لأكثر من ١ ١٠٠ من أولئك المهاجرين في غاو، ٥٠٠ منهم وصلوا في يوم واحد، في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨. وتوقفت أعمال الطرد الجماعي في حزيران/يونيه ٢٠١٨^(١٥٣). ومع ذلك، واستناداً إلى بيانات المنظمة الدولية للهجرة، ظل العشرات من المهاجرين يفقدون على تمبكتو وغاو من الجزائر كل شهر بعد حزيران/يونيه ٢٠١٨^(١٥٤).

١٢٠ - لقد تكلم فريق الخبراء مع مهاجرين مطرودين من الجزائر، في نهاية آذار/مارس ٢٠١٨، حينما كانوا في بامكو ينتظرون إجراءات الإعادة إلى الوطن. وقالوا إنهم كانوا جزءاً من شملتهم عملية طرد كبرى طالت ما لا يقل عن ثلث الثلاثة آلاف مهاجر الذين طُردوا في اتجاه مالي^(١٥٥). فقد أخذ أكثر من ١ ٠٠٠ مهاجر في عدة حافلات تحت حراسة قوات الأمن الجزائرية من مركز احتجاز في غرداية إلى رقان، ثم وُزِعوا على سبع شاحنات قلابية أفلتهم إلى الحدود المالية، وتركهم على قارعة الطريق على مسافة ٢٥ كيلومتراً من بلدة إنخليل الحدودية في مالي. وبعد أن اجتازوا الحدود المالية سيراً على الأقدام، أفلتهم شاحنات صغيرة خاصة إلى غاو مقابل أجرة قدرها ١٠ ٠٠٠ دينار جزائري (٨٥ دولاراً) للشخص الواحد. وللوصول إلى غاو، مر المهاجرون من سبع نقاط للتفتيش يجرسها أفراد من جماعات مسلحة غير محددة الهوية، حيث كان على كل شخص أن يدفع ١ ٥٠٠ دينار جزائري (١٣ دولاراً). وقبل الدخول إلى غاو مباشرة، أخذ جنود ماليون من كل واحد مبلغاً آخر حدد في ٢ ٠٠٠ فرنك أفريقي (٤ دولارات).

١٢١ - إن تدفق المهاجرين في اتجاه المغادرة من غاو وتمبكتو وميناكا يأخذ وجهة واحدة هي وجهة الجزائر على الرغم من تشديد أعمال المراقبة وعمليات الطرد وإقامة الجدران والأسوار حول الحدود، ولا سيما حول إنخليل، ملتقى طرق الهجرة من غاو وتمبكتو. وبدلاً من العبور من إنخليل نفسها، فإن المعبرين الحدوديين في تالهنداك (انظر الفقرة ٨٤) وتنديسكا، حوالي ١٢٠ كيلومتراً جنوب شرق إنخليل، هما اليوم المعبران الأكثر استخداماً. وأما الطريق من تمبكتو إلى الجزائر عبر تاودني، في الجهة الغربية باتجاه الحدود الموريتانية، فنادر ما تستخدم. وفي ميناكا، يصل المهاجرون من النيجر ولكن ليس ثمة مهاجرون

(١٥٠) انظر: International Organization for Migration (IOM), “UN Migration Agency ‘Greatly Concerned’ by Reports of Migrants Stranded at Algeria-Niger Border”, 26 June 2018 <https://www.iom.int/news/un-migration-agency-greatly-concerned-reports-migrants-stranded-algeria-niger-border>.

(١٥١) انظر: Sertan Sanderson (Info Migrants) “Left to die: how Algeria deports migrants to Niger”, 4 May 2019 <https://www.infomigrants.net/en/post/16148/left-to-die-how-algeria-deports-migrants-to-niger>.

(١٥٢) انظر: Giacomo Zandonini (Al Jazeera), “Your skin colour was a crime: African migrants in Algeria”, 24 December 2018 <https://www.aljazeera.com/indepth/features/skin-colour-crime-african-migrants-algeria-181222084531701.html>.

(١٥٣) انظر: BBC, “Number of migrants ‘abandoned by Algeria’ in Sahara drops”, 13 July 2018 <https://www.bbc.com/news/world-africa-44825056>.

(١٥٤) تقارير عن تحركات السكان في مالي متاحة على الرابط: <http://www.globaldtm.info/mali/>.

(١٥٥) اجتماع في بامكو، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

في اتجاه النيجر^(١٥٦)، لأن النيجر شددت الخناق في منتصف عام ٢٠١٦ على الاتجار غير المشروع بالمهاجرين في اتجاه ليبيا.

١٢٢ - وتشير أرقام المنظمة الدولية للهجرة إلى أن تمكنتو حلت مكان غاو باعتبارها المركز الرئيسي للمهاجرين المتوجهين إلى الجزائر، بيد أنه لا يتم الإبلاغ عن العدد الكامل للمهاجرين في غاو. وبسبب الاعتقالات التي طالت من يُسمون 'مهربو المهاجرين' في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ (انظر S/2018/581، الفقرة ١٣٩)، صار المهاجرون يتم إيواءهم ونقلهم بطريقة أكثر سرية. وقد أُفرج عن أولئك 'المهربين' بعد قضائهم شهرا في الاحتجاز في بامكو، وبعد ذلك عادوا إلى غاو واستأنفوا أنشطتهم.

الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال الاتجار بالبشر

١٢٣ - إن الاتجار بالبشر، وهو مصطلح يشمل الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين ورد ذكره في القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، من ممارسيه الرئيسيين في غاو، بايي كوليبالي^(١٥٧)، الذي يمارس هذه الأعمال منذ عام ٢٠١٠. وقد تمكن، تحت غطاء شركة أسفار تُسمى تيناريوان (Tinariwen)، من نقل نحو ٢٥ مهاجرا كل أسبوع، وذلك إلى وجهات منها مرآب يشرف عليه في تالهنداك، بالقرب من الحدود الجزائرية، محمدو آغ غيسا (MLi.002) المدرج اسمه في قائمة الجزاءات^(١٥٨). ويعرض بايي كوليبالي المهاجرين إلى معاملة غير إنسانية، شأنه في ذلك شأن آغ غيسا^(١٥٩). وبعد أن كان في السابق يقوم بأعمال التجنيد في صفوف المهاجرين لحساب حركة غاتيا، صار اليوم مرتبطا بجماعة غاندا كوي التي تتكون في معظمها من إثنية السونغاي، وهي ميليشيا محلية تشكل جزءا من تنسيقية الحركات والجهات الوطنية للمقاومة التابعة لهارونا توري. ويعمل في الإشراف على نقاط التفتيش غير القانونية^(١٦٠) على الطرق الخارجة من غاو (انظر المرفق ٢٠)، حيث يقوم بتيسير مرور المهاجرين خفية.

١٢٤ - لقد قابل فريق الخبراء في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩ محمد آغ غيسا (MLi.002) المدرج اسمه في قائمة الجزاءات^(١٦١). وقال للفريق إنه ليس عضوا في المجلس الأعلى لوحدة أزواد، وأوضح أن أي شخص يرغب في السفر على متن رحلة جوية من الرحلات التي تسييرها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي من كيدال إلى بامكو بإمكانه أن يطلب رسالة من تنسيقية الحركات الأزوازية تثبت أن الشخص المعني عضو في التنسيقية ويعتزم حضور اجتماعات رسمية في بامكو. وقال أيضا إن المهاجرين لا يتعرضون في مرآبه لسوء المعاملة في تالهنداك، بل يجدون هناك مأوى بسعر معقول هو ١ ٠٠٠ دينار جزائري (٨,٥٠ دولار) في الأسبوع. وللمرآب قدرة على استيعاب ٦٠٠ مهاجر،

(١٥٦) تقرير المنظمة الدولية للهجرة لشهر أيار/مايو ٢٠١٩ عن رصد تدفق المهاجرين في مالي، متاح على الرابط التالي: https://displacement.iom.int/system/tdf/reports/IOM%20Mali%20-%20Flow%20Monitoring%20Report%20-%20May19_No40.pdf?file=1&type=node&id=5934.

(١٥٧) انظر S/2018/581، الفقرة ١٤١، و S/2019/137، الفقرة ٦٩.

(١٥٨) اجتماع مع محمدو آغ غيسا، بامكو، ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(١٥٩) اجتماعات مع العاملين في حماية المهاجرين، بامكو و غاو، حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٦٠) نقاط التفتيش هذه على محاور النقل الرئيسية خارج غاو نُصبت بالتشاور مع اتحاد الناقلين في غاو. الرسوم الثابتة المفروضة هي ٥ ٠٠٠ فرنك أفريقي (١٠ دولارات) للشاحنة المقطورة، و ٢ ٠٠٠ فرنك أفريقي (٤ دولارات) للشاحنات الأصغر، و ١ ٠٠٠ فرنك أفريقي (دولاران اثنان) للحافلات الصغيرة. اجتماع مع أحد كبار الناقلين في غاو، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٦١) أُدرج في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢٣٧٤.

وادعى آغ غيسا أن المرآب لم يُستعمل منذ أن اقتحمت قوة بارخان منزله في كيدال في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، وفراره إلى تماراست في الجزائر. وأقام في الجزائر لمدة ستة أشهر قبل أن يعود إلى كيدال حوالي شباط/فبراير ٢٠١٨، ومن هناك إلى بامكو في حزيران/يونيه من نفس العام. وهو يقول إنه لم يعد إلى منطقة كيدال منذ ذلك الحين، حيث يمنعه وضعه في قائمة الجزاءات من استئناف أنشطته. واستنادا إلى شهادة تفيد بأن آغ غيسا سافر إلى أبيدجان في نهاية آب/أغسطس ٢٠١٨، يعتقد الفريق أنه يزاول أعمالا أخرى في المنطقة^(١٦٢). فحظر السفر المفروض عليه من شأنه أن يمنعه من الاستمرار في القيام بذلك، الأمر سيؤدي إلى نضوب موارده المالية ويقضي على فرص استئنافه أنشطته في كيدال.

جيم - الاتجار بالسلع المشروعة في الأصل

الاتجار بسجائر "أميريكن ليجنند"

١٢٥ - وثق فريق الخبراء في تقرير منتصف المدة لعام ٢٠١٩ إدخال سجائر "أميريكن ليجنند" بطريقة غير قانونية وتداولها في مالي في أعقاب حجز ٥١٥ صندوقا، يحتوي كل منها على ٤٥ كرتونة، في حزيران/يونيه ٢٠١٨ في لايبزانيا على الحدود مع النيجر. وقد دخلت هذه السجائر المصنوعة في اليونان إلى غرب أفريقيا من ميناء أبيدجان ومرت من بوركينا فاسو والنيجر قبل أن تصل إلى مالي. وفي ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٨، قام التجار الذين طلبوا الشحنة في غاو بحشد عناصر الميليشيات المحلية على متن حوالي سبع شاحنات صغيرة، جاؤوا بهم أساسا من تنسيقية الحركات والجبهات الوطنية للمقاومة التابعة لجبريل موسى دبالو^(١٦٣)، لإثارة الفوضى في غاو ونهب المخزن التابع للشركة المرخص لها باستيراد السجائر، وهي الشركة الوطنية المالية للتبغ وأعواد الكبريت.

١٢٦ - وكانت الكمية المحجوزة جزءا من شحنة تضم ١٠٠٠ صندوق طلبها البشار سوماغيل مايعا، التاجر في غاو، من شركة أكداك في نيامي. وشركة أكداك من جهتها جاءتها السلعة من 'سوبوريكس' (Soborex) في واغادوغو، التي كانت قد طلبت ١٠٠٠ صندوق من سجائر "أميريكن ليجنند" من شركة كاريليا للتبغ في آذار/مارس ٢٠١٨. ومع أن البشار سوماغيل هو من طلب السلعة، فإن عددا من التجار الآخرين ساهموا في المعاملة ويملكون جزءا من الشحنة المطلوبة. ووفقا للسلطات المالية، قام البشار سوماغيل بإثارة الاضطراب^(١٦٤)، وقال الشهود للدرك إن مركبات محملة بالسجائر المنهوبة توقفت في المحل التابع له^(١٦٥). وفي وقت ضبط الشحنة، توجه البشار سوماغيل إلى لايبزانيا في محاولة للإفراج عن البضاعة، وعرض على حرس الحدود رشاوى وصلت إلى ٢٠٠ مليون فرنك أفريقي (٤٠٠٠٠ دولار)، إلا أن عرضه جوبه بالرفض^(١٦٦). وتوفي أحد موظفي الحدود وفاة طبيعية بعد حجز الشحنة. وقال أحد معاويني البشار المقربين، عليو صغير، المدعو أيضا كيتس، وهو رئيس اتحاد الناقلين وعضو في إحدى

(١٦٢) انظر S/2019/137، الفقرة ٦٩.

(١٦٣) "العقيد دبالو" هو رئيس الأركان العسكرية للتنسيقية الأولى للحركات والجبهات الوطنية للمقاومة (من غاندا كوي)، وشيخ قرية فافا، ينشط على الطريق الرئيسي من أنسونغو إلى غاو، وممثل الائتلاف في اللجنة التقنية للأمن؛ اجتماع مع مصادر سرية، غاو، ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٦٤) اجتماعات مع مسؤولين أمنيين، غاو، ١٦ و ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(١٦٥) محضر جلسات الاستماع التي أجراها الدرك الوطني في غاو، ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٨، محفوظ لدى الأمانة العامة.

(١٦٦) انظر الحاشية رقم ١٦٤.

الميليشيات، قال لفريق الخبراء إن الموظف المعني حصل له ما يستحق بسبب خيانتته^(١٦٧)، لأن موظفي الحدود عادة ما لا يعترضون على إدخال السجائر بطرق غير مشروعة^(١٦٨). ولم يتمكن الفريق من مقابلة البشار سوماغيل، حيث تخلف عن حضور اجتماع في شباط/فبراير ٢٠١٩، ولم يكن موجودا في البلد في حزيران/يونيه.

١٢٧ - وعلاوة على ١٠٠٠ صندوق موضوع الشحنة المشار إليها أعلاه، حصل فريق الخبراء على أدلة فوتوغرافية على تهريب سجائر "أميريكن ليجنند" عبر مالي على يد عناصر مسلحة تلوح بعلم المجلس الأعلى لوحدة أزواد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ (انظر المرفق ٢١). وفي ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩، لاحظ الفريق أيضا بصورة مباشرة صناديق أميريكن ليجنند في منزل بين غاو وأنسونغو. ولأن الفريق لم يكن متاحا له أن يجري معاينة مادية لرمز الإنتاج على علب السجائر، يتعذر على الفريق أن يعرف من الشركة المصنعة لسجائر "أميريكن ليجنند"، كاريليا للتبغ، ما هي الشحنة التي تنتمي إليها هذه الصناديق وهل هذه بضاعة مزيفة أم لا. وقد تسنى للفريق القيام بذلك في حالة الشحنة المذكورة أعلاه، كما يرد تفصيل ذلك في تقرير منتصف المدة لعام ٢٠١٩^(١٦٩).

١٢٨ - وردا على طلب من الفريق للحصول على معلومات في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، قدمت شركة سوبوريكس في ٨ تموز/يوليه وثائق عبور ووثائق تثبت الحراسة الجمركية من كوت ديفوار إلى بوركينا فاسو فيما يتعلق بشحنة ١٠٠٠٠ صندوق من "أميريكن ليجنند". وأوردت سوبوريكس في رسالة مرفقة أن الوثائق تبين أن الشركة تحترم احتراماً كاملاً التشريعات الجمركية لبوركينا فاسو. وهي تقول أيضا إنها تؤكد لربنائها خارج بوركينا فاسو واجب احترام التشريعات الجمركية لبوركينا فاسو وكوت ديفوار.

١٢٩ - ويشير الفريق إلى أن بوركينا فاسو اعتمدت في ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ مرسوماً يحظر أن تدخل إلى البلد السجائر التي تعبر من بوركينا فاسو دون أن تحترم شروط الوسم المعمول بها في بلد المقصد. وينطبق ذلك أيضا على السلع المعاد تصديرها، حيث ينص قانون الجمارك في بوركينا فاسو لعام ١٩٩٢ على أن إعادة التصدير تقع تحت نظام العبور^(١٧٠). ولم تكن علب أميريكن ليجنند تحمل أي علامات خاصة بأي بلد.

١٣٠ - لقد قامت سوبوريكس بإعادة تصدير شحنة ١٠٠٠ صندوق إلى النيجر^(١٧١)، والنيجر كان لديها في ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧ تشريعات مماثلة تنظم عبور شحنات السجائر. فالنيجر، على غرار بوركينا فاسو، كانت ستمنع بحكم القانون تلك البضاعة من الدخول.

(١٦٧) اجتماع في غاو، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٦٨) الواقع أن سيديان أكدال اعترف أن شحنتين من ١١٥ و ٣٠٠ صندوق قد تم توزيعهما من شاحناته في مركبات أصغر مملوكة لزيونه قبل اجتياز الحدود المالية في لايبانزا دون التصريح بها (انظر S/2019/137، الفقرة ٨٠).

(١٦٩) انظر S/2019/137، الفقرة ٧٥.

(١٧٠) انظر المادة ١١٢ من قانون الجمارك في بوركينا فاسو، القانون رقم 03/92/ADP، المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، متاح على الرابط التالي: www.ifrc.org/Docs/idrl/863FR.pdf.

(١٧١) من المؤسف أن الوثائق الجمركية لبوركينا فاسو التي قدمتها سوبوريكس كانت في حالة من الرداءة بحيث تعذر أن يُعرف منها بلد المقصد. ولم تزود السلطات الجمركية لبوركينا فاسو الفريق بوثائق العبور أو إعادة التصدير ذات الصلة، رغم الوعود الشفوية والخطية المقدمة للفريق في هذا الصدد.

١٣١ - وقال مدير شركة أكدا، وهي نظير لشركة سوبوريكس في النيجر، إنه لا علم له بهذه التشريعات التي تنظم عبور السجائر، واعتبر خلال عدة محادثات مع فريق الخبراء أن السجائر لم يتم إدخالها بصورة غير قانونية إلى مالي لأن المقصود كان أن يعيد زبونه في غاو وتصديرها إلى الجزائر. غير أن "أميريكين ليجنند" ليست علامة تجارية مرخصا لها في مالي ويمكن تصديرها إلى الجزائر، ذلك أن استيراد السجائر إلى الجزائر محصور في العلامات التجارية التي يتم إنتاجها أيضا في الجزائر^(١٧٢). ولقد قرر مدير أكدا، بالنظر إلى الاضطراب الذي أثارته عملية الحجز في غاو، وإمكانية تورط شركته في التواطؤ على انتهاك القرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧)، أن يوقف تسليم ٧٠ صندوقا متبقية إلى البشار، زبونه في غاو.

١٣٢ - ويتبين من هذه الحالة أن التشريعات الوطنية الحالية هي إما غير كافية أو، متى كانت كافية، لا تطبق، الأمر الذي يتيح للتهرب من دفع الضرائب المتعلقة بالسجائر أن يبقى مستمرا في غرب أفريقيا^(١٧٣). فالتشريعات التي سُنت في بوركينا فاسو والنيجر في عام ٢٠١٧ لتنظيم إعادة التصدير والنقل العابر لا تُحترم سواء من العاملين في القطاع أو من السلطات الحكومية. أما في كوت ديفوار، فلا وجود لتشريعات من هذا القبيل. وربما كان هذا هو السبب الذي جعل الشحنة تمر من أبيدجان وليس من لومي أو كوتونو، بنن، حيث سُنت هناك في عام ٢٠١٦ تشريعات مماثلة لتشريعات النيجر وبوركينا فاسو.

١٣٣ - وللتصدي على نحو شامل للتهرب من دفع الضرائب على السجائر باستعمال أساليب تجارية، أعدت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مشروع توجيه من ضمن ما ينص عليه مبدأ القابلية للعقب^(١٧٤). وعلى غرار الأمر التوجيهي الأوروبي لعام ٢٠١٤^(١٧٥)، ينص الأمر التوجيهي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على رمز تعريف فريد لمنتجات التبغ يوضح جملة أمور منها مسار الشحن والمشترون وسوق البيع بالتجزئة^(١٧٦). ويلزم الأمر التوجيهي الدول الأعضاء بالتأكد من عدم دخول المنتجات المخالفة إلى السوق، غير أنه لا يتضمن تعريفا للتجار غير المشروع كما لا ينص على التدابير الرامية إلى القضاء عليه.

(١٧٢) انظر البند ٦ من المرسوم التنفيذي رقم ٣٣١-٠٤ المؤرخ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، متاح على الرابط التالي:

<http://www.douane.gov.dz/pdf/diverses%20reglementations/decret%20executif%20n%2004-331%20du%2018%20octobre%202004.pdf>

(١٧٣) إن بيع سجائر "أميريكين ليجنند" بالتقسيط خارج القانون في المغرب العربي وأوروبا يدر أرباحا من التهرب الضريبي، من خلال تعدد الشحنات العابرة في غرب أفريقيا، تتراوح بين ٦ ملايين دولار و ١٣ مليون دولار للشحنة الواحدة المكونة من ١٠ ٠٠٠ صندوق (١٠ حاويات) (انظر S/2019/137، الفقرة ٨٣).

(١٧٤) يعمل الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا أيضا على إعداد أمر توجيهي يتعلق بتجارة التبغ.

(١٧٥) لم يتسن الوفاء بالموعد النهائي المحدد في ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٩ لبداء تنفيذ الأمر التوجيهي الصادر عن الاتحاد الأوروبي نظرا إلى أن العديد من الدول الأعضاء لم تكن مستعدة، حيث لم تكن قد عينت بعد الجهة "مصدرة الرمز التعريفي". انظر: Sarantis Michalopoulos (EURACTIVE) "EU track and trace system risks missing the deadline", 12 April 2019، مادة متاحة على الرابط التالي: <https://www.euractiv.com/section/economy-jobs/news/eu-track-and-trace-system-risks-missing-the-deadline/>

(١٧٦) عناصر التعقب المستخدمة في كلا الأمرين التوجيهيين مستمدة من بروتوكول منظمة الصحة العالمية للقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، والذي وقعت عليه الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كلها تقريبا.

الاتجار بالعلامات التجارية الأخرى على صعيد الإقليم

١٣٤ - تلقى فريق الخبراء معلومات عن التهرب من دفع الضرائب على السجائر باستخدام أساليب تجارية، ويتعلق الأمر هذه المرة بسجائر من علامات تجارية أخرى - وهي "ياس" (Yes)، و "غولدن دير" (Golden Deer)، و "غولد سيل" (Gold Seal) - تأتي عبر ميناءي كوتونو ولومي، ثم تدخل بوركينا فاسو وتخرج منها لئلا تُرسل من شمال غانا على دفعات أصغر حجماً. ولم يعثر الفريق على أي دليل يثبت أن سجائر هذه العلامات التجارية تعبر من مالي.

خامساً - انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان

ألف - مقتل المدنيين على يد القوات المسلحة المالية

١٣٥ - لقد تناول فريق الخبراء في تقريره النهائي السابق (انظر S/2018/581، المرفق الثالث عشر) مسألة استهداف المدنيين خلال النصف الأول من عام ٢٠١٨ من قبل قوات الأمن والدفاع المالية في أثناء قيامها بعمليات تدخل ضمن مكافحة الإرهاب في وسط البلد. وبصرف النظر عن الحالة التي يدعى وقوعها في قرية دوما بإقليم موبتي، في آب/أغسطس ٢٠١٨^(١٧٧)، ما كان في النصف الثاني من عام ٢٠١٨ والنصف الأول من عام ٢٠١٩ سوى ادعاءات معزولة. وارتفعت رويدا رويدا وتيرة الإجراءات القضائية في القضايا المرفوعة في الفترة بين شباط/فبراير وحزيران/يونيه ٢٠١٨ في سوكولو بإقليم سيغو، وفي قريتي بوليكييسي ونانتاكا بإقليم موبتي. بيد أنه لم تصدر حتى الآن أحكام على الجناة، والتوقيف عن العمل هو كل ما هنالك^(١٧٨).

١٣٦ - وحقق فريق الخبراء في حالة القتل خارج القضاء التي ارتكبتها القوات المسلحة المالية في منطقة غورما. ففي ٢٤ نيسان/أبريل، ألقت وحدة حراسة تابعة للقوات المسلحة القبض على أربعة أفراد في محور غوسي - غاو. وتمكن أحد المحتجزين الأربعة من الفرار، بينما أُخذ الثلاثة الآخرون إلى بلدة إنتاهاكا في إقليم غاو، وهناك أُعدموا^(١٧٩) وأُحرقت جثامينهم (انظر المرفق ٢٢). وكان اثنان ممن قُتلوا عضوين في حركة غاتيا، وهما أحمد آغ الحسني وموسى آغ مديدي، والثالث، وهو موسى آغ حمادة، كان من الحرس الوطني وعضواً في آلية تنسيق العمليات في غاو^(١٨٠).

(١٧٧) انظر: A/HRC/40/77، الفقرة ٣٢.

(١٧٨) انظر: S/2018/1174، الفقرة ٣٨.

(١٧٩) انظر: S/2019/454، الفقرة ٤٩.

(١٨٠) تقرير الأمم المتحدة السري المؤرخ ١ أيار/مايو ٢٠١٩، محفوظ لدى الأمانة العامة؛ ومقابلات هاتفية أجريت في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩؛ ومقابلات أجريت في غاو في ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩؛ وأيضاً ما يلي: Bamada.net "Gao: Le GATIA accuse l'armée Malienne de bavure à N'tilit!", 24 April 2019، متاح على الرابط: http://bamada.net/gao-le-gatia-accuse-larmee-malienne-de-bavure-a-ntilit Jeune Afrique، بالإضافة إلى: "Mali: des soldats de l'armée accusés d'avoir assassiné trois personnes dans le Nord", 26 April 2019، متاح على الرابط: http://www.jeuneafrique.com/767884/politique/mali-des-soldats-de-larmee-accuses-davoir-execute-des-touaregs-dans-le-nord/.

١٣٧ - وسمع فريق الخبراء من شاهدٍ ممن كانوا على متن إحدى الحافلات العامة التي كانت تحت حراسة الجيش قوله إن مشاهد الرجال الثلاثة يمتطون دراجة نارية واحدة استرعى انتباه الوحدة العسكرية^(١٨١). وتم إيقاف الثلاثة لأن قيادة دراجة نارية بعد الساعة ١٨:٠٠ أمر غير مسموح به. وأدلى الرجال الثلاثة ببطاقات حركة غاتيا، ولكن الجنود انحالوا عليهم بالضرب، ثم أخذوهم إلى مكان قريب من نقطة التفتيش التابعة للقوات المسلحة في إنتاهاكاء، وهناك أضرموا النار في الدراجة النارية أولاً، وفقاً لأقوال الشاهد دائماً، وبعد ذلك أضرموا النار في الرجال أنفسهم فلقى الثلاثة حتفهم.

١٣٨ - وبعد بضعة أيام من الحادث، حملت حركة غاتيا ضابط القوات المسلحة لمالي حمادي كوليبالي المسؤولية عن حادث القتل خارج نطاق القانون، لأنه كان حينها يقود وحدة القوات المسلحة المعنية^(١٨٢). واستناداً إلى أحد ضباط الجيش المالي في غاو، اعتُقل المتهمون بارتكاب ذلك الفعل، وهم حالياً يخضعون للتحقيق من جانب السلطات القضائية العسكرية^(١٨٣).

باء - انتهاكات حقوق الطفل والعنف الجنسي

١٣٩ - لم يتمكن فريق الخبراء من التحقق بصورة مستقلة من أي حالة يكون فيها أطفال مرتبطين بجماعات مسلحة من الجماعات الموقعة على الاتفاق خلال فترة ولاية الفريق. وقد حصرت منظمة التضامن من أجل منطقة الساحل في كيدال قائمة تضم ٦٠ طفلاً واستقبلتهم في مركز الحماية التابع لها في عام ٢٠١٨، ومن بين أولئك الأطفال فتاتان، وقد كانت جماعات مسلحة من الجماعات الموقعة قد جندتهم في تيساليت وأغيلهوك وكيدال^(١٨٤). وكان الأطفال يُستخدمون أساساً كحمالين، مع قيام الفتيات بأعمال الطبخ أيضاً. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن أي معلومات متاحة عن عدد الأطفال المتعرف عليهم في عام ٢٠١٩. وقد اجتمع الفريق مع وحدة حماية الطفل التابعة للبعثة المتكاملة؛ ومع ذلك لم تُنح للفريق حتى وقت كتابة هذا التقرير أي معلومات محدثة عن الفترة المشمولة بالتقرير.

١٤٠ - في عام ٢٠١٩، لم يتمكن الفريق من التحقق بصورة مستقلة من أي حالة من الحالات التي تدخل ضمن العنف الجنسي في حالات النزاع، وحتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٩، لم يكن قسم حماية المرأة في البعثة المتكاملة قد وثقت أي حالة من حالات العنف الجنسي خلال ولاية الفريق الحالية^(١٨٥). وعلم الفريق بوقوع الإبلاغ عن حادث واحد. ففي ١٩ أيار/مايو ٢٠١٩، حوالي الساعة ١٥:٠٠ اعترض أربعة رجال مسلحين مركبة للنقل العام متجهة من باماكو إلى تمبكتو، بالقرب من قرية أشاران، غرب تمبكتو. وورد في التقارير أن المعتدين قادوا المركبة إلى مسافة سبعة كيلومترات عن الطريق وانتزعوا

(١٨١) مقابلة هاتفية مع شاهد، أجريت في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(١٨٢) تدوينة لحركة غاتيا على فيسبوك بتاريخ ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩، متاحة على الرابط التالي: <https://www.facebook.com/GATIA.INFO/>.

(١٨٣) اجتماع مع ضابط من القوات المسلحة المالية، غاو، ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٨٤) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ١٤ و ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٨٥) مراسلات إلكترونية مع قسم حماية المرأة التابع للبعثة المتكاملة في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

من الركاب جميع ممتلكاتهم، ثم قام المهاجمون الأربعة باغتصاب جماعي لامرأة في سن العشرين. وأفرج عن جميع الركاب بعد بضع ساعات^(١٨٦).

١٤١ - ولقد أبلغ نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف الجنساني، وهو نظام يتم من خلاله تجميع المعلومات من مختلف المنظمات التي تُعنى بمسألة العنف الجنساني في جميع أنحاء مالي، عن ٢١٠ حالات من العنف الجنسي المتصل بالنزاع من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل ٢٠١٩، بما في ذلك حالات الزواج القسري والاستعباد الجنسي والإخفاء والدعارة بالإكراه والحمل القسري^(١٨٧).

١٤٢ - وتلقى الفريق أيضا عدة روايات تتحدث عن تعرّض النساء المهاجرات للاغتصاب أثناء سفرهن.

جيم - عرقلة المساعدات الإنسانية

عرقلة المساعدات الإنسانية في كيدال

١٤٣ - أورد فريق الخبراء في تقرير منتصف المدة لعام ٢٠١٩ وصفا للحالة العامة^(١٨٨)، وأجرى دراسة لحالة تتعلق بعرقلة المساعدات الإنسانية في كيدال.

١٤٤ - إن كيدال التي تعيش نقصا في الخدمات المقدمة من الحكومة (انظر الفقرة ٣٩)، تواجه فيها جهود تقديم الخدمات الإنسانية صعوبات شديدة بسبب انعدام الأمن وضعف البنية التحتية. فمهبط الطائرات هناك أصيب بأضرار بالغة في عام ٢٠١٦، الأمر الذي جعل المساعدات الإنسانية لا تصل إلا عبر الطرق البرية. ومما يزيد الحالة تعقيدا أن تنسيقية الحركات الأزدادية، وهي الجهة الرئيسية الساهرة على الأمن، ترغب المنظمات غير الحكومية على الامتثال لما تفرضه من قواعد وأنظمة بطرق تؤدي إلى إعاقة وصول المعونة وتعرقله وتحد منه^(١٨٩).

١٤٥ - فالمكتب الإقليمي للإدارة والتدبير في كيدال التابع للتنسيقية (الفقرة ٨٨) ينظم ويدير جوانب عدة من الحياة المدنية في كيدال^(١٩٠)، بما في ذلك العمليات التي تقوم بها منظمات العمل الإنساني غير الحكومية^(١٩١). وفي ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، قام رئيس المكتب، أوفين آغ محمد (انظر المرفق ٢٣)، بصفته ممثل التنسيقية وباسم رئيسها، العباس آغ إنتالا، باستدعاء المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية إلى اجتماع لتنظيم أساليب العمل وإعطائها طابعا رسميا بين إدارة التنسيقية وأوساط العمل الإنساني (انظر المرفق ٢٤). وشمل جدول الأعمال استعراض برامج عام ٢٠١٩، وآليات الإبلاغ،

(١٨٦) تقرير سري، ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩؛ مراسلات إلكترونية مع قسم حماية المرأة التابع للبعثة المتكاملة في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٨٧) مراسلات إلكترونية مع قسم حماية المرأة التابع للبعثة المتكاملة في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(١٨٨) انظر: S/2019/137، المرفق ٣١.

(١٨٩) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ٢٠ و ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٩٠) يتألف المكتب الإقليمي للإدارة والتدبير في كيدال من ثمان لجان تتولى تنظيم مجالات معينة من الخدمات الاجتماعية في كيدال. رئيس المكتب هو أوفين آغ محمد؛ يقود اللجنة الإنسانية أحمد (إنتاحمدو) آغ البشر (MLi.004)، ولجنة التعليم يقودها إنتاحمدو آغ حبالا، ولجنة المياه يقودها حدوقة آغ طواد، ولجنة الطاقة يقودها محمد آغ ميميل، ولجنة الصرف الصحي تقودها السيدة باجو حضطيت، ولجنة الشؤون الرفية يقودها أسيكادي آغ وايساغان، ولجنة الأراضي يقودها عابد آغ جيفا. اجتماع مع أوفين آغ محمد، كيدال، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٩١) المرجع نفسه.

ومشاركة ممثلي المكتب في وضع وتنفيذ المشاريع الإنسانية والإنمائية، بما في ذلك الإشراف على المنظمات غير الحكومية فيما تقوم به من عمل ميداني.

١٤٦ - وطالب مكتب الإدارة والتدبير خلال الاجتماع، وكذا في محضر المتابعة الموجه إلى المنظمات غير الحكومية في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ (انظر المرفق ٢٥)، بأن يقوم ممثلو أوساط العمل الإنساني بما يلي: (أ) إشراك ممثلين من التنسيق في التخطيط السنوي لأنشطة وبرامج المنظمات غير الحكومية؛ (ب) إبلاغ التنسيق بانتظام بالأنشطة المضطلع بها؛ (ج) إشراك الممثلين المحليين في تنفيذ الأنشطة؛ (د) الاعتراف بدور المكتب في متابعة الأنشطة المضطلع بها وإشراك ممثل من التنسيق في جميع الزيارات والبعثات الميدانية؛ (هـ) موافاة المكتب بالمقترحات المتعلقة ببرامج منظماتهم ومجالات عملها بقصد الموافقة عليها. وفرض هذه الشروط الجديدة، ولا سيما اشتراط مشاركة ممثل للتنسيق في جميع الزيارات والبعثات الميدانية، يחדش في حياد العاملين في المجال الإنساني، ومن ثم يحول دون إيصال المعونة^(١٩٢).

١٤٧ - وخلال مقابلة مع فريق الخبراء في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٩، زاد أوفين آغ محمد وقال إن الهدف من السياسة الجديدة إشراك المكتب في اختيار المستفيدين. وهذا الأمر يتعارض أكثر مع مبادئ العمل الدولي الإنساني، إذ يمكن استغلاله للتحكم في المعونة على صعيد الإقليم أو اختلاسها.

١٤٨ - ويتيح الإطار الحالي لمكتب الإدارة والتدبير أن يعين ممثلاً من اللجان المعنية للتنسيق مع كل منظمة من المنظمات غير الحكومية بهدف الإشراف على تخطيط المشاريع وتنفيذها. ويختار آغ محمد ويعين جميع الممثلين، وهو من يسألهم جميعاً^(١٩٣). ويعمل بعض المنظمات غير الحكومية مع هؤلاء الممثلين، بينما البعض الآخر يتواصل مباشرة مع آغ محمد أو مع اللجنة الإنسانية. وليست كل المنظمات غير الحكومية لديها ممثل، لكن من لها ممثل فهي ملزمة بالعمل معه وتقديم تقارير سنوية عن تنقلاتها وأنشطتها^(١٩٤).

١٤٩ - وتصدر اللجنة الإنسانية التابعة للمكتب، والتي يرأسها أحمد، المدعو أيضاً إنتاحمدو، آغ البشر (MLi.004)^(١٩٥) (انظر المرفق ٢٦)، تصاريح العمل والإقامة للعاملين في مجال إيصال المعونة، مقابل المال أو الخدمات^(١٩٦). والجهات الفاعلة في العمل الإنساني مجبرة على التعامل معه قبل بدء المشاريع. وفي إحدى الحالات، قرر آغ البشر حظر الدخول إلى كيدال لمدة عام على موظف من إحدى المنظمات غير الحكومية، واشترط لعودته أن يدفع مقابل إصدار تصريح له بذلك^(١٩٧). ويمارس آغ البشر التخويف

(١٩٢) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، بامكو، ١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٩، وغاو، ١٧ شباط/فبراير. مراسلات بالبريد الإلكتروني من ١٧ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٩، محفوظة لدى الأمانة العامة.

(١٩٣) اجتماع مع أوفان آغ محمد، كيدال، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٩٤) المرجع نفسه؛ ومراسلات بالبريد الإلكتروني في الفترة من ١٧ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٩؛ واجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، بامكو، ١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٩، وغاو، ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(١٩٥) أدرج اسمه في ٩ تموز/يوليه ٢٠١٩ في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢٣٧٤. وأحمد آغ البشر هو ابن خؤولة لإياد آغ غالي (QDi.316) وابن عمومة للعباس آغ إنتالا. واستناداً إلى معلومات مقدمة من دول أعضاء، فإنه يتولى ربط الاتصالات بين المجلس الأعلى لوحدة أزواد وإياد آغ غالي، وله صلة بالهجمات ضد القوات الدولية، وكذلك بتهرب الأسلحة والمخدرات.

(١٩٦) اجتماع مع أحمد البشر، كيدال، ١٣ آذار/مارس ٢٠١٩.

(١٩٧) اجتماع مع مصدر دبلوماسي، بامكو، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩؛ واجتماع مع مصدر سري، بامكو، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٩.

ضد المنظمات غير الحكومية مستعينا في ذلك بشبان يتقاضون مقابلا للقيام بأعمال التهديد وممارسة العنف أحيانا^(١٩٨). والموظفون الوطنيون في صفوف المنظمات غير الحكومية هم الأكثر ضعفا أمام هذا التهديد^(١٩٩).

١٥٠ - وآغ البشر أيضا تأثير في تعيين موظفي المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك تعيين الحراس. فعندما تعلن منظمة غير حكومية عن وظيفة، يكون على المرشحين المحتملين أن يطلبوا منه الإذن قبل تقديم ترشيحاتهم. وعادة ما يُطلب من المنظمات غير الحكومية بأسلوب تهديدي أن توظف أشخاصا ينتمون إلى تنسيقية الحركات الأزوادية ويكونون من المقربين من آغ البشر^(٢٠٠). وآغ البشر، بصفته المسؤول عن التحقق من المشاريع الإنسانية والإنمائية على صعيد الإقليم، يتحكم أيضا في مشاركة الأفراد والشركات في تقديم العطاءات للمشاريع التي تعرضها المنظمات غير الحكومية العاملة في كيدال^(٢٠١). وعلاوة على ذلك، يستغل آغ البشر نفوذه للحصول على صفقات لشركته العاملة في مجال التشييد. وقد كانت التهديدات المجهولة المصدر هي كل ما أثمرته محاولات المنظمات غير الحكومية الرامية إلى جلب شركات ويد عاملة خارج تلك القيود^(٢٠٢).

١٥١ - وتتحكم تنسيقية الحركات الأزوادية أيضا في مقدمي المعونة الإنسانية من خلال إلزام المنظمات غير الحكومية باستئجار المركبات من عدد من شركات النقل المختارة^(٢٠٣). وقد أنشئت آلية وبروتوكل تنسيقيين في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ لهذا الغرض (انظر المرفق ٢٧)^(٢٠٤). ويؤدي الاستئجار من شركات أو أفراد غير مأذون لهم إلى الاختطاف أو السطو^(٢٠٥). واستئجار المركبات من مصادر الدخل الرئيسية في كيدال^(٢٠٦). ومعظم شركات النقل يملكها أفراد نافذون من قبيلة إفوغاس، لهم ارتباطات بالتنسيقية، ومقربون من القيادة العليا للمجلس الأعلى لوحدة أزواد في كيدال، بما في ذلك القرب من الطيوب آغ إتناالا، شقيق العباس ومحمد، ورئيس المكتب الإقليمي المعني بشؤون المجتمع المدني في كيدال والمنظمة غير الحكومية التضامن من أجل منطقة الساحل^(٢٠٧).

-
- (١٩٨) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٩.
- (١٩٩) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ١٤ و ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩.
- (٢٠٠) اجتماع ممثلين لمنظمة غير حكومية، كيدال، ١٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٩؛ واجتماع مع مصدر دبلوماسي، باماكو، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩.
- (٢٠١) اجتماع مع مصدر سري، باماكو، ١٨ آذار/مارس ٢٠١٩.
- (٢٠٢) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ١٤ و ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩؛ واجتماعات مع كبار موظفي المنظمات غير الحكومية، باماكو، ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩.
- (٢٠٣) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ١٤ و ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩. واللجنة الدولية للصليب الأحمر معفاة من هذا القيد.
- (٢٠٤) اجتماعات مع كبار موظفي المنظمات غير الحكومية، باماكو، ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩.
- (٢٠٥) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ٢٠ و ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩.
- (٢٠٦) تدفع المنظمات غير الحكومية ٦٠ ٠٠٠ فرنك أفريقي يوميا لاستئجار مركبة و ١٥ ٠٠٠ فرنك أفريقي للسائق، بحسب ما تفرضه شركة النقل.

(٢٠٧) مالك شركة Tadamakate هو الطيوب. وشركة Timitrine Voyage يوجد أحمد آغ البشر من بين مالكيها؛ وشركة Affala Voyage من مالكيها زينة واليت إيلادي التي ورثتها من زوجها المتوفى، الشيخ آغ أوسا، رئيس الأركان السابق في المجلس الأعلى لوحدة أزواد؛ وشركة Amoukane يملكها موسى آغ سيدالامين، وهو أيضا من فصيل إفرغوميسن

١٥٢ - واستتجار المركبات مصدر لتكاليف ثقيلة إضافية للجهات الفاعلة في المجال الإنساني في كيدال. وفرض السائقين من قبل التنسيقية أيضا تأثير سلبي على استقلال الفاعلين في المجال الإنساني، زد على ذلك أن السائقين لا يكونون معتمدين ولا مدربين وفقا للبروتوكولات الأمنية أو المعايير الدنيا لقيادة المركبات، كما أن مركباتهم تكون في معظم الأحيان في حالة سيئة. ومع ذلك، تُجبر المنظمات غير الحكومية على الامتثال للقواعد والتلاعبات لتجنب التهديدات المادية أو الطرد^(٢٠٨).

١٥٣ - وقد وجهت المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية العاملة في إقليم كيدال رسالة مشتركة إلى المكتب الإقليمي للإدارة والتدبير مؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٩ تعرب فيها عن احترامها واستعدادها للتعاون مع السلطات الإدارية والسياسية التابعة لتنسيقية الحركات الأزوادية، ولكن رفض حضور ممثلي المكتب في الزيارات الميدانية (انظر المرفق ٢٨) ولم يرد من المكتب جواب رسمي، غير أن آغ محمد أخير الفريق في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٩ بأن خطته في تنظيم العمل مع المنظمات غير الحكومية وإضفاء الطابع الرسمي عليه سوف تستمر.

١٥٤ - وعلى الرغم من أن الرئيس السابق للتنسيقية آغ إنتالا قام رسميا بجل المكتب الإقليمي للإدارة والتدبير، باستثناء بعض اللجان (انظر الفقرة ٨٩)، فإن التدابير الرامية إلى السيطرة على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني كانت لا تزال سارية وقت كتابة هذا التقرير.

سادسا - التطورات السياسية والأمنية على صعيد الإقليم

ألف - لمحة عامة عن بلدان الإقليم

١٥٥ - لقد لاحظ المحللون في السنوات الأخيرة زيادة حادة في الهجمات غير النمطية على صعيد المنطقة، إذ ارتفع عددها من ٧٥ هجوما في عام ٢٠١٥ إلى ما يزيد على ٢٨٠ هجوما في عام ٢٠١٨. وظلت مالي البلد الأكثر تضررا، حيث وقع فيها أكثر من ٢٠٠ هجوم، تليها بوركينا فاسو بما عدده ٨٠ هجوما، ثم النيجر، بأقل من ٢٠ هجوما^(٢٠٩). وفي الآونة الأخيرة، صار خطر هجمات المتشددين يمتد إلى المناطق الشمالية من الدول الواقعة على الواجهة البحرية لغرب أفريقيا، ولا سيما بنن وتوغو وغانا. وخلفت الموجة الأخيرة من أعمال القتل التي استهدفت المدنيين، ووقع معظمها في بوركينا فاسو ومالي

من قبيلة إفوغاس؛ وشركات Arawane Tour و Tartimezte و Azawagh و Amoukane يملكها أقارب لأسرة آغ إنتالا، وهم يشكلون نوعا من التكتل الاحتكاري. اجتماعات مع السلطات المؤقتة، غاو، ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٩؛ واجتماع مع شيخ من كيدال في باماكو، ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٩.

(٢٠٨) اجتماعات مع ممثلي المنظمات غير الحكومية، كيدال، ٢٠ و ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩؛ واجتماع مع مصدر دبلوماسي، باماكو، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩.

(٢٠٩) انظر: Control Risks, Vincent Rouget and Mikolaj Judson, "Islamist militancy in the Sahel: Four key trends", January 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.controlrisks.com/our-thinking/insights/islamist-militancy-in-the-sahel>.

والنيجر^(٢١٠)، ما يُقدر بـ ١٥١ ٢ من الضحايا في ظرف خمسة أشهر (من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ إلى آذار/مارس ٢٠١٩)^(٢١١).

بوركنينا فاسو

١٥٦ - إن بوركنينا فاسو هو البلد الأكثر تضرراً من بين جميع البلدان المجاورة لمالي، حيث ارتفع عدد القتلى المدنيين في البلد بنسبة فاقت ٧٠٠٠ في المائة في الخمسة أشهر الأولى من عام ٢٠١٩^(٢١٢). وخلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٩، اضطر ١٣٦٠٠٠ شخص إلى النزوح داخل البلد، وأصبح ١١٩٠٠٠ من الأطفال محرومين من التعليم بسبب إحراق المدارس^(٢١٣).

١٥٧ - وشرعت حكومة بوركنينا فاسو في ٧ آذار/مارس ٢٠١٩ في تنفيذ عملية "أوتابوانو" (Otapuanu) في المنطقتين الشرقية والوسطى، بما في ذلك على طول المناطق المتاخمة للحدود مع بنن وتوغو وغانا، حيث نقلت التقارير أن أكثر من ١٠٠ ممن يُشتبه في كونهم من الإرهابيين قد أُلقي عليهم القبض^(٢١٤). وفي ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٩ أقر برلمان بوركنينا فاسو مشروع قانون يحدد من التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية^(٢١٥). وتوجد عدة مناطق من بوركنينا فاسو في حالة طوارئ منذ عام ٢٠١٨، وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩ وافق البرلمان على قانون جديد يقر رسمياً حالة الطوارئ باعتبارها آلية لمكافحة الإرهاب^(٢١٦).

(٢١٠) في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ وآذار/مارس ٢٠١٩، تسبب العنف في النيجر في مصرع ٧٨ شخصاً من المدنيين، و ٤٩٩ في بوركنينا فاسو، و ٥٤٧ في مالي. انظر: Sam Jones (Armed Conflict Location & Event Data Project), "Press release: Political violence skyrockets in the Sahel according to ACLED data", 26 March 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.acleddata.com/2019/03/28/press-release-political-violence-skyrockets-in-the-sahel-according-to-latest-acled-data/>.

(٢١١) المرجع نفسه.

(٢١٢) انظر: Ruth Maclean (The Guardian), "Kalashnikovs and no-go zones: east Burkina Faso falls to militants", April 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.theguardian.com/global-development/2019/apr/22/kalashnikovs-and-no-go-zones-east-burkina-faso-falls-to-militants>.

(٢١٣) انظر: Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, "Burkina Faso: Rapport de situation", 6 June 2019، متاح على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Rapport%20de%20situation%20-%20Burkina%20Faso%20-%206%20juin%202019.pdf>.

(٢١٤) انظر: Sidwaya, "Opération Otapuanu: plusieurs présumés terroristes neutralisés, une centaine interpellée", 14 April 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.sidwaya.info/blog/2019/04/14/operation-otapuanu-plusieurs-presumes-terroristes-neutralises-une-centaine-interpellee/>.

(٢١٥) انظر: The Defense Post, "Burkina Faso adopts law restricting media coverage of military operations", 22 June 2019، متاح على الرابط التالي: <https://thedefensepost.com/2019/06/22/burkina-faso-law-media-coverage-military-operations/>.

(٢١٦) انظر: Xinhuanews, "Burkina Faso: une nouvelle loi sur l'état de siège et l'état d'urgence pour lutter contre le terrorisme", 16 May 2019، متاح على الرابط التالي: http://french.xinhuanet.com/afrique/2019-05/16/c_138061589.htm.

النيجر

١٥٨ - في النيجر، اتسمت الحالة بزيادة حادة في الهجمات باستخدام أجهزة متطورة من المتفجرات اليدوية الصنع، واستهدفت تلك الهجمات على وجه الخصوص قوات الدفاع والأمن في النيجر^(٢١٧). وكان إقليما تيلايري وتاهوا هما الأكثر تضررا، حيث سُجل هناك منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ أكثر من ٦٠ ٠٠٠ نازح وأكثر من ١٥٠ قتيلا من المدنيين^(٢١٨). وفي ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩، قامت حكومة النيجر بتمديد حالة الطوارئ، لفترة إضافية مدتها ثلاثة أشهر، في مناطق ديفا المتاخمة للحدود مع نيجيريا، وفي معظم إقليمي تيلايري وتاهوا المتاخمين لمالي وبوركينا فاسو^(٢١٩). وشهد النيجر زيادة في عدد اللاجئين بسبب التحديات الأمنية على صعيد الإقليم. ففي نيسان/أبريل ٢٠١٩، أُجلي بصورة مؤقتة أكثر من ٢ ٥٠٠ لاجئ من ليبيا إلى النيجر، حيث كان في أغاديز وحدها ١ ٥٨٤ من ملتجسي اللجوء^(٢٢٠).

موريتانيا

١٥٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شددت موريتانيا من إجراءات مراقبة الحدود، حيث زادت من نقاط العبور مع مالي الخاضعة للتدقيق من ٤٧ إلى ٥٣^(٢٢١). وأخذت موريتانيا أيضا تستعمل بطاقات الهوية البيومترية لجميع اللاجئين، حيث يمكنهم التنقل بحرية. وتُعد الإدارة الفعالة لمخيم أمبره للاجئين من قبل موريتانيا وتيسير عمليات العودة، فضلا عن الدور القيادي الذي تضطلع به موريتانيا في المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، مساهمات كبيرة في تنفيذ الاتفاق.

١٦٠ - وعلاوة على ذلك، أدى نظام إعفاء السوريين من تأشيرة الدخول إلى موريتانيا^(٢٢٢) إلى وصول آلاف السوريين إلى البلد منذ عام ٢٠١٢. ومعظم المواطنين السوريين المعنيين يقيمون في موريتانيا بصورة مؤقتة. ووحدهم من لا يملكون موارد يطلبون الحصول على صفة لاجئ في موريتانيا، بينما الأفضل حالا يلجؤون إلى طرق الهجرة السرية للدخول إلى أوروبا أو البلدان الغربية الأخرى عبر شمال مالي وليبيا والجزائر

(٢١٧) انظر: Heni Nsaibia and others (Armed Conflict Location & Event Data Project), “Développements explosifs: la menace croissante des engins explosifs improvisés dans l’ouest du Niger”, 26 June 2019 متاح على الرابط التالي: <https://www.acleddata.com/2019/06/26/developpements-explosifs-la-menace-croissante-des-engins-explosifs-improvisés-dans-louest-du-niger/>.

(٢١٨) انظر: Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, “Niger: Rapport de situation”, 26 June 2019 متاح على الرابط التالي: <https://reports.unocha.org/fr/country/niger/>.

(٢١٩) انظر: Xinhuanews, “Niger: prorogation de l’état d’urgence de trois mois dans les régions de l’Est et de l’Ouest du Pays”, 15 June 2019 at http://french.xinhuanet.com/afrique/2019-06/15/c_138145203.htm.

(٢٢٠) انظر: Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), “Niger: Country operation update”, May 2019 متاح على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/report/niger/niger-country-operation-update-may-2019>.

(٢٢١) اجتماع مع مسؤولين موريتانيين، نواكشوط، ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٩.

(٢٢٢) يورد الموقع الشبكي لمطار نواكشوط الدولي قائمة البلدان التي لا يحتاج مواطنوها إلى الحصول على تأشيرة للدخول إلى موريتانيا. وهذه البلدان هي تونس والجزائر والجمهورية العربية السورية والسنغال وغامبيا وكوت ديفوار وليبيا ومالي والنيجر. انظر: https://www.aeroport-nouakchott.com/visa_mauritanie.php.

والمغرب والنيجر^(٢٢٣). وقد أبلغ مسؤولون حكوميون من موريتانيا فريق الخبراء بأن البلد قرر في الآونة الأخيرة حصر نظام إعفاء السوريين من التأشيرة على الدبلوماسيين وموظفي الخدمة المدنية. ففي عام ٢٠١٨، لم يدخل من السوريين إلى موريتانيا سوى ١٤٢ فردا بصفة لاجئين^(٢٢٤).

١٦١ - يستضيف مخيم أمبره للاجئين في موريتانيا أكبر عدد من لاجئي مالي، حيث وصل عدد اللاجئين هناك في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٩ إلى ٥٨ ٣٤١ لاجئا^(٢٢٥). وتلقى الفريق معلومات تفيد بأن ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ من اللاجئين الماليين في مخيم أمبره دخلوا المخيم وخرجوا منه من أجل المشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج^(٢٢٦)، وأن معظم من فعل ذلك هم من فئة الشباب. وغالبية اللاجئين في مخيم أمبره من الطوارق، حيث يشكلون أكثر من ٦٠ في المائة من سكان المخيم، يليهم العرب. وهناك أيضا لاجئون من شعب الفولان في موريتانيا، إلا أن معظم هؤلاء يعيشون خارج مخيم أمبره. وقد أدت الزيادة الأخيرة في أعمال العنف في وسط مالي إلى وصول أعداد جديدة من اللاجئين إلى مخيم أمبره^(٢٢٧).

١٦٢ - وفي ٦ أيار/مايو ٢٠١٩، عاد أكثر من ٢ ٠٨٦ من اللاجئين الماليين، أي أكثر من ٥٠٠ أسرة، من مخيم أمبره إلى كويغوما، ناحية غوندام، في منطقة تمبكتو بمالي. وقد عاد هؤلاء اللاجئين تحت قيادة أحمدو آغ عبد الله، من الأعضاء البارزين في المجلس الأعلى لوحدة أزواد، حيث أكد لفريق الخبراء أن العناصر المسلحة المحلية التابعة للمجلس الأعلى لوحدة أزواد ستعمل على ضمان سلامة وأمن العائدين في مالي^(٢٢٨). وتلقى الفريق أيضا معلومات من مصادر شتى تشير إلى أن عودة اللاجئين إلى كويغوما تناسب الهدف العام الحالي للمجلس الأعلى لوحدة أزواد، حيث يسعى المجلس إلى توسيع وجوده الفعلي في عدة أجزاء من شمال مالي من خلال توفير الخدمات العامة على صعيد المجتمعات المحلية^(٢٢٩).

الجزائر

١٦٣ - لم يتمكن فريق الخبراء من السفر إلى الجزائر لمتابعة التطورات العابرة للحدود على طول الحدود المالية. وفي ٢ آب/أغسطس ٢٠١٩، ردّت الجزائر على رسالة تذكيرية من الفريق بشأن طلباته السابقة للحصول على معلومات والقيام بزيارة رسمية إلى البلد. وقدمت رسالة الردّ المعلومات المطلوبة لكنها لم تتضمن أي تواريخ مقترحة لتلك الزيارة.

(٢٢٣) انظر: IRIN, "Le grand détour: les Syriens dans le Sahel", 11 November 2015، متاح على الرابط التالي: <http://newirin.irinnews.org/divers/2015/11/11/le-grand-dtourt-les-syriens-dans-le-sahel>

(٢٢٤) اجتماع مع مسؤولين موريتانيين، نواكشوط، ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٩.

(٢٢٥) انظر: UNHCR, "Mauritania: Refugee situation", 31 May 2019، متاح على الرابط التالي: <https://data2.unhcr.org/en/country/mrt?secret=unhcrrestricted>

(٢٢٦) اجتماع مع مصادر سرية في موريتانيا، آذار/مارس ٢٠١٩.

(٢٢٧) اجتماعات مع عاملين في المجال الإنساني ومسؤولين حكوميين، أمبره وباسيكونو، ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٩.

(٢٢٨) اجتماع مع آغ عبد الله في مخيم أمبره بموريتانيا، ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٩. للاطلاع على معلومات أساسية عن آغ عبد الله، انظر S/2018/581، الفقرتان ١١ و ٩٤، و S/2019/137، الفقرة ٥٤.

(٢٢٩) تقرير سري، أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٩؛ وانظر أيضا الفرع المتعلق بالجماعات المسلحة (الفقرات ٨١ إلى ٨٩).

المغرب

١٦٤ - زار فريق الخبراء المغرب للمرة الأولى منذ إنشاء الفريق عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧). وأعرب المسؤولون المغاربة للفريق عن رغبتهم في قيام تعاون قضائي إقليمي باعتباره أسلوباً ناجحاً للتعامل مع شبكات الجريمة المنظمة والاتجار على صعيد الإقليم. وقد وجهت أجهزة التحقيقات القضائية المغربية عدداً من طلبات التعاون القضائي الدولي إلى بلدان مثل توغو ومالي والنيجر، بهدف تعزيز التحقيقات في قضايا الاتجار. وعلم الفريق أن بلداناً عديدة لم تبد منها استجابة لتلك الطلبات (٢٣٠).

باء - اتجاهات وقضايا إقليمية ذات صلة بالولاية المنوطة بالفريق

علاقات الارتباط بين الإرهابيين على نطاق القارة وعودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب

١٦٥ - في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٩، كانت أول مرة يعلن فيها "تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا"، وهي جماعة منشقة عن بوكو حرام فيما تنقل التقارير، مسؤوليته عن هجوم نُفذ على أراضي مالي (انظر الفقرة ١٠٠). وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩، قُتل في هجوم نُفذ في منطقة بالي بيري بالنيجر أكثر من ٢٨ من جنود ذلك البلد (٢٣١). وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أن فرع التنظيم في "ولاية غرب أفريقيا" هو الذي نفذ ذلك الهجوم (٢٣٢). وهذا الارتفاع الحاد في الهجمات بالأجهزة المتطورة من المتفجرات اليدوية الصنع التي نُفذت في النيجر خلال السبعة أشهر الماضية يشي، حسب المحللين، بحدوث زيادة في التنسيق بين الإرهابيين المحليين وتنظيم الدولة الإسلامية الأم (٢٣٣). ويطال التغيير أيضاً أساليب الهجمات في المنطقة. فأول حادث، حسب التقارير، تُستخدم فيه جثة إنسان ميت محشوة بلمتفجرات وقع في جيبو، شمال بوركينا فاسو، في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩، وأودى بحياة شخص من العاملين في المجال الصحي؛ ويرى الكثيرون أن هذه الممارسة شائعة عند الجهاديين في العراق (٢٣٤).

١٦٦ - إن البلدان المحيطة بمالي يساورها قلق متزايد من عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب (٢٣٥). ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، أعلنت حكومة الجزائر أن أكثر من مائة ممن يُشتبه في أنهم من المقاتلين الإرهابيين الأجانب حاولوا الدخول إلى أراضيها عبر الحدود مع مالي والنيجر وبحوزتهم جوازات سفر

(٢٣٠) اجتماعات مع مسؤولين مغاربة، الرباط، ٢٠ و ٢١ أيار/مايو ٢٠١٩.

(٢٣١) انظر: The Defense Post, "Niger soldiers missing after an ambush near Tongo", 15 May 2019، متاح على الرابط التالي: <https://thedefensepost.com/2019/05/15/niger-soldiers-missing-tongo-tongo-tillaberi/>.

(٢٣٢) انظر: Fergus Kelly (The Defense Post), "ISIS claims Niger attacks, attributing them to West Africa Province", 16 May 2019، متاح على الرابط التالي: <https://thedefensepost.com/2019/05/16/isis-iswap-niger-tongo-tongo-koutoukale-attacks/>.

(٢٣٣) انظر: Heni Nsaibia and others (Armed Conflict Location & Event Data Project), "Développements explosifs: la menace croissante des engins explosifs improvisés dans l'ouest du Niger".

(٢٣٤) انظر: Jeune Afrique, "Burkina Faso: Un médecin militaire tué par l'explosion d'un cadavre piégé", 15 February 2019، متاح على الرابط: <https://www.jeuneafrique.com/735661/politique/burkina-un-medecin-militaire-tue-par-lexplosion-dun-cadavre-piege/>.

(٢٣٥) Philippe Hugon (French Institute for International and Strategic Affairs), "L'Afrique, entre retour des migrants et des djihadistes", 13 December 2017، متاح على الرابط التالي: <https://www.iris-france.org/104251-lafrique-entre-retour-des-migrants-et-des-djihadistes/>.

سودانية مزورة^(٢٣٦). ولدى الجزائر نظام إعفاء من تأشيرات السوريين منذ عام ٢٠١٢، وقد استقبلت أكثر من ٥٠.٠٠٠ من السوريين^(٢٣٧). بيد أن الجزائر فرضت في الآونة الأخيرة حظرا على دخول أي سوري إلى إقليمها من الحدود مع مالي والنيجر^(٢٣٨). وأنتت موريتانيا بدورها في الآونة الأخيرة العمل بإعفاء السوريين من تأشيرة السفر (انظر الفقرة ١٦٠).

الشواغل الأمنية المتصلة بتعدين الذهب بالوسائل الحرفية

١٦٧ - إن الحكومات في المنطقة قلقة من التحركات غير المراقبة للأفراد الضالعين في تعدين الذهب بسبب إمكانية تسلل الجماعات المسلحة إلى هذا المجال وحصولها على التمويل من خلاله. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المتفجرات والمواد الكيميائية المستخدمة في مناجم الذهب يمكن أن تُستخدم في الأغراض العسكرية. ففي نيسان/أبريل ٢٠١٩، نقلت التقارير أن حكومة الجزائر اعتقلت ١٧٤ من المشتغلين بتعدين الذهب وحجزت في تلمراس وعين قزام مركبات للسير على المسالك الوعرة^(٢٣٩). وفي شباط/فبراير ٢٠١٩، نقلت وسائل الإعلام الجزائرية اعتقال ٩٢ من المشتغلين بتعدين الذهب ومعهم معدات ثقيلة، بما في ذلك ٢١ دراجة نارية، و ٢٢ من أجهزة كشف المعادن، والعديد من الأشياء الأخرى^(٢٤٠).

١٦٨ - وفي بوركينا فاسو أيضا، تجتذب المناطق الغنية بالذهب في شمال البلد العديد من المشتغلين بالتعدين بالوسائل الحرفية. ففي بارتينغو، على الحدود مع النيجر، تحالف مقاتلون جهاديون مفترضون مع ممارسي الاتجار المحليين للسيطرة على معظم مناجم تعدين الذهب بالوسائل الحرفية في المناطق المجاورة^(٢٤١). وبالمثل، في منطقة محمية باما، على الحدود بين بوركينا فاسو وتوغو، قامت جماعة مسلحة بتشغيل منجم كابونغا للذهب، وفرضت على جميع السكان المحليين قواعد اجتماعية صارمة^(٢٤٢). وفي ٣ أيار/مايو ٢٠١٩، أكد وزير بوركينا فاسو للطاقة والمناجم والمهاجر لوسائل الإعلام أن الجماعات المسلحة الإرهابية تسيطر على مناجم الذهب، ولكنه أعلن أنه حل المشكلة^(٢٤٣).

(٢٣٦) Saudi Gazette, "Algeria shuts southern borders to Syrians", 5 January 2019، متاح على الرابط التالي: <http://saudigazette.com.sa/article/551708/World/Mena/Algeria-shuts-southern-borders-to-Syrians>.

(٢٣٧) المرجع نفسه.

(٢٣٨) انظر: BBC Afrique, "Les Syriens interdits d'entrée en Algérie", 3 January 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.bbc.com/afrique/region-46743775>.

(٢٣٩) تقرير سري، ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

(٢٤٠) Algérie online, "MDN/Lutte contre la criminalité: 92 orpailleurs arrêtés dans le Sud", 10 February 2019، متاح على الرابط التالي: <https://algerieonline.info/mdn-lutte-contre-la-criminalite-92-orpailleurs-arretes-dans-le-sud/>.

(٢٤١) Ruth Maclean (The Guardian), "Kalashnikovs and no-go zones: east Burkina Faso falls to militants"، انظر: (٢٤٢) Heni Nsaibia (Armed Conflict Location & Event Data Project), "Insecurity in the Southwestern Burkina Faso in the context of expanding insurgency", 17 January 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.acleddata.com/2019/01/17/insecurity-in-southwestern-burkina-faso-in-the-context-of-an-expanding-insurgency/>.

(٢٤٣) انظر: Oumarou Idani (Sidwaya), "Des terroristes exploitaient des mines d'or à l'Est", 5 May 2019، متاح على الرابط: <https://www.sidwaya.info/blog/2019/05/05/oumarou-idani-des-terroristes-exploitaient-des-mines-dor-a-lest/>.

- ١٦٩ - وما تورده التقارير عن حدوث زيادة في أعمال العنف والاعتداءات في المقاطعات الشرقية من بوركينا فاسو، بما في ذلك في بارتيموغو وباما على الحدود مع بنن وتوغو، يواكب زيادة في عدد ما تسيطر عليه الجماعات المسلحة في نفس تلك المناطق من مشاريع لتعدين الذهب بالوسائل الحرفية^(٢٤٤). وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أدى انهيار أرضي في منجم للذهب تسيطر عليه جماعة مسلحة في منطقة كابونغا إلى دفن ما يُقدر بين ٥٠ إلى ١٠٠ شخص؛ ولا يزال عدد القتلى غير مؤكد^(٢٤٥).
- ١٧٠ - وثمة خطر كبير بأن يكون الذهب المستخرج من المناجم المذكورة أعلاه التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة الإرهابية يُهرَّب ويُصدَّر عبر بلدان مثل توغو وليبيا^(٢٤٦). فقد زادت الصادرات في الآونة الأخيرة في كلا البلدين من غير إنتاج وطني ذي شأن^(٢٤٧).

عودة قوية لنشاط الاتجار بالكوكايين على صعيد منطقة الساحل

- ١٧١ - يلاحظ الفريق ما يبدو أنه استئناف لنشاط الاتجار بكميات كبيرة من الكوكايين القادم من أمريكا اللاتينية مروراً بخليج غينيا ومنطقة الساحل. فبالإضافة إلى عملية الحجز التي تمت في غينيا - بيساو في ٩ آذار/مارس (انظر الفقرات ١٠٩ إلى ١١١)، ضبطت السلطات السنغالية في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩ ما قدره ٧٢ كيلوغراماً من الكوكايين في سيارة قادمة من غينيا - بيساو يقودها شخص من مالي متوجهاً إلى باماكو. وفيما يتعلق بما تم في الآونة الأخيرة على صعيد الإقليم من عمليات كبرى لمصادرة المخدرات، بما في ذلك مصادرة ١٠ أطنان في كابو فيردى يوم ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، و ٢٣٨ كيلوغراماً في السنغال في ٣١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، لم يحصل الفريق على معلومات تفيد بأن تلك العمليات لها صلة بجهات فاعلة من مالي أو كان يُراد نقلها عبر مالي.

(٢٤٤) انظر: Ruth Maclean (The Guardian), "Kalashnikovs and no-go zones: east Burkina Faso falls to militants" (٢٤٥) allAfrica, "Burkina Faso: In Eastern Burkina Faso, local grievances help militancy take root", 15 January 2019, متاح على الرابط التالي: <https://allafrica.com/stories/201901160563.html>; وانظر أيضاً: <https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2019/01/15-eastern-burkina-faso-local-grievances-help-militancy-take-root>.

(٢٤٦) انظر: Marcena Hunter, "Pulling the golden webs, combatting criminal consortia in the African artisanal and small-scale mining gold mining and trade sector", Research paper, Issue No. 08 (ENACT, April 2019) متاح على الرابط التالي: <https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2019/04/ENACT-Research-Paper-008-Gold-Mining-24Apr1130-WEB.pdf>.

(٢٤٧) انظر: Olivier Dubois (Le Point), "Mali: Kidal dans la fièvre de l'or", 15 April 2019, متاح على الرابط التالي: https://www.lepoint.fr/economie/pour-le-point-afrique-mali-kidal-dans-la-fievre-de-l-or-1--13-04-2019-2307428_28.php.

جيم - المبادرات الإقليمية

القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل

١٧٢ - لا تزال القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل تبني نفسها بعد الهجوم الذي تعرض له مقرها في سيفاري يوم ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨، ونقلها بعد ذلك إلى باماكو^(٢٤٨). واستأنفت القوة المشتركة عملياتها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، غير أن هذه العمليات لا تزال تواجه تحديات سببها قلة الموارد والتنسيق^(٢٤٩). وفي الوقت نفسه، أخذت التهديدات الإرهابية تنتشر خارج مناطق عمليات القوة المشتركة، بما في ذلك في المناطق المتاخمة للحدود مع بنن وبوركينا فاسو وتوغو وغانا، كما يتبين مما حدث في نيسان/أبريل وأيار/مايو، حيث اختطف واحد من رعايا الولايات المتحدة الأمريكية، وآخر من رعايا جمهورية كوريا، وسائحان فرنسيان، وقد قُتل الدليل الذي كان مع السائحين^(٢٥٠). ويرى بعض المحللين أن هذا تحرك تكتيكي من قبل الجماعات الإرهابية تريد منه "إرهاق الترتيبات الأمنية والعسكرية الوطنية والإقليمية"^(٢٥١).

١٧٣ - ومنذ ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩، والسكان المحليون الذين يعارضون الاقتراح الداعي إلى إنشاء مقر القوة المشتركة في باماكو ينظمون اعتصامات ومظاهرات أمام الموقعين الحالي والمقبل للمقر^(٢٥٢). فريادة على الاعتراض السياسي العام على التدخلات الأجنبية، يتخوف المحتجون من وقوع أضرار جانبية تصيب المدنيين إذا وقع هجوم إرهابي على القوة المشتركة^(٢٥٣).

١٧٤ - وقد أنشأت القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل آلية إقليمية للتعاون وتبادل المعلومات بشأن الأمن. فمتمتدى التعاون الأمني للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، التي لا تزال

(٢٤٨) انظر: The Defense Post, "New G5 Sahel Joint Force commander moves HQ to Mali capital Bamako after June attack", 28 September 2018، متاح على الرابط التالي: <https://thedefensepost.com/2018/09/28/g5-sahel-joint-force-hq-bamako-mali/>.

(٢٤٩) اجتماع مع مسؤول من القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، باماكو، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩.
(٢٥٠) انظر: Reuters, "Two French tourists and park guide missing in northern Benin", 3 May 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/article/us-france-benin/two-french-tourists-and-park-guide-missing-in-northern-benin-idUSKCN1S91HJ>.

(٢٥١) انظر: Lori-Anne Thérout-Benoni and Nadia Adam, "The expansion of extremism shows the flaws in current strategies and the need to rethink regional responses", Institute for Security Studies, 5 June 2019، متاح على الرابط التالي: https://issafrica.org/iss-today/hard-counter-terrorism-lessons-from-the-sahel-for-west-africas-coastal-states?utm_source=BenchmarkEmail&utm_campaign=ISS_Today&utm_medium=email.

(٢٥٢) Voice of America Afrique, "Protestation à Bamako devant le nouveau QG de la force du G5 Sahel", 23 May 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.voaafrrique.com/a/mali-protestation-a-bamako-devant-le-nouveau-qg-de-la-force-du-g5-sahel/>؛ وانظر أيضا: <https://www.rti.ci/info/afrique/24595/mali-protestation-a-qg-de-la-force-du-g5/4929141.html>.
bamako-devant-le-nouveau-qg-de-la-force-du-g5-sahel

(٢٥٣) Le Républicain, "Nouvelle manifestation contre l'installation du siège du G5 Sahel à Bamako: 'Nous ne voulons pas être la cible des terroristes qu'ils ont fuis à Sévaré'", 17 June 2019، متاح على الرابط التالي: <https://www.maliweb.net/insecurite/nouvelle-manifestation-contre-linstallation-du-siege-du-g5-sahel-a-bamako-nous-ne-voulons-pas-etre-la-cible-des-terroristes-quils-ont-fuis-a-sevare-2824044.html>.

في المراحل الأولى من بناء برامجها الوطنية، تسعى إلى تعزيز القدرة الإقليمية على التصدي للإرهاب والجريمة المنظمة^(٢٥٤).

الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

١٧٥ - في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩، انتُخب رئيس النيجر، محمدو إيسوفو، رئيساً جديداً للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لفترة من سنة واحدة. وقد أكد الرئيس الجديد ضرورة اتباع نهج إقليمي في معالجة تحديات السلام والأمن التي تواجه منطقة غرب أفريقيا^(٢٥٥).

١٧٦ - وساعدت قوات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في غينيا - بيساو الشرطة الوطنية في تأمين عملية المصادرة التي طالت ٧٨٩ كيلوغراماً من الكوكايين في ٩ آذار/مارس ٢٠١٩.

سابعاً - التوصيات

١٧٧ - يوصي فريق الخبراء لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) بشأن مالي بما يلي:

(أ)حث حكومة مالي والجماعات المسلحة المنضوية في الائتلاف والتنسيقية على التوقيع دون إبطاء على خريطة طريق منقحة مشفوعة بجدول زمني واضح وواقعي وملزم؛

(ب)تشجيع اللجنة التقنية للأمن على تجميع وتعهّد قاعدة بيانات مركزية بالحوادث المتصلة بانتهاكات وقف إطلاق النار، وبالمخالفات الماسة بما تضعه اللجنة التقنية من أنظمة تتعلق بعمليات تحريك المركبات من قبل الجماعات المسلحة الممتثلة وعمليات هذه الجماعات في مجال نقل الأسلحة الجماعية، وتشجيعها على إبلاغ لجنة متابعة الاتفاق بهذه الانتهاكات بصورة منهجية؛

(ج)حث لجنة متابعة الاتفاق على مواصلة رصد القيود التي تُفرض على سبل الوصول، وحثها على مواصلة رصد أمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة الممتثلة، وعلى استعراض الأمور المتعلقة بقيام الجماعات المسلحة الممتثلة بفرض مقدمي الخدمات اللوجستية وخدمات النقل على المنظمات الإنسانية؛

(د)تشجيع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) على التوسع في مشروع الأمر التوجيهي المتعلق بمبدأ قابلية التبغ للتعقب بتضمين المشروع تعريفاً للسلوك غير المشروع والأفعال الإجرامية، بما يتوافق والمادة ١٤ من بروتوكول منظمة الصحة العالمية للقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، وتضمين تعريف السلوك غير المشروع ممارسات المرور العابر أو إعادة التصدير التي يكون موضوعها منتجات تبغ لا تستوفي المقتضيات التنظيمية لبلد المقصد، تمشياً مع المراسيم التي اعتمدت في

(٢٥٤) اجتماع مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، دكار، ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٩.

(٢٥٥) Atlasinfo.fr, "Le président nigérien Mahamadou Issoufou, à la tête de la CEDEAO", 30 June 2019. الرابط التالي: https://www.atlasinfo.fr/Le-president-nigerien-Mahamadou-Issoufou-a-la-tete-de-la-CEDEAO_a101789.html.

بنن وبوركينا فاسو وتوغو والنيجر في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧^(٢٥٦)، وتضمن النص تدابير للقضاء على التجارة غير المشروعة، تمشيا مع المادة ١٥ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛

(هـ) تشجيع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا على تضمين أي أمر توجيهي يتم إعداده في المستقبل بشأن تجارة التبغ تعاريف للسلوك غير المشروع والأفعال الإجرامية، بما يتوافق والمادة ١٤ من بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، بما في ذلك ممارسات المرور العابر أو إعادة التصدير التي يكون موضوعها منتجات تبغ لا تستوفي المقتضيات التنظيمية لبلد المقصد، تمشيا مع المراسيم التي اعتمدت في بنن وبوركينا فاسو وتوغو والنيجر في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧^(٢٥٧)، وتدابير القضاء على التجارة غير المشروعة، تمشيا مع المادة ١٥ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛

(و) تشجيع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، كل على حدة، على سن قوانين جنائية تشمل التجارة غير المشروعة بمنتجات التبغ، أو على تعزيز القائم من تلك القوانين؛

(ز) تشجيع القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل على تفعيل الولاية المنوطة بها في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية من خلال تعزيز التحقيقات المشتركة عبر الحدود والربط بين عمل ضباط الشرطة المتخصصين وعمليات نشر القوات للنجاح في مصادرة السلع المهربة واعتقال الأشخاص الضالعين في الاتجار، بما في ذلك في الاتجار بالبشر؛

(ح) التواصل مع حكومة الجزائر بغية تيسير قيام فريق الخبراء بزيارة رسمية قبل نهاية ولايته الحالية، والتشديد على أهمية الرد على رسائل الفريق التي يطلب فيها معلومات إضافية عن أفراد يوجدون في الجزائر أو يحملون الجنسية الجزائرية من الضالعين في التهديدات التي تواجه تنفيذ الاتفاق أو في الجريمة المنظمة.

١٧٨ - ويوصي فريق الخبراء كذلك بأن يدرج مجلس الأمن في قراره المقبل بشأن القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل الصيغة التالية:

(أ) تبادل المعلومات ذات الصلة مع اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ٢٣٧٤ (٢٠١٧) وفريق الخبراء التابع لها، لا سيما في إطار الجهود التي تبذلها القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل لمكافحة الأنشطة التي تقوم بها الجماعات الإجرامية المنظمة؛

(ب) تقديم المساعدة للجنة ولفريق الخبراء التابع لها، وضمان سلامة أعضاء فريق الخبراء وإمكانية وصولهم من دون عائق إلى مقاصدهم، وبالأخص إلى الأشخاص والوثائق والمواقع، ليتسنى لفريق الخبراء أن يطلع بالولاية المنوطة به خارج منطقة عمليات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

(٢٥٦) انظر: Republic of Burkina Faso Joint Decree No. 2017/0281/MCIA/MINEFID of 27 July 2017; Republic of the Niger, Ministry of Commerce Decree No. 050/MC/PSP/DGC/DCI/LCVC of 12 June 2017; Republic of Benin Inter-ministerial Decree No. 016/MISPC/MEFPD/MS/MIC/DC/SGM/DG-CILAS/SA of 4 February 2016; and Republic of Togo Inter-ministerial Decree No. 007/MCIPSPT/MEFPD of 16 February 2016.

(٢٥٧) المرجع نفسه.

Annex 1: Table of correspondence sent and received by the Panel from 1 October 2018 to 6 August 2019.

Country/ entity	Number of letters sent	Information fully supplied	Information partially supplied	No answer/ Information not supplied	Pending	N/A, visit accepted
Algeria	1	1				
Burkina Faso	1					1
Cote d'Ivoire	1					
European Commission	1				1	
France/ Barkhane	3	1	1		1	
Guinea-Bissau	1					1
Mali	5			1		4
Mauritania	2 ¹	1		1		1
Morocco	1					1
Niger	1					1
Orange Mali	1			1		
Pres. Sec. Council	2					2
Senegal	1					1
SOBUREX	1			1		
SRSG Minusma	2			1		1
Togo	1			1		

1 The Panel's letter requesting visit and soliciting information were answered in two separate correspondences.

Annex 2: Table of implementation of the 22 March 2018 roadmap of priority activities. Document obtained by the Panel from CSA participant on 28 June 2019.

**TACHES INDUITES PAR LA FEUILLE DE ROUTE POUR LA MISE EN ŒUVRE DU CHRONOGRAMME D' ACTIONS
PRIORITAIRES,
ENDOSSE PAR LA 23^{ème} SESSION DU COMITE DE SUIVI DE L' ACCORD (CSA) :**

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
1*	Parachever la création des collectivités territoriales des régions de Taoudénit et de Ménaka (d'ici la prochaine session de l'Assemblée Nationale).	Avril 2018	- Suivre l'approbation par l'Assemblée Nationale des textes adoptés en Conseil des ministres	- Ministère de l'Administration Territoriale et de la Décentralisation - Ministère des Collectivités Territoriales ; - Ministère en charge des relations avec les Institutions ; - Mouvements signataires	▪ Textes approuvés par l'Assemblée Nationale	▪ Fait [Loi N0 2018-040 du 27 Juin 2018 portant création des collectivités territoriales dans la région de Taoudénit] ▪ [Loi N0 2018 – 041 du 27 juin 2018 portant création des collectivités territoriales dans la région de Menaka]]
2	Diligenter la création des collectivités des cercles d'Almoustarat et d'Achibogho (après les élections présidentielles et avant les régionales).	Session de l'Assemblée Nationale d'octobre 2018	- Élaborer et faire adopter par le Conseil des ministres, les projets de textes de création des collectivités territoriales	- Ministère de l'administration Territoriale et de la Décentralisation - Ministère des Collectivités Territoriales - Mouvements signataires	▪ Textes adoptés par le Conseil des ministres	▪ Pas fait
3*	Assurer le fonctionnement effectif des Autorités intérimaires et des Collèges transitoires en les dotant de moyens financiers et matériels,	Mars-avril 2018	- Mettre à disposition les appuis budgétaires ; - Superviser la réalisation des	- Ministère des Collectivités Territoriales ; - Ministère de l'Administration Territoriale et de la Décentralisation	▪ Mandats budgétaires mis à la disposition des Autorités intérimaires ;	▪ Des allocations significatives ont été faites aux régions. À ce jour un cumule d'environ XOF 12 Milliards a été alloué aux AI des 5

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
	notamment en vue de la fourniture de services sociaux de base et de leur participation dans l'organisation des élections à venir.		programmes d'urgence ; - Impliquer les autorités intérieures et les collègues transitoires dans l'organisation des élections à venir	- Mouvements signalés	▪ Comptes rendus des diverses rencontres	régions du nord pour entreprendre la maîtrise d'ouvrage ▪ En cours au niveau des cercles / dépend de l'investissement formelle des autorités intérieures : un montant de XOF 862 millions a été mis à la disposition des AI/CT des cercles pour assurer les besoins administratifs et logistiques primaires y compris la conduite des consultations pour la préparation de leurs PAP/ PDSEC respectifs
4*	Renforcer les capacités du bataillon du Mécanisme Opérationnel de Coordination (MOC) de Gao en le dotant d'armes lourdes.	Mars-avril 2018	- Doter le bataillon du MOC de Gao en armes lourdes	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Mouvements signalés ; - Commission Technique de Sécurité (CTS)	▪ Comptes rendus des travaux de la CTS	▪ Fait
5*	Mettre en place et rendre fonctionnels les bataillons du MOC de Kidal et Tombouctou en les dotant de moyens logistiques et d'armement (y compris les armes lourdes).	Mars-avril 2018	- Finaliser et déposer auprès de la CTS les listes des éléments des FAMA et des mouvements signataires devant servir dans les bataillons du MOC de	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Mouvements signalés ; - Commission Technique de Sécurité (CTS)	▪ Récépissé du dépôt des listes éléments ; ▪ PV de réception des moyens logistiques et des armes ;	▪ Les combattants des MOCs de Gao, Kidal et Tombouctou ont accomplis le processus de DDR accéléré/Intégration. ▪ Ils attendent de suivre la formation

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
			de Kidal et de Tombouctou ; - Mettre en place les moyens logistiques et les armements nécessaires au fonctionnement des deux bataillons du MOC		Comptes rendus des travaux de la CTS	militaire initiale et la formalisation de cette intégration est en cours.
6*	Selon des modalités à convenir entre les parties, identifier et redéployer les combattants anciennement membres des forces armées et de sécurité conformément à l'Accord.	Mars-avril 2018	- Fournir la liste des combattants anciennement membres des forces armées et de sécurité ; - Prendre le texte d'intégration desdits combattants	- Mouvements signataires - Ministère de la Défense et des Anciens Combattants.	- Listes disponibles ; - Textes d'intégration signés ; - Comptes rendus de réunions	06 février 2019, Décret fixant les critères d'âge, de formation et de qualification professionnelle exigés pour l'intégration des combattants qualifiés.
7*	Procéder au recensement des combattants éligibles à l'intégration ou au programme Désarmement-Démobilisation-Réinsertion (DDR).	Mars-avril 2018	- Établir la liste des combattants éligibles à l'intégration ou au programme DDR ; - Prendre un texte de formalisation ; - Définir les appuis à apporter auxdits combattants ; - Mettre les moyens à la disposition desdits combattants	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Mouvements signataires ; - MINUSMA	- Liste des combattants éligibles à l'intégration ou au DDR ; - Textes d'intégration signés ; - Documents de financement du programme DDR	- Fait. - Le pré enregistrement est prévu pour se terminer le 15 octobre. - Environ 32000 ont été préenregistrés avec environ 15000 armes (chiffre CNDDR) 5,000 candidats au DDR identifiés dans les régions du centre.
8*	Procéder au report de l'élection des conseillers des Collectivités	Avril 2018	- Prendre un texte de report desdites élections ;	- Ministère de l'Administration Territoriale et de la Décentralisation	Texte de report adopté et publié ;	Fait

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019	
	territoriales, l'organiser après les législatives et recommander d'en informer l'ensemble de la classe politique.		- Organiser une réunion d'information avec la classe politique et la presse	- Mouvements signataires	▪ Compte rendu des rencontres avec la classe politique		
9*	Adopter en Conseil des ministres le projet de décret déterminant les modalités de transfert des services déconcentrés de l'État aux Collectivités territoriales relevant de leurs domaines de compétences (transfert des ressources humaines, financières et matérielles).	Avril-mai 2018	- Finaliser le décret déterminant les modalités de transfert des services déconcentrés de l'État ; - Faire adopter en Conseil des ministres ledit décret ; - Prendre les arrêtés de transfert effectif desdits services	- Ministère de l'administration territoriale et de la décentralisation ; - Autres ministères concernés - Mouvements signataires	▪ Décret de transfert adopté en Conseil des ministres ; ▪ Arrêtés ministériels signés	▪ Transfert partiel des compétences (15 compétences sur 42 nécessaires au bon fonctionnement d'une collectivité)	
10*	Organiser un atelier de haut niveau sur la Réforme du Secteur de la Sécurité (RSS) y compris les concepts de "l'armée reconstituée" et de la "police territoriale".	27-28-29 mars 2018	- Finaliser le rapport de l'atelier ; - Mettre en œuvre les recommandations issues de l'atelier de haut niveau	- Primature/CNRSS-CRSS ; - Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Ministère de la Sécurité et de la Protection Civile ; - Ministère des Collectivités Territoriales ; - Mouvements signataires	▪ Rapport final de l'atelier ; ▪ Projet de Stratégie RSS	▪ Fait	
11*	Procéder au regroupement assisté (appui alimentaire) des combattants recensés sur les sites de	25 avril-25 août 2018	- Déterminer l'appui alimentaire nécessaire à la prise en charge des combattants regroupés ;	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Mouvements signataires ;	▪ Liste des combattants regroupés et assistés à travers	▪ Pas encore commencé	

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
	cantonement retenus par la Commission Technique de Sécurité (CTS) en vue des opérations DDR (durée du cantonnement : 45 jours au maximum par combattant).		- Mettre à la disposition des combattants ledit appui alimentaire.	- MINUSMA ; - Commission Technique de Sécurité (CTS)	l'aide alimentaire ; ▪ Comptes rendus des travaux de la CTS	
12*	Procéder à l'intégration dans les forces armées et de sécurité, les services paramilitaires et les fonctions publiques des éléments de mouvements signataires suivant les critères retenus et après harmonisation des visions sur le "concept d'armée reconstituée".	25 avril-15 septembre 2018	- Soumettre au CNRSS pour adoption les critères d'intégration ; - Arrêter les listes des combattants devant intégrer les différents corps d'État ; - Prendre un acte (arrêté) d'intégration desdits combattants ; - Procéder au renforcement des capacités desdits combattants	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Ministère du Travail et de la Fonction publique ; - Mouvements signataires ; - MINUSMA	▪ Comptes rendus des réunions du CNRSS ; ▪ Textes d'intégration des ex-combattants ; ▪ Rapports périodiques de la CI ▪ Rapports des formations de renforcement des capacités des ex-combattants	▪ 1 423 combattants sur 1 840 prévus ont satisfait au processus ADDR-Intégration. 417 restants suivront le processus lors de la phase de rattrapage ▪ L'enregistrement de 900 déserteurs rappelés a pris fin le 31 janvier et certains sont déjà arrivés à Bamako pour le début de la formation. Le mouvement d'arrivée se poursuit. ▪ Les 1 840 éléments enregistrés lors de l'ADDR-I suivront une formation de 3 mois en compagnie d'anciens FAMa (600) dans les centres militaires
13*	Organiser les élections dans un climat	Mai-août 2018	- Associer les mouvements à la	- Ministère de l'Administration Territoriale	▪ Document matérialisant le	▪ Fait

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
	apaisé avec l'implication des mouvements signataires de l'Accord et faire participer les éléments en cours d'intégration à la sécurisation des opérations électorales selon les modalités à définir entre les parties.		préparation et à la tenue des élections à travers notamment la mise en place d'un dispositif de sécurisation des opérations électorales	et de la Décentralisation ; - Ministère de la Sécurité et de la Protection Civile ; - Mouvements signataires ; - MINUSMA	dispositif de sécurisation des opérations électorales ; ▪ Comptes rendus des rencontres sur les élections	
14*	Procéder à la réinsertion socio-économique des éléments des mouvements signataires non intégrés.	Août 2018-juillet 2019	- Établir la liste des éléments devant bénéficier de la réinsertion socio-économique ; - Élaborer et mettre en œuvre un programme de réinsertion socio-économique	- Ministère de la Défense et des Anciens Combattants ; - Ministère de l'emploi et de la Formation Professionnelle ; - Ministère de la Solidarité et de l'Action humanitaire ; - Mouvements signataires	▪ Liste des ex-combattants bénéficiaires des projets de réinsertion ; ▪ Rapports périodiques de la CNDDR	▪ Pas encore commencé
15	Parachever, sur une base consensuelle, la mise en place des Autorités intérimaires au niveau des cercles et au cas par cas pour les communes, dans les régions du Nord du Mali (Tombouctou, Gao, Kidal, Taoudénit et Ménaka).	Avril-décembre 2018	- Identifier, de manière consensuelle, les cercles et les communes concernés ; - Élaborer les textes de nomination des Autorités intérimaires ; - Concevoir et mettre en œuvre, avec les mouvements signataires, un programme de mise en place des	- Ministère de l'Administration Territoriale et de la Décentralisation ; - Ministère des Collectivités Territoriales ; - Mouvements signataires	▪ Textes de nomination signés ; ▪ PV de mise en place des autorités intérimaires	▪ Sur 24 cercles 21 conseillers ont été nommés (les cercles de Al-Ourche, Fougou, Elba et Bou-Djebha dans la région de Taoudénit sont encore en souffrance) et 21 installés à ce jour. ▪ Au niveau des communes les consultations n'ont pas commencé et une évaluation

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
			Autorités intérimaires			préliminaire des communes non-fonctionnelles en a relevé 112 y compris 2 dans la région de Ségou et 16 à Mopti
16	Accélérer le retour des réfugiés, avec l'implication des parties signataires, sur les sites viabilisés et procéder à leur enrôlement au RAVEC, s'il y a lieu.	Septembre-décembre 2018	- Procéder au recensement des réfugiés ; - Établir un programme de retour ; - Définir les moyens de réinsertion des personnes volontaires au retour ; - Mettre en œuvre le programme de retour ; - Envisager avec les pays d'accueils la fermeture des camps ; - Procéder à l'enrôlement des personnes réinstallées	- Ministère de la Solidarité et de l'Action Humanitaire ; - Ministère de l'Administration territoriale et de la Décentralisation ; - Mouvements signataires	▪ Liste de réfugiés de retour ; ▪ Liste des réfugiés enrôlés au RAVEC	
17	Adopter les projets de textes portant création de la Zone de Développement des régions du Nord du Mali, suite à un atelier de haut niveau qui abordera aussi toutes les questions y	Octobre-novembre 2018	- Adopter la note conceptuelle sur le processus de création de la Zone de Développement ; - Organiser des voyages d'études et	- Ministère de l'Aménagement du Territoire et de la Population ; - Ministère de l'Économie et des Finances ; - Ministère du Développement Local ;	▪ Document de note conceptuelle adoptée ; ▪ Rapports des voyages d'études et d'échanges d'expériences ;	▪ Le processus est en cours. Un premier voyage d'étude et d'échange en matière de création de ZSD effectué en chine 24/11 au 01/12/2018. Visite

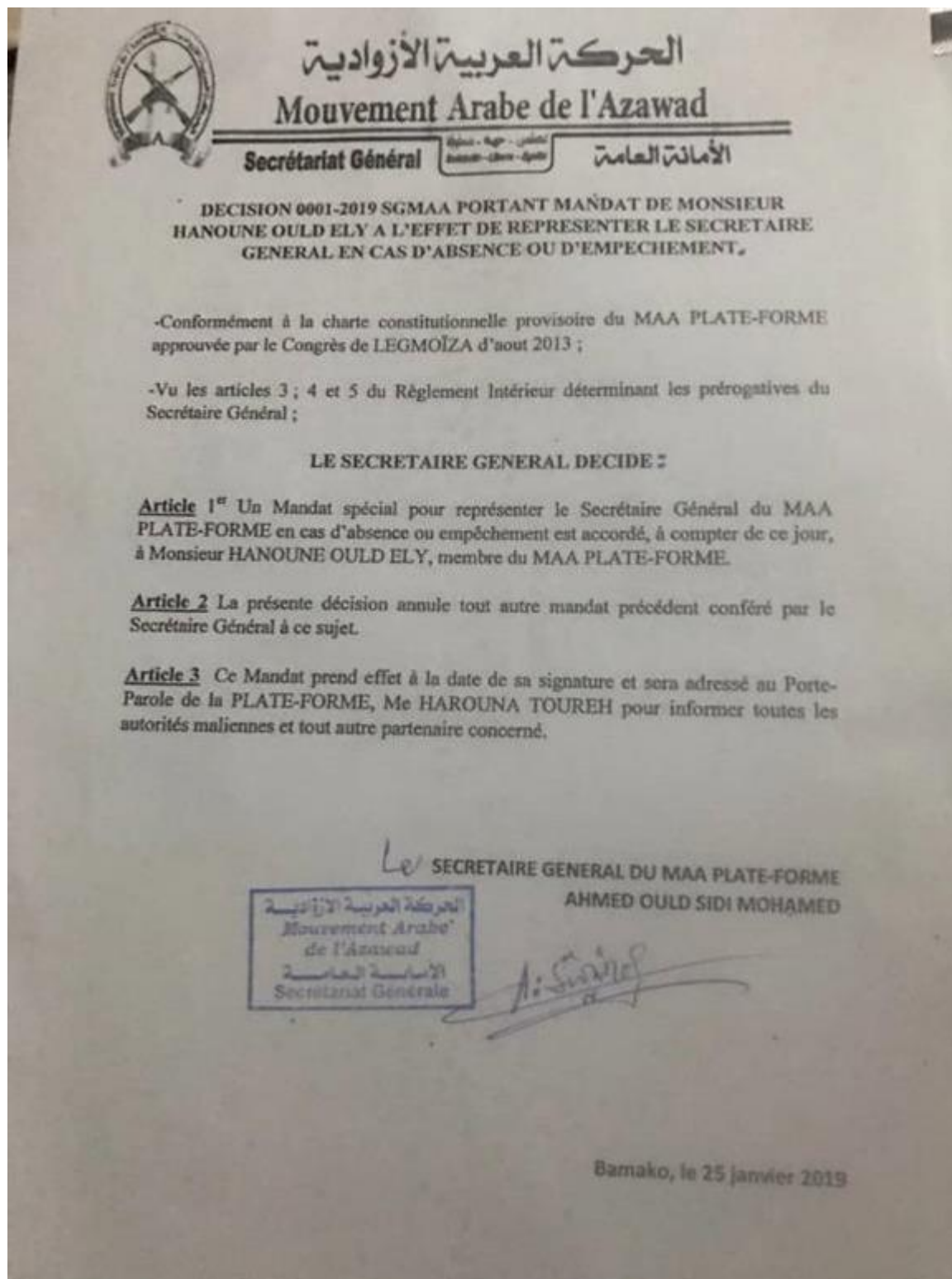
N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
	afférentes conformément à l'Accord.		d'échanges d'expériences ; - Élaborer les projets de textes de création de la Zone	- Mouvements signalés	■ Textes de création de la Zone	en Norvège en cours de préparation. ■ État du Fonds de Développement Durable : 1,5 milliard (2015), 11,5 milliard (dont 1,5 report 2016), 16,05 (dont 11,5 report 2017), 16,05 milliards (2018 cumul reports). Aucune dépense engagée
18	Organiser des consultations sur le découpage administratif en vue de la création de nouvelles circonscriptions.	Octobre-décembre 2018	- Procéder à la réalisation d'une étude sur le découpage des régions/cercles concernés ; - Organiser des missions d'information et de sensibilisation ; - Faire une note circonstanciée sur ces découpages ; - Élaborer les projets de textes ; - Faire adopter lesdits projets de textes ; - Mettre en application les projets de textes adoptés	- Ministère de l'Administration territoriale et de la Décentralisation ; - Autres ministères concernés ; - Mouvements signalés	■ Textes de création des nouvelles circonscriptions adoptés et disponibles	■ Les gouverneurs ont été nommés à la suite des lois #040 et 041 du 27 juin 2018 portant création des collectivités territoriales des régions de Menaka et de Taoudénit. ■ Un décret suivra créant des circonscriptions électorales sur la base du découpage territorial. Il précisera le nombre de siège à l'assemblée nationale, le nombre de conseillers municipaux, de cercle et régionaux et le cas échéants le nombre de sénateurs. ■ Les consultations pour la

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019
						réorganisation territoriale ont été organisées entre le 13 et le 17 novembre 2017, elles n'ont pas abouti pour la région de Gao. Les conclusions des travaux sont attendues.
19	Réactiver et diligenter le processus de révision de la Constitution du 25 février 1992 avec la prise en compte des réformes institutionnelles prévues dans l'Accord, notamment la mise en place de la deuxième chambre du Parlement sous la dénomination de Sénat.	Année 2019	- Élaborer l'avant-projet de Constitution ; - Organiser des consultations dans toutes les régions sur l'avant-projet de Constitution ; - Finaliser le projet de Constitution ; - Organiser des campagnes d'information et de sensibilisation sur le projet de Constitution ; - Organiser le referendum constitutionnel	- Ministère en charge de la Réforme de l'État ; - Ministère de l'Administration territoriale et de la Décentralisation - Mouvements signalés	▪ Projet de Constitution ; ▪ Texte de convocation du referendum signé ; ▪ Nouvelle Constitution adoptée et promulguée	▪ Le processus de révision constitutionnelle a été lancé et le gouvernement s'est engagé à assurer un processus participatif. ▪ Le Comité d'Expert pour la Réforme Constitutionnelle a été nommé par décret le 14 janvier. ▪ Un Cadre consultatif national pour le suivi des réformes a été mis en place (deux formations : politique et technique) et formation politique a tenu ses premières réunions les 24 janvier et 07 Février. ▪ La première réunion de la formation technique du cadre de concertation

N°	Intitulé des actions retenues dans la feuille de route	Échéances	Tâches à effectuer	Responsables	Indicateurs/ Moyens de vérification	État au 14 juin 2019	
						nationale (CCN) s'est tenue le 11 Février	
20	Procéder à la relecture, après les élections présidentielles et avant les élections régionales et locales, de la Loi sur la libre administration et du Code des collectivités territoriales conformément à l'Accord, notamment en vue de prendre en charge les questions relatives à la dénomination de l'organe délibérant et celle afférente au statut du chef de l'exécutif régional.	Année 2019	- Finaliser les projets de lois sur la Libre administration et le Code des collectivités ; - Faire adopter lesdits projets de projets lois par le Conseil des Ministres	- Ministère des Collectivités Territoriales - Mouvements signataires	▪ Projets de lois soumis à l'Assemblée Nationale	▪ N'a pas commencé	
21	Parachever le processus de la Conférence d'Entente Nationale, conformément aux dispositions de l'Accord.	Année 2019	- Organiser des consultations régionales sur la Charte pour la Paix et la Réconciliation Nationale ; - Finaliser la Charte ; - Faire adopter la Charte par le Gouvernement	- Ministère de la Réconciliation Nationale et de la Cohésion Sociale ; - Mouvements signataires	▪ Document de Charte adoptée par le Gouvernement	▪ La Charte a été approuvée par le Président de la République. ▪ L'examen de la loi a été reporté pour permettre des consultations plus larges.	

NB : les actions jugées prioritaires et urgentes, au nombre de treize (13), sont marquées d'un Astérix (*) au niveau du numéro d'ordre.

Annex 3: MAA Secretary General decision concerning representation in the CSA. Document obtained by the Panel from a confidential source on 16 April 2019.



Annex 4: 15 April 2019 communique by GATIA Secretary-General declaring Plateforme suspending its participation in the accelerated DDR process. Document obtained by the Panel from a confidential source on 18 April 2019.

PLATEFORME DES MOUVEMENTS DU 14 JUIN 2014 D'ALGER

Communiqué :

La Plateforme des Mouvements du 14 juin 2014 d'Alger informe l'opinion publique nationale et internationale de son regret de constater que le Président du C.S.A s'est immiscé de façon tendancieuse dans un litige interne qui oppose ses membres en tranchant sur des questions qui ne relèvent pas de ses compétences.

La Plateforme a toujours été représentée par des responsables qui font l'unanimité à tous les niveaux, il est donc curieux de constater que le Président du CSA entérine la décision de certaines personnes récusées par les Mouvements pour non respect des idéaux de la Plateforme.

La Plateforme estime que le pacte évoqué par le Président du CSA pour prendre la décision ne lui confère que l'arbitrage sur des questions de mise en œuvre de l'Accord en cas de difficultés entre les parties à l'Accord et non pas de s'ingérer dans les problèmes internes aux mouvements et est surprise de la diligence avec laquelle il a tranché cette délicate question.

La Plateforme pour ce faire ne peut que suspendre sa participation au DDR accéléré en cours ainsi qu'au cadre de concertations de la partie malienne qui ne sera désormais qu'une chambre d'enregistrement de ceux avec lesquels elle ne partage pas la même vision pour le Mali.

Elle reste respectueuse de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali issu du processus d'Alger et annonce la tenue d'une assemblée générale et d'un point de presse dans les 72 heures pour informer l'opinion nationale et internationale de la situation et des mesures qu'elle a prises et de celles qu'elle sera amenée à prendre.

La Plateforme invite le Gouvernement du Mali et le Président du CSA à laisser le règlement des litiges internes aux mouvements concernés qui ont parfois besoin de leurs appuis, mais non des ingérences inappropriées de certains responsables du CSA.

Bamako le 15 Avril 2019

POUR la Plateforme

Fahad Ag Almahmoud

Annex 5: Plateforme manifest of 16 June 2019 effectively splitting the movement. Document obtained by the Panel from a confidential source on 17 June 2019.

LA PLATEFORME DES MOUVEMENTS DU 14 JUIN 2014 D'ALGER.

MANIFESTE

- Constatant que la dégradation des situations sécuritaires, économiques, sociales et politiques a atteint aujourd'hui un seuil de préoccupations jamais égalé dans l'espace sahélo- saharien en général et dans le Centre et le Nord du Mali en particulier.
- Déplorant la désolation, la crainte et le désespoir auprès de la majorité des communautés dont les besoins fondamentaux que sont : la sécurisation, l'alimentation, la santé, l'éducation, la liberté et la dignité sont en régression partout, voire totalement compromis par endroits.
- Convaincus que la récurrence et l'extension de la crise rendent la situation plus compliquée et de plus en plus complexe aboutissant à l'inefficacité de toutes les actions de développement en cours.
- Tenant compte de la nécessité urgente de la mise en œuvre d'actions novatrices et efficaces par toutes les forces vives de la nation pour relever les nombreux défis de l'heure.
- Constatant avec une grande amertume les nombreux retards qu'accuse la mise en œuvre de l'Accord pour Paix et la Réconciliation au Mali issu du processus d'Alger.
- Convaincus de l'incompatibilité totale de nos objectifs d'avec ceux de certains mouvements impliqués dans le processus de Paix,
- Mobilisés par le niveau inadmissible de la violence, le nombre de morts et mus par notre volonté de reconstruire le « vivre ensemble » dans la paix, la démocratie, le progrès et la tolérance.
- Constatant l'absence de regroupements capables d'atteindre les objectifs de paix, de sécurité, de développement socio économique et culturel.

Scanned by CamScanner

- Conscients de la nécessité de création de regroupements composés de femmes et d'hommes honnêtes et engagés pour une paix juste et durable, qui ont fait le choix de l'amélioration et de la diligence de la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation issu du processus d'Alger.

Décidons de la création au sein des mouvements signataires de la plateforme du 14 Juin 2014 d'Alger d'un nouveau courant pour un sursaut indispensable.

Ce courant de la plateforme fondé et composé par le **GATIA**, le **MAA**, la **CMFPR** reste ouvert à tous les mouvements signataires impliqués dans la mise en œuvre de l'Accord et qui partagent ses objectifs.

Par ce **MANIFESTE**, déclarons solennellement que nous nous départissons de certaines anciennes relations à cause de profondes divergences de vision et d'agendas que la pratique a révélées au fil du temps.

Ce courant a pour objectif global, la promotion des droits humains dans la paix, la démocratie et le progrès.

Ces objectifs spécifiques sont :

- Participer efficacement à la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali issu du processus d'Alger dans le respect des diversités socioculturelles.
- Appuyer la sécurisation des personnes et la protection des biens
- Participer à la promotion des droits humains et au respect par les citoyens de leurs devoirs civiques.

La plateforme reste ouverte à tous les mouvements respectueux de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali issu du processus d'Alger qui partage ses objectifs.

La plateforme reste déterminée à s'impliquer avec tous ceux qui sont disponibles pour une mise en œuvre correcte de tous les engagements auxquels elle a souscrit.

Bamako le 16 juin 2019

Ampliations :

- Primature**
- MCSPRN
 - Ministère des Affaires Etrangères
 - Ministère de la Défense
 - HRPR
 - RSSGNU
 - Membres du CSA

Ont signé :

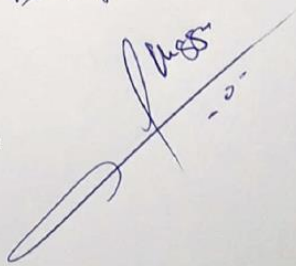
Pour le GATIA

FAHAD AG ALMAHMOUD



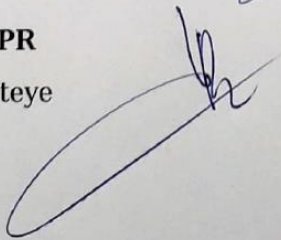
Pour le MAA

Moulaye Ahmed Ould Moulaye



Pour la CMFPR

Alassane Djitteye



Annex 6: 30 January 2019 CMA Decision regarding the administration of Kidal. Document obtained by the Panel from a confidential source on 17 February 2019.



**COORDINATION DES MOUVEMENTS DE L'AZAWAD
(CMA)**

COMITE DIRECTEUR

Décision N° 010/2019/CD-CMA

Portant dispositions générales relatives à la réglementation de certains secteurs.

- Vu la charte de la CMA signée le 20 mai 2016 à Kidal ;
- Vu le règlement intérieur du Comité Directeur adopté le 29 décembre 2016 à Kidal ;
- Vu la nécessité de service ;

Le Président du Comité directeur décide

Pour la mise en œuvre de la politique générale de la CMA qu'adjure sa structuration, la nécessité s'impose de la mise en place d'un arsenal réglementaire régissant la vie courante de la société, adapté à ses cultes, à ses us et coutumes. Cette réglementation fait une classification tripartite des catégories d'infractions à savoir : les contraventions, les délits et les crimes. Les contraventions sont réprimées par les services de répression et en rendent compte au Cadis à travers un procès-verbal (PV). Les délits et crimes ne sont traités que par la justice « ALQADA ».

Il reste entendu que lorsqu'une infraction est commise il faut la faire cesser, l'effacer et la réprimer. Pour les gros porteurs en stationnements interdits de longue durée, les faire dégager par tous les moyens ainsi que les occupants des espaces publics.

NB : Les motocyclistes et les piétons armés sans pièces justificatives seront conduit devant la justice « ALQADA » pour toutes fins utiles. Leurs motos et armes seront détruites.

Cette réglementation régie un certain nombre de domaines non exhaustifs et dont les faits punissables sont ci-après cités par domaine :

Au plan de la circulation routière:

- Le défaut de permis de conduire,
- Le permis de conduire non conforme à la catégorie de l'engin conduit,
- L'excès de vitesse dans les agglomérations,
- Le chargement volumineux,
- Le stationnement sur la voie publique,
- L'Embaras à la voie publique,
- Le rixe à la voie publique,
- Le non respect de dépassement et du sens giratoire,
- Le changement de direction non signalé,
- Le défaut de phares,
- Le phare unique,
- Les feux de signalisation défectueux,
- La surcharge de passagers (Caisse et cabine),
- Le défaut de rétroviseur,
- Le défaut de freint,
- Le support à trois sur des motos,

Au plan des stupéfiants et alcools:

- La consommation et vente des stupéfiants,
- L'incitation et facilitation d'accès à l'usage des stupéfiants au public (liquides ou solides),
- L'exposition des stupéfiants dans les lieux publics (établissement public ou privé)
- La vente et consommation de l'alcool,
- L'incitation, exposition ou publicité des boissons alcoolisées

Au plan des manifestations ou des cérémonies traditionnelles:

- La manifestation, le meeting ou le setting doivent faire l'objet d'une demande écrite précisant la nature et le calendrier de l'évènement, adressée au Bureau Régional de la CMA qui en donnera suite,
- La cérémonie traditionnelle doit faire l'objet d'une demande écrite précisant la nature et les heures de la tenue de l'évènement,
 - Les nocturnes non autorisés,
 - Les tirs dans un lieu public non autorisés (détruire l'arme, déférer l'auteur)
 - Le piéton ou le motocycliste armé dans les agglomérations sans pièces (destruction de son arme et sa moto, déférer le coupable)

Au plan du domaine et du cadastre:

- L'occupation du lieu public pour l'usage d'habitation ou commercial
- Le morcellement ou l'occupation anarchique de parcelles,
- L'occupation de parcelle d'autrui,
- La construction d'un van dépassant 1,5 mètre (suspendu ou terrestre),
- L'occupation des artères principales (usage lucratif)
- L'occupation illégale de l'espace public (rue ou espace),
- L'implantation des ateliers de soudures, menuiseries, garages de motos ou véhicules sans enclos et identification,
- L'implantation des ateliers de soudures, menuiseries, garages de motos ou véhicules sur des espaces publics avec ou sans identification,

Au plan de l'hygiène et du phytosanitaire :

- La vente de produits alimentaires périmés ou toxiques,
- La juxtaposition des aliments à des hydrocarbures dans des magasins ou dans le transport,
- L'implantation des restaurants ou gargotes sur les artères principales de la ville,
- L'implantation de lavages sur les espaces publics sans enclos et sans caniveau,
- Le déversement des déchets solides ou plastiques dans les lieux publics ou privés;

Au plan de la santé :

- Le respect des règles de la déontologie et de l'éthique de la médecine,
- La prescription doit répondre au mal du patient,
- L'obligation de l'enregistrement de toutes les pharmacies et le suivi de leurs sources de ravitaillements en produits,
- Les pharmacies sont tenues au respect de l'hygiène et de la conservation des produits,
- L'utilisation de produits chimiques nuisibles à la santé (mercure, cyanure) dans des endroits susceptibles de porter préjudice à la population ou ses biens,
- L'exploitation des mines dans des espaces réservés pour des travaux d'utilités publiques ou privées.
- La vente ambulante des produits pharmaceutiques et traditionnels,

Au plan du séjour pour les étrangers:

- Chaque étranger doit avoir une pièce d'identité de son pays d'origine,
 - Avoir un tuteur local,
 - Etre munis d'un permis de séjour de la CMA en cours de validité,
 - L'exploitation des mines par des étrangers n'ayant pas de tuteurs locaux,
- Les organes de répressions de la CMA concernés sont chargés chacun en ce qui le concerne de l'exécution correcte de la présente décision dans le respect du droit.

Kidal, le 30 janvier 2019

AMPLIATIONS

CEMGA.....01/Exe
 MINUSMA.....01/Info
 Barkhane.....01/Info
 Affichage.....01/Diffusion
 Archives.....01/05Chro

**LE PRESIDENT DE LA CMA****ALGHABASS AG INTALLA**

Annex 7: Letter dated 1 February 2019 by MOC commanders Kidal rejecting the list of medically unfit combatants. Document obtained by the Panel from a confidential source on 15 February 2019.



COMMISSION TECHNIQUE DE SECURITE

MECANISME OPERATIONNEL DE COORDINATION





République du Mali
Un Peuple – Un But – Une Foi

BATAILLON MIXTE MOC KIDAL *Kidal, le 01/02/2019*

RAPPORT N°0001/2019-B.M/MOC-KIDAL

Suite à la liste surprenante des éléments du MOC inaptes au sein du processus MOC/DDR accéléré qui circule dans les réseaux sociaux.

Nous vous informes de nos grandes désolations et de nos inquiétudes sur la réussite du processus de paix et de confiance temps souhaité par les parties signataires de l'accord pour la paix et la réconciliation issus du processus d'Alger et de la communauté internationale.

Cet agissement de la part du gouvernement ne contribue pas à la paix, au contraire il crée la confusion aux seins des troupes du MOC.

Nous sommes très surpris, après tant d'année d'effort de part et d'autre sans oublier l'appui constant de la communauté internationale pour ramener la paix entre les frères, se voit actuellement volatilisé par cette liste des inaptes.

Nous chefs de bataillon MOC/Kidal ; nous rejetons les résultats de cette visite militaire et nous demandons une commission indépendante de faire une nouvelle visite militaire.

Comme là toujours dit le gouvernement que la paix n'a pas de prix, sur ceux nous le demandons d'honorer ses engagements enfin de mener à bout ce processus tant souhaité par tous les parties signataires.

Nous les éléments du MOC/KIDAL membre signataires de l'accord d'Alger, montrent notre détermination à accompagner le processus mais pas de cette manière.

Pour le gouvernement, tous les éléments du MOC/KIDAL sont considéré inaptes ; pourtant la communauté internationale est témoin de leurs engagements pour le processus DDR accélérée.

Nous considérons que tous les éléments du MOC/KIDAL sont aptes pour le processus d'intégration.

Ampliations :

1- Coordination MOC.....	1
2- Bureaux Régional MOC/KIDA.....	1
3- CMA.....	1
4- Plate-Forme.....	1
5- CTS.....	1
6- Barkhane.....	1
7- Munisma.....	1
8- DDR.....	1

Commandants de Bataillon MOC/KIDAL

CDT Arikak AGAZOUA

CDT Azby AGAZOUA



Annex 8: MOC combatants involved in crimes in Gao

In Gao, the Panel recorded 72 violent incidents between December 2018 and May 2019, as opposed to 57 between June and November 2018.² Some of these incidents were allegedly perpetrated by MOC and FAMA elements. Findings of the Panel indicate that MOC elements in Gao are abusing their armed status and due to lack of command and control commit crimes against the population and the humanitarian community with impunity.

ICRC vehicle theft

For example, on 30 May at around 10:40, four unidentified armed individuals aboard a sand coloured pick-up vehicle intercepted a white Nissan Patrol vehicle belonging to the ICRC in Gao town. The assailants ordered the two occupants of the ICRC vehicle to disembark, then two of the assailants took the car and drove in direction of Kidal while the two others drove the sand coloured vehicle to a private compound in Gao town. At the compound, the Gendarmerie arrested the two suspects that had fled in the pick-up. The individuals arrested were Inazoudi Ag Kakine, a FAMA soldier, and Moussa Ag Agali, a MOC combatant, both affiliated with GATIA. At the compound GATIA flags were found. Malian authorities identified both men as previously belonging to the FAMA's GTIA 8 battalion.³



FAMA ID card of Inazoudi Ag Kakine

² Panel of Experts Database, on file with the Secretariat.

³ United Nations confidential report, 31 May and 4 June 2019, on file with the Secretariat; Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019.



GATIA flags and ammunition found in the private compound in Gao

According to the sequence of events reported to the Panel by Malian authorities in Gao, General Gamou requested the day after the arrest the Gendarmerie commander to release the suspects, request which was denied. Gamou then called the FAMa commander of the Gao region to request his intervention, the FAMa commander called the gendarmerie and requested a transfer of suspects to the FAMa base on the basis of legal jurisdiction, given that the individuals were military it was the competence of military justice. The Gendarmerie commander had no choice but to comply with the request and the suspects were transferred to the FAMa camp.⁴ On 4 June 2019, the suspects were released without charges under the pretext of lack of evidence.⁵ The vehicle was retrieved on 12 June 2019 in Tinzawaten, at 230 kilometres North of Kidal, near the Algerian border. According to CMA, the vehicle was discovered by elements of the recently deployed mobile security unit and was brought to Kidal, where it was handed over to ICRC, the perpetrators were not apprehended.⁶

Defiance of FAMa instructions

On 6 May 2018, at around 23:15, FAMa arrested two men at a checkpoint in Gao town as they tried to force their way through it. The two suspects were detained at the Gendarmerie in Gao. Later that same night 12 members from the GATIA belonging to the MOC entered the premises of the Gendarmerie to violently demand the release of one of these suspects, a GATIA element. One of the detainees escaped while the other was released the day after the incident.⁷ According to the accounts GATIA elements violently compelled the Gendarmerie into releasing the detainee.⁸

In a similar incident, on 19 June 2019 at around 13:00 in Gao, FAMa elements fired warning shots in the direction of a suspicious vehicle whose driver refused to obey instructions to stop. Later, FAMa found the vehicle parked in front of the house of an officer of the MNLA also a MOC element. Three people were arrested and taken to Gendarmerie.⁹ The suspects were later released without charges.¹⁰

⁴ Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019.

⁵ Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019. United Nations confidential report 4 June 2019, on file with the Secretariat.

⁶ Meeting with CMA leadership, Kidal, 11 June 2019; United Nations confidential report, 17 June 2019, on file with the Secretariat.

⁷ United Nations confidential report 8 May 2019.

⁸ Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019.

⁹ United Nations confidential report 20 June 2019, on file with the Secretariat.

¹⁰ Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019.

Cattle rustling

On 6 February 2019, 17 heads of cattle stolen by GATIA combatants in the Gourma region were being brought to the cattle market in Waburia, next to Gao city. At a check-point manned by Ganda Izo/CMFPR1 the cattle was recognised as stolen. Ganda Izo combatants detained the two alleged thieves took them to the Gendarmerie in Gao city. On their way GATIA combatants ambushed the pick-up they were driving in Aljanabandia neighbourhood, killing four Ganda Izo combatants in an attempt to release the alleged thieves. One GATIA combatants was also killed.¹¹ The GATIA combatants who attacked the Ganda Izo were using a MOC vehicle.¹² The incident was mediated by the Marabout – Muslim religious leader and teacher – of the community and was never officially investigated.

6/26/2019

GATIA - Home



GATIA

6 February ·

Communiqué du Groupe d'Autodéfense Touareg Imghads et Alliés (GATIA) :

Le mercredi 06 février 2019 aux environs de 13h est survenu un regrettable incident entre des éléments frères de la plateforme .

Cet incident a occasionné des morts et blessés tous membres de la plateforme.

En cette circonstance malheureuse tous les responsables du GATIA présentent leur condoléances les plus attristées aux familles des disparus et souhaitent prompt guérison aux blessés.

Nous sommes profondément choqués par ce regrettable incident malheureux auquel personne ne s' attendait , nous demandons aux uns et aux autres de rester calmes et sereins .

Le Groupe d'Autodéfense Touareg Imghads et Alliés informe l'opinion nationale et internationale qu'il s'est déjà engagé dans un processus de règlement pacifique diligent de la situation .

Gao le 06 février 2019

Amara Ag Hamdouna

GATIA communique deploring the incident

Killing of civilians

On 16 March 2019, armed individuals aboard four pick-up vehicles and under the leadership Ehya Ag Moussa,¹³ MOC element from GATIA, burst into Egaforege village, approximately 20 km west of N'Tillit, Gao Cercle. Reportedly, they beat up an old man and killed two boys of 16 and 17 years, all Fulani, before leaving to Ndaki village. The individual has not been prosecuted or arrested at the time of writing.¹⁴

¹¹ United Nations confidential report 7 February 2019, on file with the Secretariat.

¹² Interviews conducted in Gao 14 and 15 February 2019.

¹³ Initial reports indicated that the name of the MOC element was Yehia Ag Moussa due to phonetic similarity.

¹⁴ United Nations confidential report 20 March 2019, on file with the Secretariat. Interviews conducted in Gao on 5 and 6 June 2019.

Annex 9: Technical note, dated 23 October 2017, on the implementation of the Agreement. Document obtained by the Panel from a confidential source on 16 February 2018.

MINISTRE DE L'ECONOMIE ET DES FINANCES SECRETARIAT GENERAL		REPUBLIQUE DU MALI Un Peuple - Un But - Une Foi
NOTE TECHNIQUE		
Relative au point sur la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation		
La mise en œuvre du volet économique de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali s'est concentrée sur la mise en œuvre des actions intérimaires et de court terme portant sur :		
- l'organisation de la conférence d'appel de fonds le 22 octobre 2015 à Paris (Cf article 37 de l'Accord); - l'identification des besoins des populations en matière de relèvement rapide, de réduction de la pauvreté et de développement dans les régions du nord du Mali à travers la mission d'évaluation conjointe réalisée par la Banque mondiale, la Banque africaine de Développement, la Banque islamique de Développement (Cf article 36 de l'Accord); - l'opérationnalisation des Agences de Développement Régional (ADR) (cf article 40) ; - la mise en œuvre des contrats-plans Etat-régions dont dans deux (2) régions du nord (Tombouctou et Kidal), celui de Gao est prévu en 2017 (cf article 41) ; - l'opérationnalisation des régions de Taoudéni et de Ménaka - les discussions sur les ressources et la portée du Fonds de Développement Durable (cf article 34), - l'opérationnalisation de la Commission nationale Démobilisation, Désarmement et Réinsertion (CN/DDR) et de la Commission Intégration.		
Pour la mise en œuvre de ces actions, il a été consacré un budget de 44,377 milliards de FCFA en 2015, 44,924 milliards de FCFA en 2016 et 82,034 milliards de FCFA en 2017 dont le détail est donné dans le tableau suivant :		
Budget en 2015	Budget en 2016	Budget en 2017
- l'opérationnalisation des Agences de Développement Régional, pour 1,200 milliard ; - la mise en œuvre des Contrats-Plans Etat/Région, pour 0,830 milliard; - la mise en œuvre du Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des régions du nord (PURD), pour 13,195 milliards. - la provision au titre du Fonds de Développement Durable, pour 9,166	- l'opérationnalisation des Agences de Développement Régional, pour 1,543 milliards ; - la mise en œuvre des Contrats-Plans Etat/Région, pour 2,000 milliards; - la mise en œuvre du Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des régions du nord (PURD) , pour 7,7 milliards. - la provision au titre du Fonds de Développement Durable, pour 30,820 milliards de FCFA, - les dépenses liées à l'organisation du référendum et des élections communales, pour 7,184 milliards de FCFA; - le programme de Désarmement, Démobilisation et Réinsertion, pour 1,5 milliard de FCFA ; - l'opérationnalisation des régions de Ménaka et de Taoudéni, pour 1,5	- les Agences de Développement Régional pour 1,746 milliard de FCFA ; - le contrat Etat/Région pour 4,400 milliards de FCFA. - le Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des Régions du Nord pour 7,700 milliards de FCFA; - les élections régionales et communales pour 28,400 milliards de FCFA ; - le Fonds de Développement Durable pour 32,920 milliards dont 5,000 milliards de FCFA pour le Projet TAOUSSA ; - l'opérationnalisation des régions de Taoudéni et de Ménaka pour 3,658 milliards de FCFA ; - prise en charge de la Commission Vérité, Justice et Réconciliation pour 2,066 milliards de francs CFA ;

milliards de FCFA dont 0,166 milliard de FCFA pour le Projet TAOUSSA ; - les dépenses liées à l'organisation du référendum et des élections communales, pour 17,000 milliards de FCFA. - prise en charge de la Commission Vérité, Justice et Réconciliation pour 1651 168 000 FCFA milliards de francs CFA ; - opérationnalisation du Ministère de la Réconciliation Nationale, pour 1 134 596 000 FCFA ;	milliard de FCFA ; - Prise en charge des activités du fonctionnement du Comité d'Experts pour la révision de la Constitution pour une durée de 6 mois, pour 200 000 000 FCFA ; - Prise en charge de l'acompte prévu sur les frais d'honoraires d'un avocat sur les travaux de révision de la Constitution du Mali, pour 163 989 250 FCFA ; - prise en charge de la Commission Vérité, Justice et Réconciliation pour 1 666 052 000 FCFA ; - opérationnalisation du Ministère de la Réconciliation Nationale, pour 997 212 000 FCFA ; - Prise en charge des activités de mise en place des autorités transitoires dans les Collectivités Territoriales des Régions du Nord, pour 650 139 258 FCFA.	- opérationnalisation du Ministère de la Réconciliation Nationale, pour 873 949 000 FCFA ; - Prise en charge des frais engendrés par la prorogation de la durée des travaux du Comité d'Experts pour la Révision de la Constitution du 01 janvier 2017 au 30 juin 2017, soit six (6) mois de fonctionnement, 106 millions FCFA ; - Prise en charge du reliquat des honoraires dus à Me Marcel CECCALDI, Avocat, dans le cadre de sa prestation de service relative à la réforme constitutionnelle, pour 163 989 250 FCFA ; - Prise en charge du marché relatif à la centrale de Kidal par fourniture et l'installation de deux (02) groupes électrogènes de 800 et 600 KVA pour 2 698 149 999 FCFA ; - Financement des Mécanismes Opérationnel de Coordination (MOC) de Tombouctou et de Kidal, pour 6 milliards de FCFA ; - Prise en charge des marchés de réhabilitation des équipements du système d'adduction d'eau potable de la ville de Kidal par la reprise en fonte de la canalisation de refoulement des forages au château d'eau de 500 mètre-cube, pour 2 139 900 000 FCFA
--	--	---

En termes de réalisation des actions de mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation Nationale, les crédits d'un montant total de **134 773 598 763 FCFA** ont été mobilisés.

La situation par année est résumée dans le tableau ci-dessous :

(En milliards)					
Exercice 2015		Exercice 2016		Exercice 2017	
Prévisions	Réalisations	Prévisions	Réalisations	Prévisions	Réalisations
44,377	35,410	55,924	39,639	82,034	59,73

Du juin à octobre 2017, la mobilisation de dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la paix et la Réconciliation Nationale a atteint le montant de **18,414 milliards de FCFA**.

En outre, la prise en charge des différents Comités et Commissions (CSA, CN-DBR, CI, CRSS,...) a été assurée à hauteur de **3 476 952 996 FCFA** comme l'indique le tableau ci-après :

Objet	Montant
Paielement de la prestation de l'Agence Nationale de Communication pour le Développement (ANCD) dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali	99 680 000
Prise en charge des besoins en ressources de fonctionnement de la Commission 'Intégration au niveau du Ministère de la défense et des Anciens Combattants,	441 300 000
Prise en charge de la tranche 2017 de la contribution du Mali au financement du Programme National de Désarmement-Démobilisation-Réinsertion (PNDDR) dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la paix et la Réconciliation	959 020 000
Prise en charge du budget 2017 du Haut Représentant du Président de la République pour la mise en œuvre de l'Accord pour la paix et la Réconciliation	728 326 370
Prise en charge de certaines dépenses liées au fonctionnement du Comité de Suivi de l'Accord d'Alger, à titre de régularisation,	37 400 000
Paielement à titre de régularisation pour le compte du Haut Représentant du Président de la République, des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois d'avril 2017	40 000 000
Prise en charge à titre de régularisation, du Président de la Coordination des Mouvements de l'Azaouad (CMA) et de sa délégation	1 250 469
Prise en charge du projet de budget de la mission de bons Offices dans les Régions de Kidal, Delta Intérieur et de la Boucle du Niger	92 825 600
Prise en charge du Forum prévu à Bamako sur " l'implication des Maitres Coraniques à la Recherche de la Paix et la lutte Contre le Radicalisme", organisé par la Mission de Bons Offices dans les régions de Kidal, du Delta Intérieur et de la Boucle du Niger	17 766 000
Prise en charge des dépenses relatives à la 2ème session du Comité Suivi de l'Accord (CSA) tenue le 10/02/2017 à Bamako	5 229 620
Paielement à titre de régularisation des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de mai 2017	40 000 000
Prise en charge des frais de transport et de séjour d'une délégation de la Coordination des mouvements de l'Azawad devant participer à une rencontre de haut niveau à la Primature	15 000 000
Paielement de la facture d'hébergement n°05/04/2017 Impayée à l'occasion de la Conférence d'entente Nationale	8 046 500
Prise en charge du financement des besoins du PC de la Force conjointe du G5 Sahel	273 557 437
Prise en charge complémentaire à titre de régularisation des frais de transport et de séjour d'une délégation de la Coordination des mouvements de l'Azawad devant participer à une rencontre de haut niveau à la Primature	20 000 000
Paielement à titre de régularisation des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de juin 2017	40 000 000
Paielement des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de juillet 2017	40 000 000
Paielement des primes et indemnités des membres de la Commission d'Intégration, pour les mois de juin et de juillet 2017	61 000 000
Paielement des factures d'hébergement et de restauration des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour la période de juin à août 2017	40 076 000
Prise en charge des dépenses de la Mission d'Appui à la Réconciliation Nationale et des Equipes Régionales au titre de l'exercice 2017, 1ère tranche	416 475 000
Prise en charge à titre de régularisation d'une avance de trésorerie mise à la disposition du Ministère de la Solidarité et de l'Action Humanitaire suivant la lettre N°0261/MEF/SG du 10/03/2016 à titre d'appui à certaines populations de Kidal	100 000 000
TOTAL	3 476 952 996

Bamako, le 23 octobre 2017
 P/Le Directeur Général/PO
 Le Directeur Général Adjoint

Bakary COULIBALY
 Inspecteur des Finances

Annex 10: Technical note, dated 6 July 2018, on the implementation of the Agreement

MINISTRE DE L'ECONOMIE ET DES FINANCES
 DIRECTION GENERALE DU BUDGET

REPUBLIQUE DU MALI
 Un Peuple - Un But - Une Foi

NOTE TECHNIQUE

Relative au point sur la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation

La mise en œuvre du volet économique de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali s'est concentrée sur la mise en œuvre des actions intérimaires et de court terme portant sur :

- l'organisation de la conférence d'appel de fonds le 22 octobre 2015 à Paris (Cf article 37 de l'Accord);
 - l'identification des besoins des populations en matière de relèvement rapide, de réduction de la pauvreté et de développement dans les régions du nord du Mali à travers la mission d'évaluation conjointe réalisée par la Banque mondiale, la Banque africaine de Développement, la Banque islamique de Développement (Cf article 36 de l'Accord);
 - l'opérationnalisation des Agences de Développement Régional (ADR) (cf article 40) ;
 - la mise en œuvre des contrats-plans Etat-régions dont dans trois (3) Régions du nord (Tombouctou, Kidal et Gao : (cf article 41) ;
 - l'opérationnalisation des régions de Taoudéni et de Ménaka ;
 - les discussions sur les ressources et la portée du Fonds de Développement Durable (cf article 34) ;
 - l'opérationnalisation de la Commission nationale Démobilisation, Désarmement et Réinsertion (CN/DDR) et de la Commission Intégration.
- **En termes d'inscription**, pour la mise en œuvre de ces actions, il a été consacré un budget de 44,377 milliards de FCFA en 2015 ; 57,008 milliards de FCFA en 2016 ; 81,861 milliards de FCFA en 2017 et 128,402 milliards de FCFA en 2018, soit un montant total de **311,648 milliards de FCFA**. Le détail de ces inscriptions est donné dans le tableau suivant :

Libellés	2015	2016	2017	2018	Cumul
Appui à la mise en œuvre de l'accord (dont le Fond de développement durable FDD) (et le projet TAOUSSA)	9,166	32,320	32,920	62,420	136,826
	0,166	4,400	5,000	3,000	12,566
Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des Régions du Nord	13,195	7,700	7,700	7,700	36,295
Agences de Développement Régional	1,200	1,543	1,746	1,746	6,235
Opérationnalisation des régions de Taoudéni et Ménaka	0,000	1,500	3,755	3,900	9,155
Elections régionales et communales/ Référendum	17,00	9,184	28,400	45,000	99,584
Contrat-plans Etat/Région ou District	0,830	2,000	4,400	4,400	11,63
Total 1 : Hors Commiss°. Vérité, Justice et Réconciliation	41,391	54,247	78,921	125,166	299,725
Commission Vérité, Justice et Réconciliation (CVJR)	1,851	2,066	2,066	2,241	8,224
Ministère de la Réconciliation Nationale (opérationnalisat°)	1,135	0,695	0,874	0,995	3,699
Total 2 : Commiss°. Vérité, Justice et Réconciliation	2,986	2,761	2,94	3,236	11,923
TOTAL GENERAL (1+2)	44,377	57,008	81,861	128,402	311,648

NB. : Pour plus de lisibilité et de cohérence des données chiffrées, ce tableau remplace celui des notes précédentes. Les écarts entre ces données sont présentés et expliqués en détails au document annexé.

En termes de réalisation des actions de mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation nationale, les crédits d'un montant total de **142,957 milliards de Francs CFA** ont été mobilisés.

La situation par année est résumée dans le tableau ci-dessous :

(En milliards)

Exercice 2015		Exercice 2016		Exercice 2017		Exercice 2018	
Prévisions	Réalisations	Prévisions	Réalisations	Prévisions	Réalisations	Prévisions	Réalisations
44,377	35,410	57,008	39,639	81,861	59,730	128,402	8,178

Il est à noter que, la prise en charge des différents Comités et Commissions (CSA, CN-DBR, CI, CN-RSS,...) a été assurée à hauteur de **9 476 952 996 FCFA** en 2017 et **6 177 865 758 FCFA** en 2018 comme l'indique le tableau ci-après :

Objet	Montants	
	2017	2018 (prov.)
Paiement de la prestation de l'Agence Nationale de Communication pour le Développement (ANCD) dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali	99 680 000	-
P/c des besoins en ressources de fonctionnement de la Commission d'intégration au niveau du Ministère de la défense et des Anciens Combattants,	441 300 000	3 393 410 000
P/c de la tranche 2017 de la contribution du Mali au financement du Programme National de Dégarmement-Démobilisation-Réinsertion (PNDDR) dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la paix et la Réconciliation	959 020 000	-
P/c du budget du Haut Représentant du Président de la République pour la mise en œuvre de l'Accord pour la paix et la Réconciliation	728 326 370	658 495 254
Prise en charge de certaines dépenses liées au fonctionnement du Comité de Suivi de l'Accord d'Alger, à titre de régularisation,	37 400 000	-
Paiement à titre de régularisation pour le compte du Haut Représentant du Président de la République, des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois d'avril 2017	40 000 000	-
P/c à titre de régularisation, du Président de la Coordination des Mouvements de l'Azaouad (CMA) et de sa délégation	1 250 469	-
Prise en charge du projet de budget de la mission de bons Offices dans les Régions de Kidal, Delta Intérieur et de la Boucle du Niger	92 825 600	-
P/c du Forum prévu à Bko sur "l'implication des Maîtres Coraniques à la Recherche de la Paix et la lutte Contre le Radicalisme", organisé par la Mission de Bons Offices dans les régions de Kidal, du Delta Intérieur et de la Boucle du Niger	17 766 000	-
Prise en charge des dépenses relatives à la 2ème session du Comité Suivi de l'Accord (CSA) tenue le 10/02/2017 à Bamako	5 229 620	-
Paiement à titre de régularisation des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de mai 2017	40 000 000	-
P/c des frais de transport et de séjour d'une délégation de la Coordination des mouvements de l'Azaouad devant participer à une rencontre de haut niveau à la Primature	15 000 000	-
Paiement de la facture d'hébergement n°05/04/2017 impayée à l'occasion de la Conférence d'orientation Nationale	8 046 500	-
Prise en charge du financement des besoins du PC de la Force gte/G5 Sahel	273 557 437	-
Prise en charge complémentaire à titre de régularisation des frais de transport et de séjour d'une délégation de la Coordination des mouvements de l'Azaouad devant participer à une rencontre de haut niveau à la Primature	20 000 000	-
Paiement à titre de régularisation des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de juin 2017	40 000 000	-

<i>Paiement des indemnités des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour le mois de juillet 2017</i>	40 000 000	-
<i>Paiement des primes et indemnités des membres de la Commission d'intégration, pour les mois de juin et de juillet 2017</i>	61 000 000	-
<i>Paiement des factures d'hébergement et de restauration des membres du Comité de Suivi de l'Accord pour la période de juin à août 2017</i>	40 075 000	-
<i>Pic des dépenses de la Mission d'Appui à la Réconciliation Nat. et des Equipes Rég.</i>	416 475 000	871 000 000
<i>Prise en charge à titre de régularisation d'une avance de trésorerie mise à la disposition du Ministère de la Solidarité et de l'Action Humanitaire suivant la lettre N°0261/MEF/SG du 10/03/2016 à titre d'appui à certaines populations de Kidal</i>	100 000 000	-
<i>Financement des Mécanismes opérationnels de Coordination (MOC) dans les régions de Tombouctou et de Kidal.</i>	6 000 000 000	
<i>Commission la Réforme du Secteur de la Sécurité</i>		1 031 880 000
<i>Comité de Désarmement-Démobilisation-Réinsertion</i>		2 223 080 504
Total	9 476 952 996	8 177 865 758

S'agissant de l'exercice budgétaire en cours, il y'a lieu de noter que les inscriptions budgétaires Hors CVJR s'élèvent en 2018 à **125,166 milliards de FCFA** (et à 128,402 milliards de FCFA dont CVJR) contre 60,521 milliards de FCFA en 2017, soit une augmentation de 64,65 Milliards de FCFA, représentant un taux de 106,81%. Ce taux passe à 127,40% en tenant d'augmentation considérable reflète les efforts fournis par le Gouvernement du Mali en vue d'instaurer une paix durable et définitive. Ces inscriptions sont destinées à la prise en charge des dépenses relatives : i) au Fonds pour le Développement Durable (FDD) pour 40,000 milliards de FCFA, ii) au Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des Régions du Nord pour 7,700 milliards de FCFA, iii) aux Agences de Développement Régional pour 1,746 milliard de FCFA, iv) à l'opérationnalisation des régions de Taoudénit et de Ménaka pour 3,900 milliards de FCFA, v) à l'organisation des élections pour 45,000 milliards de FCFA, vi) à la mise en œuvre des contrat-plans Etat/Région pour 4,400 milliards de FCFA.

Il y'a lieu de rappeler également que le processus d'opérationnalisation du FDD n'est pas totalement achevé. La loi de création et son décret d'application sont respectivement, promulgué et signé. Cependant, les arrêtés fixant les modalités d'organisation et de fonctionnement des Comités de pilotage et de Gestion, ainsi que celui fixant les modalités particulières d'exécution des opérations du Fonds ne sont pas encore élaborés. Toutefois, compte tenu des engagements de l'Etat dans le cadre de la mise en œuvre de l'Accord pour la Paix et la Réconciliation au Mali, certaines dépenses prioritaires et urgentes ont fait l'objet d'avance sur le Fonds à hauteur de **13 413 836 209 FCFA**. Il s'agit principalement des dépenses suivantes :

- des marchés de réhabilitation des équipements du système d'adduction d'eau potable de la ville de Kidal par la reprise en fonte de la canalisation de refoulement des forages au château d'eau de 500 mètre-cube, pour 2 139 900 000 FCFA ;
- du marché relatif à la centrale de Kidal par la fourniture et l'installation de deux (02) groupes électrogènes de 800 et 600 KVA pour 2 698 149 999 FCFA ;
- du marché de fourniture et d'installation de quatre (04) groupe électrogènes dans le cadre de l'électrification des villes de Ménaka et de Gourma Rharhous pour 561 444 000 FCFA ;
- du financement du Projet de TAOUSSA pour 2 738 461 770 FCFA en 2016 ; 3 275 880 440 FCFA en 2017 et de l'inscription de 3 000 000 000 FCFA en 2018.

Bamako, le 06 juillet 2018
Le Directeur Général,

Sidiki TRAORE
Chevalier de l'Ordre national

Annexe : le tableau de rapprochement des inscriptions des notes antérieures et présentes

N°	Libellés	2016			2017		
		Anc. (1).	Nouv. (2).	Ecart (3=1-2).	Anc. (1).	Nouv. (2).	Ecart (3=1-2).
1	Appui à la mise en œuvre de l'accord (dont le projet TAOUSSA)	30,820 2,900	32,320 4,400	-1,500 -1,500	32,920 5,000	32,920 5,000	0,000 0,000
2	Programme d'Urgence pour la Relance du Développement des Régions du Nord	7,700	7,700	0,000	7,700	7,700	0,000
3	Agences de Développement Régional	1,543	1,543	0,000	1,746	1,746	0,000
4	Opérationnalisation des régions de Taoudéni et Ménaka	1,500	1,500	0,000	3,658	3,755	-0,097
5	Elections régionales et communales/ Référendum	7,184	9,184	-2,000	28,40	28,40	0,000
6	Contrat-plans Etat/Région ou District	2,000	2,000	0,000	4,400	4,400	0,000
7	Autres provisions (dont le projet TAOUSSA)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
8	Total 1 : Hors Commiss°. Vérité, Justice et Réconciliation	50,747	54,247	-3,500	78,824	78,921	-0,097
9	Commission Vérité, Justice et Réconciliation	1,666	2,066	-0,400	2,066	2,066	0,000
10	Ministère de la Réconciliation Nationale (opérationnalisat°)	0,997	0,695	0,302	0,874	0,874	0,000
11	Total 2 : Commiss°. Vérité, Justice et Réconciliation	2,663	2,761	-0,098	2,940	2,940	0,000
12	Programme de Désarmement, Démobilisation et Réinsertion	1,500	0,000	1,500	0,000	0,000	0,000
13	Prise en charge des activités du fonctionnement du Comité d'Experts pour la révision de la Constitution	0,364	0,000	0,364	0,270	0,000	0,270
14	Mise en place des autorités transitoires dans les Collectivités territoriales des Régions du Nord	0,650	0,000	0,650	0,000	0,000	0,000
15	TOTAL GENERAL	55,924	57,008	-1,084	82,034	81,861	0,173

NB. : les données chiffrées pour l'année 2015 restent inchangées

Commentaire**Au titre des inscriptions de l'année 2016**

Les inscriptions au titre de l'année 2016 des notes précédentes sont inférieures de celles de la présente note de 1,084 Milliard de Francs CFA.

En effet, ces données passent de 55,924 Milliards de Francs CFA dans les anciennes notes à 57,008 Milliards de Francs CFA dans la nouvelle, soit un écart négatif 1,084 Milliard de Francs CFA. Cet écart s'explique par la prise en compte pour les opérations concernées des données chiffrées des réalisations en lieu et place des inscriptions. Il porte sur les lignes du tableau qui suivent :

1- le projet de Taoussa, pour 1,500 Milliard de Francs CFA ;

5- Elections régionales et communales/ Référendum, pour 2 milliards Francs CFA ;

9 -Commission Vérité, Justice et Réconciliation, pour 0,400 Milliard Francs CFA ;

12 - Programme de Désarmement, Démobilisation et Réinsertion pour 1,500 Milliard Francs CFA ;

13 - Prise en charge des activités du fonctionnement du Comité d'Experts pour la révision de la Constitution 0,364 Milliard Francs CFA ;

14 - Mise en place des autorités transitoires dans les Collectivités territoriales des Régions du Nord pour 0,650 Milliard Francs CFA.

Au titre des inscriptions de l'année 2017

Les inscriptions au titre de l'année 2016 des notes présentes sont légèrement supérieures de celles de la présente note de 0,173 Milliard de Francs CFA. En effet, d'un montant de 82,034 Milliards de Francs CFA dans les anciennes notes, elles passent à 81,861 Milliards de Francs CFA dans l'actuelle note, soit cette diminution de 0,173 Milliard de 0,173 Milliard de Francs CFA. Cet écart, s'explique par :

- la non prise en compte de 0,097 Milliard de Francs CFA de crédits inscrits au niveau de l'opérationnalisation des régions de Taoudéni et Ménaka (ligne 4 du tableau) ;
- la prise en charge des données chiffrées des réalisations, en lieu et place de celles des inscriptions, pour un montant de 0,097 Milliard de Francs CFA, au niveau de " Prise en charge des activités du fonctionnement du Comité d'Experts pour la révision de la Constitution" (ligne 13 du tableau).

Annex 11: Letter dated 12 May 2017 from the ministry of national reconciliation to the CVJR. Document obtained by the Panel from a confidential source on 12 June 2019.



Annex 12: Gold mining sites located north of Kidal visited by the Panel on 11 June 2019



Disposal of chemicals (above) used in the last stage of gold extraction (below) in a site located six kilometres north of Kidal, 31QCA2968145217; according to one of the site owner, Baye Ag Miha, the site commission was instructed to comply with CMA regulations regarding disposal of chemicals after a site visit of the Aménokal.





Crushing of stones extracted from a gold mining site before washing process in a site located four kilometres north of Kidal, at 31QCA2984643035



Washing process (with soap) of crushed stones in a site located four kilometres north of Kidal, at 31QCA2984643035



Photograph of Almou Ag Mohamed, spokesperson of the CMA, posted on 28 October 2018 on his social media profile¹⁵, of a mobile washing machinery that was still operating during the Panel's visit on 11 June 2019 at 31QCA3408738257

¹⁵ Accessed on 10 July 2019 at <https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1922549771132921&set=pb.100001337492912.-2207520000.1562763758.&type=3&theater>.

Annex 13: Information notice on the competence of administration of Kidal released on 25 March 2019.
Document obtained by the Panel from confidential source on 29 April 2019.



Annex 14: 5 April 2019 decision by CMA President Alghabass Ag Intalla to disband the Kidal management office. Document obtained by the Panel from a confidential source on 12 April 2019.



**COORDINATION DES MOUVEMENTS DE L'AZAWAD
(CMA)**

COMITE DIRECTEUR

**DECISION N° 0015/2019/PCD/CMA.
Portant arrêt de toutes les activités du Bureau Régional de la CMA à
Kidal**

Le Président du Comité Directeur

Vu la Charte de la CMA,
Vu le règlement intérieur du Comité Directeur,
Vu la décision la décision portant désignation des membres du Comité
Directeur en date du 28 octobre 2018
Vu désignation portant désignation des membres des Commissions et
Cellules
Vu la décision portant la désignation des membres du Bureau régional de la
CMA
Vu la nécessité du service,

Décide:

Article 1: de l'arrêt de toutes les activités du Bureau Régional de la CMA à Kidal
Jusqu'à nouvel ordre.

Article 2 : Seules les commissions de l'Education, de l'Energie, de l'Eau, de la Santé, de
l'Assagissement continueront à travailler sous l'autorité du Secrétariat Général du Comité
Directeur de la CMA. A ce titre elles le consultent et lui rendent compte de leurs activités.

Article 3 : Toute dérogation à la lettre et à l'esprit de la présente décision exposera les
contrevenants à des sanctions.

Article 4 : La présente décision qui prend effet à compter de sa date de signature et sera
publiée partout où besoin sera.

Kidal, le 05 avril 2019

AMPLIATIONS

Mouvements/CMA.....03/Info
Bureau Régional.....01/Exe
Archives.....01/05Chro



ALGHABASS AG INTALLA

Scanned by CamScanner

Annex 15: Sequence of events related to conflict in Talataye *commune* as recorded during EMOV missions and copy of the agreement signed by CMA and MSA-D in Tinfadimata on 21 May 2019

1. EMOV mission to Talataye on 6 May 2019 :

Meeting with Mahamat Ag Alhadi, chef de poste MSA-D Talataye, at nine kilometres east of Talataye:

- CMA in Talataye is used as a cover by JNIM commander and IED specialist Abdallah Ag Albakaye.
- February 2019: MSA-D position attacked by Ag Albakaye unit; three MSA-D killed, two vehicles taken, one burnt.
- 3 March 2019: MSA-D decides to launch a major offensive to take back the positions lost in February; 15 CMA killed, one MSA-D wounded.
- Ag Alhadi refutes presence of GATIA during this counter-offensive.
- Present situation on 6 May 2019: eastern Talataye (Talataye 1 / sous-préfecture) under control of MSA-D; western Talataye (Talataye 2 / market) under control of JNIM using CMA flags.

EMOV noted in its report that tension was very high on the day of the mission.

2. EMOV mission to Indélimane on 16 May 2019:

Meeting with Moussa Ag Alhadi, chef de base MSA-D Indélimane:¹⁶

- In January 2019, CMA attacked with four of its pick-up trucks a civilian truck coming from Algeria with commercial goods, all stolen; CMA stole two civilian vehicles north of Talataye, and another one ten kilometres west of Talataye, coming from Agarnadamos.
- Few days after signing the reconciliation agreement, MSA-D base was attacked at Inéhar, 60 kilometres north of Talataye, where five MSA-D were killed, one vehicle burnt and one stolen. While returning from Inéhar, Alhadi's vehicle was hit by an IED, in Talataye, killing two MSA-D elements and wounding four, including himself.
- Early March 2019, several MSA-D check-points around Talataye were attacked, killing three MSA-D, wounding two, one vehicle burnt, two taken, leading Ag Alhadi to retreat to Inouélane.
- Assassination in Ménaka of Karsassotan fraction chief of Inouélane, Mohamed Ag Alkassim, upon order of CMA in Talataye.
- On 3 May 2019, the MSA-D counter-attacked and killed 16 CMA fighters in Talataye; Alhadi retreated again in Inouélane.
- 12 May 2019: CMA attacked MSA-D in Inouélane, killing four MSA-D and an unknown number of civilians, before they could retreat to Indélimane; following this attack, the CMA looted and destroyed shops in Talataye belonging to MSA-D supporter, beat up civilians, and destroyed vehicles; in the following days, five civilians were killed in Oudeina, Talataye, and Inkarana, and the population of Inouélane and Inkarana has fled to Indélimane.

3. EMOV mission to Talataye on 17 May 2019:

Meeting in Talataye with Mohammed Assaleh Ishak, alias Mohamed Salah, mayor of Talataye:¹⁷

- On 20 December 2018, Moussa Ag Acharatoumane and CMA's leadership met in Bamako in order to discuss the return of CMA to Talataye.

¹⁶ Were also present: Mohamed Ag Kanin, Alhadi's deputy, Almahdi Ag Mohamed, chef de fraction Kel Azar, and Almahmoud Ag Alkassim, chef de fraction Karassotan.

¹⁷ Also present as part of CMA delegation: Mohamed Ag Erless, chief of CMA political bureau, Aladi Ag Mohamed, chef de base, Youssouf Ag Dagdag and Moustapha Ould Hamdi, military officers, Kanine Ag Omar, Inakatan fraction, and Ahmed El Moctar.

- In order to reopen its military base and political office, the CMA sent a politico-military mission to Talataye on 9 January 2019, the mission was denied access by MSA-D until 20 January 2019.
- On 20 January 2019, meeting between MSA-D and CMA in Talataye; agreement to establish a joint security committee and two commissions: a military commission composed of MSA-D and two CMA, and a political commission comprised of four community representatives from each group.
- From 21 January to 15 February 2019, situation was calm and the different mechanisms established were effective.
- On 15 February 2019, an MSA-D vehicle hit an IED, killing two and injuring four combattants, among which the local commander.
- Salah Ag Ahmed underlined to the EMOV that this IED was not planted by the CMA, but by terrorist armed groups.
- On 16 February 2019, the MSA-D ambushed civilians on the Talataye-Tin Techori axis, killing Attayoub AG Mohamed and Imaha Baye and injuring Aimoussou Ag Mohamed and Albakaye Ag Mohamed).
- On 18 February 2019, the MSA-D then shot at CMA elements manning their position between Talataye west and east.
- On 19 March 2019, terrorist armed groups attacked MSA-D position on the dune located at 16°31.7031, 1°30.4767, between Talataye east and west, killing four combattants.
- Both terrorist attacks were claimed by JNIM on social media.
- Following this attack, the MSA-D received reinforcement from GATIA to prepare reprisals against CMA.
- Despite official denials, members of GATIA were seen during all attacks against CMA in Talataye.
- From 19 to 30 March 2019, tensions was high and on 30 March 2019, the MSA-D retreated to Inouélane and Indélimane, where they were reinforced.
- On 2 May 2019, seven GATIA pick-up trucks came from Djebok, passing by Tamkoutat.
- Salah Ag Ahmed told the EMOV that the GATIA commanders Ahmad Tarangui, currently in Indélimane, and Mohammed Azourou, who was part of MSA-D delegation during meetings with the CMA, were observed as well.
- However, locals from Talataye declared to the EMOV that they only saw Daoussaks elements taking part in the fighting.
- One local man said to EMOV having seen dark-skinned Touaregs from the Iboguilitane community of Ansongo area.
- On 3 May 2019, the CMA was surrounded by MSA-D troops and fighting lasted for about one hour; CMA then retreated to Tin Techori and Tin Fadimata. During the fight, one CMA was killed.
- The same day, MSA-D killed also six civilians in Talataye village, near the meeting point with EMOV (16°31.7887, 1°30.6367): Ahmadou Ag Tahir, Baye Ag Tahir, Mohammed Ag Abdousalam, Abdoulrahman Ag Almouner, Abdoulrahman Ag Moutenane, and Mahmoud Ag Mouneye.
- On 4 May 2019, another civilian, Ahmad Ag Handah was killed three kilometres west of Talataye. The CMA also received reports of numerous shops of CMA supporters in Talataye looted and destroyed.
- On 12 May 2019, the CMA, with reinforcements from Kidal, attacked the MSA-D in Talataye and Inouélane from Tin Techori, killing seven MSA-D combattants.
- Salah Ag Ahmed declared to the EMOV that no official CMA position exists in Tin Techori, but elements often come and go to the village due to its close proximity to Talataye.
- MSA-D retreated to Indélimane and Ménaka.
- Salah Ag Ahmed assured that population of Inouélane should not fear any reprisals from the CMA.

4. EMOV mission to Agardanamos on 29 June 2019:

Meeting in the village Agardanamos with Moussa Ag Alhadi, chef de base MSA-D Indélimane:¹⁸

- On 24 June 2019, a MSA-D convoy from Indélimane escorting a delegation to Gao stopped by Agardanamos to purchase a vehicle.

¹⁸ Escorted by four vehicles and around 30 MSA-D combatants.

- The same day, at around 1500, another convoy led by a vehicle bearing MSA-D flag arrived in Agardanamos; after inquiring the position of the MSA-D zone commander, Moussa Ag Alhadi, the assailants rushed in his direction and started shooting at him, killing four MSA-D combatants and three civilians, four ruminants. They also destroyed one motorbike and looted four.
- MSA-D retreated then to Indélimane.
- MSA-D does not have any permanent presence in Agardanamos but light patrols often come to the area, because local population supports MSA-D, what could be observed by the delegation.
- MSA-D considers that agreement signed with CMA grants them the right to patrol in Agardanamos.

Meeting on a dune nearby Agardanamos with Salah Ag Ahmed, mayor of Talataye and CMA representative:¹⁹

- No permanent presence of armed groups in Agardanamos.
- CMA received information during the night from 23 to 24 June that MSA-D would have a convoy in Agardanamos to prepare an attack.
- On 24 June at 1500, the CMA patrol sent to the area was ambushed by MSA-D in a forest located in the surroundings of Agardanamos. CMA claims one wounded and ten MSA-D killed.
- CMA considers that agreement signed with MSA-D stipulates that MSA-D should stay in the area from Inouélane to Ménaka, while CMA would have been granted responsibility over the area between Talataye and Ansongo.
- The FAMa would be in charge of Indélimane, where both parties could have access.

5. Copy of the original agreement signed on 21 May 2019 in Tinfadimata between CMA and MSA-D:

The Panel obtained a copy of the original agreement signed in Tinfadimata to which both groups are referring to (see section 5). According to an unofficial translation, no repartition of zones is included in it.

¹⁹ Escorted by 12 vehicles and around 60 equipped and well-armed combatants.

Annex 16: Post on social media of Almou Ag Mohamed, HCUA member and CMA spokesperson, denouncing Barkhane's "admission of powerlessness" (*aveu d'impuissance*) following arrest at the HCUA office of Ménaka of CMA elements, including Daoud Ag Midoua



Post not available any more, accessed and retrieved by the Panel on 8 January 2019

Annex 17: Notary declaration Tilemsi Distribution SA²⁰**ANNONCE LEGALE**

Aux termes des statuts et d'une déclaration notariée de souscription et de versement reçus par **Maître BOUBACAR SALAOU**, notaire à Niamey, il a été constitué le 22/08/2016 une société ayant les caractéristiques suivantes:

Dénomination Sociale : Société TILEMSI DISTRIBUTION-SA « TILDIS-SA »

Forme Juridique : SA

Objet : La société a pour objet :

- Recherche exploitation et prospection des ressources minières ;
- Comptoir d'achat et de vente des métaux précieux et semi précieux ;
- Traitement de ressources minières sous toutes ses formes ;
- Importation des machines d'exploitation d'équipements miniers ;
- Vente et location d'équipements miniers ;
- Importation exportation, distribution des hydrocarbures et produits dérivés ;
- Gestion et exploitation des points de vente et de stations d'hydrocarbures et produits dérivés ;
- Transports ;
- Commerce import-export ;
- Commerce général ;
- Génie civil et industriel ;
- Bâtiments Travaux Publics (BTP) ;
- Electricité, plomberie, froid climatisation ;
- Prestation de services et divers ;
- Nettoyage, entretien, hygiène, assainissement ;
- Aménagement hydroagricole ;
- Construction de forages et grands puits ;
- Télécom et nouvelles technologies ;
- Energies solaires et éoliennes etc....

Et généralement, toutes opérations financières, mobilières ou immobilières pouvant se rattacher directement ou indirectement à l'objet, tous travaux nécessaires et accessoires et à toutes les formations similaires ou connexes prévues comme devant être entreprises par la société aux termes des présents statuts.

Siège social : Niamey ; Quartier Banizoumbou, Rue GM 19, Porte 226 ; Tél. +227 96 96 22 11 ; BP : 10.160 (République du Niger).

Capital social : 10.000.000 FCFA.

Gérant : Sont nommés premiers administrateurs :

- Monsieur MAHRI ATTAYE BEN AHMED : PCA
- Monsieur MAHRI MOHAMED BEN AHMED : Gérant.
- Monsieur MOULATI SIDI AHMED BAN KAZOU : Administrateurs.

Durée : 99 ans à compter du 22/08/2016

Dépôt Légal : Dépôt de deux expéditions au Greffe du Tribunal de Grande Instance Hors Classes de Niamey et la société est immatriculée au Registre de Commerce et du Crédit Immobilier sous le numéro **RCCM-NI-NIA-2016-B-2269 du 22/08/2016.**

²⁰ See http://mde.ne/uploads/documents/tildis._-_.sa.pdf, accessed on 8 April 2019

Annex 18: Truck seized in Guinea-Bissau. Photograph taken by the Panel on 23 May in Bissau.



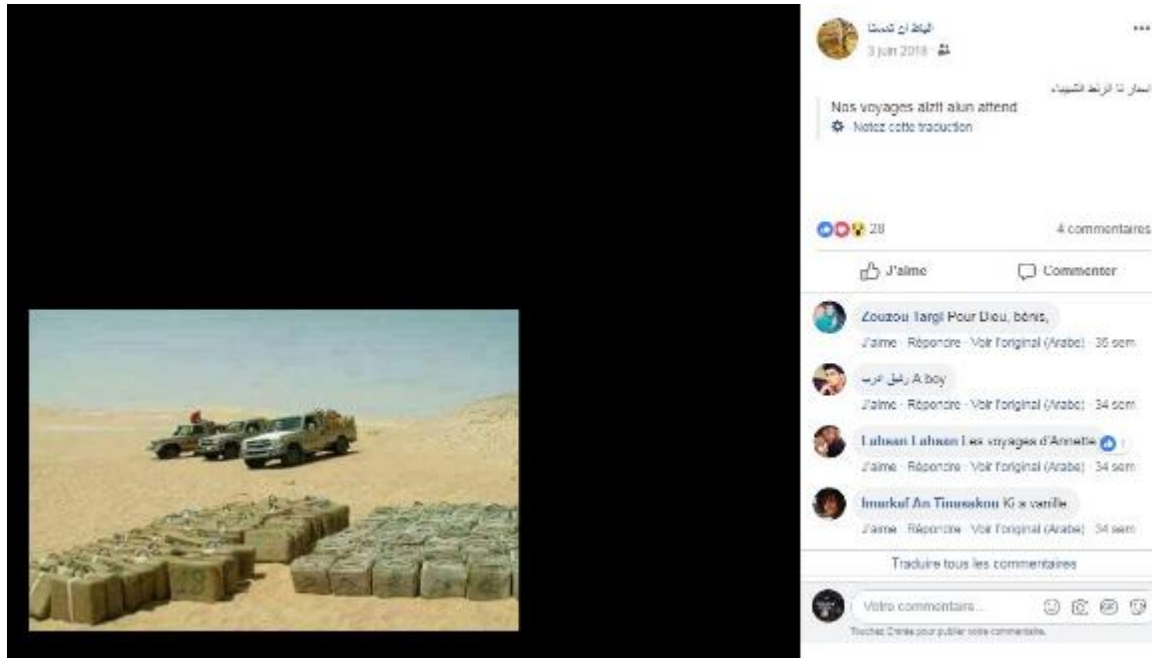
Annex 19: Photograph of Ahmoudou Ag Asriw²¹



²¹ From <https://www.youtube.com/watch?v=sBOyc-7coZ8>, accessed on 12 July 2019 and confirmed by GATIA representative to be Ag Asriw.

Annex 20: Ganda Koy combatant manning Illegal checkpoint overseen by Baye Coulibaly on the road from Gao to Ansongo. Photograph taken by the Panel on 10 June 2019.



Annex 21: Supposed HCUA Elements convoying American Legend in December 2017²²

²² From https://www.facebook.com/profile.php?id=100022756412883&_tn_=%2Cd%2AF%2AF-R&eid=ARApGyE7SRXamrnPxdvknkdbrazi2irdSnJnM3lx5B_N7USz0tDk5_KeoSooNEoJJPllKlazzars6UPhow&tn-str=%2AF accessed on 3 February 2019



Annex 22: Photographs of the bodies of the Intahaka killings on 24 April 2019, obtained by the Panel from a confidential source on 12 June 2019.



Annex 23: Photograph of Oufène Ag Mohamed, president of the “*Bureau Regional D’administration et Gestion De Kidal*”.²³



²³ Screenshot from video available at <https://youtu.be/nlO80hFS-Bs>.

Annex 24: Summons from the President of the Bureau Regional, Oufène Ag Mohamed, to NGOs local and international operating in the Kidal region for meeting on 21 January 2019. Document obtained by the Panel from confidential source on 16 February 2019.



Annex 25: Minutes of meeting held on 21 January in Kidal between NGOs and the Regional Bureau. Document obtained by the Panel from confidential source on 16 February 2019.



COORDINATION DES MOUVEMENTS DE L'AZAWAD
CMA

BUREAU REGIONAL D'ADMINISTRATION ET DE GESTION DE KIDAL

PROCES-VERBAL: DE LA REUNION ENTRE LE BUREAU REGIONAL DE GESTION ET D'ADMINISTRATION DE LA REGION DE KIDAL ET LES ONG A KIDAL :

L'an 2019, le 21 janvier de 09h30 à 11h45 s'est tenu une réunion au siège de la CMA entre le bureau régional et les ONG.

Etaient présent à cette réunion

- Le chef du bureau régional de la CMA ;
- Les représentants des coordinateurs Terrain des ONG ;
- Les délégués de cercles de la région de Kidal ;
- Et d'autres notables de la région ;
- Ordre du jour :

Echange sur le programme de l'année 2019.

Divers :

- Participation dans la planification annuelle des activités des ONG ;
- Informer de façon continue la région de la CMA de toutes activités menées ;
- Associer les représentations local (cercles) dans la mise en œuvre des activités ;
- Reconnaître au bureau régional son rôle dans le suivi des activités menées par les partenaires ;
- Les ONG doivent soumettre au bureau régional leurs programmes ou domaines d'interventions pour approbation ou rejet.

Fait à Kidal, le 29 janvier 2019

Le chef bureau régional

Annex 26: Photograph of Ahmed Ag Albachar, obtained by the Panel from confidential source on 15 March 2019.



Annex 27: Agreement of Kidal transport companies setting up coordination mechanism for renting vehicles for humanitarian organizations in Kidal. Document obtained by the Panel from confidential source on 15 March 2019.

Protocole d'Entente

CAVRK

Coordination des Agences de Voyage de la région

De KIDAL – CAVRK -

Protocole d'Entente

Ordre du jour :

- Mise en place de la Coordination des Agences de Voyages de la région de Kidal.
- Election du Coordinateur de la CAVRK.

Préambule :

- Considérant l'important besoin logistique (voiture de location) exprimé par les Organisations humanitaires intervenant dans la région de Kidal pour la mise en œuvre de leurs projets d'assistance aux communautés,
- Considérant l'absence de tout organe de coordination administrative des Agences,
- Considérant l'exclusion et la marginalisation de certaines agences au détriment d'autres toujours opérationnelles.

Le 15 janvier 2015 s'est tenue une rencontre des 14 responsables des 14 agences de voyages de la région de Kidal pour mutualiser leurs efforts en créant une Coordination dénommée – **Coordination des Agences de Voyages de la Région de Kidal** - dont le but est de : 1/ Mettre en place un organe de gestion administrative ; 2/ Défendre les intérêts des différentes agences ; 3/ Veiller à l'égalité des chances des agences ; 4/ Promouvoir la qualité de leurs services auprès de la clientèle.

Pour une gestion efficiente des ressources la Coordination a décidé d'élaborer un plan de réponse à mesure de satisfaire la clientèle avec professionnalisme et respect de ses principes et procédures.

A cet effet, les dispositions suivantes sont adoptées :

Article 1 : Est élu, Mr Maghtar Ag Attaher, comme Coordinateur de la CAVRK

Article 2 : Référent chaque groupe de deux agences au niveau d'une organisation humanitaire donnée.

Article 3 : Adopter et appliquer un mécanisme de rotation de ces différentes agences au niveau des ONGs partenaires.

Article 4 : Les Agences signataires de ce protocole sont tenues de respecter ses dispositions.

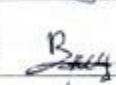
Articles 5 : Le présent protocole entre en vigueur des signatures des 14 agences membres.

Kidal, le 15 janvier 2015

Le 15/01/2015 La Coordination
des Agences de Voyages
Kidal
Le Président

Protocole d'Entente

CAVRK

AGENCES	PROMOTEURS	TELEPHONES	SIGNATURES
AFfala	medar yttbhe	77858181	
ARAWANE TOUR	cheqaly abd Al-aby	76089323	
Fabouchak	Hamoli ng Balla	91709761	
Amnaf voyage	Brakim Ag Auefane	76375227	
Fartite	Sidalmar ng Abba	76083308	
Zimitane	Attalies ng Sidalamine	76082184	
Fardhil	Baton ng DiDi	76277460	
Falimezle	Bitu Ag Imama	76083254	
TAGASTE	Diba ng Ned	76666688	
AZawagh	Hamadlamine	70723056	
Fadamakate	Abelou Lahy	72424580	
Halima Voyage	charif ng	73118171	
Amoukane	Nossa ng Sidalamine	73478670	
Fadammek Esouck	Batal ng Ousmane	76200660	

Annex 28: Response from the coordination mechanism of national and international NGOs in the Kidal region.
Document obtained by the Panel from confidential source on 16 February 2019.

Coordination des ONGs Humanitaires Nationales et Internationales Intervenant dans la région de Kidal

I. Kidal le 15.02.2019

A

Monsieur le Chef du Bureau Régional d'Administration et Gestion de Kidal

Objet : Réponse au document (PV, lettre) du 29.01.2019

Monsieur,

Nous, ONG nationales et Internationales réunies en coordination régionale, accusons réception du document/PV du 29 janvier 2019 portant plusieurs recommandations pour servir de base de travail entre le bureau régional et les ONG.

Monsieur le Chef du bureau régional, les ONG attachées à leurs principes humanitaires d'indépendance de neutralité et d'impartialité, de respect aux autorités administratives, politiques et sécuritaires de leur zones d'intervention qu'elles ont obligation d'impliqué, informé de toutes leurs activités/projets mis en œuvre, vous réitèrent leur franche, transparente et inclusive collaboration.

Toutefois, après analyse de vos doléances/recommandations, les ONG ont décidé que les points 2, 3, 4 et 5 vont être respectés bien qu'ils l'ont toujours été. Préciser que pour le 4^e point les démembrements du bureau régional comme les commissions sectorielles peuvent participer aux missions des ONG quand celles-ci sont conjointes, c'est-à-dire quand le besoin de se faire accompagner par des partenaires de mise en œuvre étatique ou de la CMA s'impose. Mais quand la mission est uniquement composée des membres de l'ONG l'obligation de prendre un membre de la commission n'est pas applicable.

Par contre, nous ne pourrions accepter le point 1 pour des raisons de capacités et de stratégies de fonctionnement. Plusieurs ONG n'effectuent pas des consultations pour l'élaboration de leurs projets à venir. Elles restent sujettes à des financements qui sont à la base orientés par les bailleurs vers des secteurs, des zones et des cibles précis. Mais s'il arrive qu'une ONG fasse des évaluations générales pour la compréhension de problème donné comme l'éducation, la WASH, la relance Economique ... les enquêtes ménages, les focus groups, les rencontres avec les communautés et les autorisées sont obligatoires.

Tout en vous rassurant de notre engagement et de notre mobilisation au profit des populations vulnérables de la région de Kidal, nous vous prions de croire à notre franche collaboration.